

# قمة سعودية - بحرينية في الدرعية تبحث المستجدات والعلاقات الثنائية

(ص 2)



## الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT  
The Leading Arabic International Newspaper  
جريدة الشرق الأوسط الدولية  
editorial@asharqalawsat.com  
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:  
الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - اسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الأحد 26 صفر 1440 - 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 2018 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14586  
London - Sunday - 4 November 2018 - Front Page No. 1 Vol 41 No. 14586



أمتلك بالقرب من برج جدة

0533027888  
011-8204415

### وسط شل جهود تشكيل الحكومة

## لبنان يواجه تهديدات باحتجاجات في الشارع

بيروت - كارولين عاكوم  
وقد حذر الاتحاد العمالي العام من اللجوء إلى الشارع في هذه المرحلة.  
وقال رئيس الهيئات الاقتصادية محمد شقير لـ«الشرق الأوسط»: «بداية الأسبوع المقبل سنحدد موعد الاعتصام لإطلاق صرخة بوجه المعينين في تشكيل الحكومة ومن ثم قد يتم التصعيد للإضراب المفتوح، أملاً أن تتشكل يحصل به «الفاجة الكبيرة»، في بيروت - كارولين عاكوم  
أعلنت الهيئات الاقتصادية عن نيتها الدعوة للاعتصام احتجاجاً منها على التأخير في تشكيل الحكومة بعدما كانت قد حددت نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي مهلة أخيرة قبل التصعيد واصفة ما يحصل به «الفاجة الكبيرة»، في

## دعاها مجدداً إلى تغيير نهجها... وطهران تستجد بأوروبا عشية العقوبات

### ترمب يحذر إيران من «كارثة اقتصادية»

واشنطن: عاطف عبد اللطيف  
لندن: «الشرق الأوسط»  
مهد الرئيس الأميركي دونالد ترمب لإعادة فرض عقوبات على القطاع النفطي والمصرفي الإيرانيين اعتباراً من يوم غد، ببيان أصدره الليلة قبل الماضية، خير فيه النظام في طهران بين تغيير نهجه أو «مواجهة كارثة اقتصادية».  
وقال ترمب إن «الهدف هو إرغام النظام على القيام بخيار واضح: إما أن يتخلى عن سلوكه المدمر، أو يواصل على طريق الكارثة الاقتصادية».  
وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، أكد ترمب في بيانه أن تحرك الولايات المتحدة موجه ضد النظام الإيراني الذي يعاني منذ زمن طويل، واستنجدت إيران بالاتحاد الأوروبي، إذ أفادت وكالة «إرنا» الرسمية بأن وزير الخارجية محمد جواد ظريف تحدث هاتفياً مع فيديريكا مويريني مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد ومع نظرائه من ألمانيا والسويد والبنما، والذين أكدوا دعمهم للإجراءات الأوروبية لمواجهة العقوبات الأميركية. وحسب وكالة «إرنا» الرسمية بأن وزير الخارجية محمد جواد ظريف تحدث هاتفياً مع فيديريكا مويريني مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد ومع نظرائه من ألمانيا والسويد والبنما، والذين أكدوا دعمهم للإجراءات الأوروبية لمواجهة العقوبات الأميركية. وحسب وكالة «إرنا» الرسمية بأن وزير الخارجية محمد جواد ظريف تحدث هاتفياً مع فيديريكا مويريني مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد ومع نظرائه من ألمانيا والسويد والبنما، والذين أكدوا دعمهم للإجراءات الأوروبية لمواجهة العقوبات الأميركية.

### اتفاق أولي بين «حماس» وإسرائيل... والسياسي يطمئن عباس

## «هدوء مقابل وقود ورواتب» في غزة

رام الله، كناع زبون  
توصلت إسرائيل وحركة حماس إلى اتفاق أولي يقضي بالتزام الهدوء التام في قطاع غزة مقابل إدخال الوقود والمال القطريين إلى القطاع. وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن اتفاق التهدئة الذي يفترض أن تصادق إسرائيل عليه اليوم يستند إلى اتفاق 2014 الذي وقع في مصر بين إسرائيل وفصائل فلسطينية.  
وأكدت المصادر أن الاتفاق يقوم على قاعدة الهدوء يقابله هدوء مع السماح بإدخال الوقود القطري إضافة إلى منحة قطرية مخصصة لرواتب موظفي حركة حماس. ووصفت المصادر الاتفاق بأنه مؤقت أو أولي إلى عهد اتفاق مصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس»، يجري بعدها توقيع اتفاق هدنة رسمي وطويل.  
إلى ذلك، قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، عزام

### مصافحة بين بوتفليقة ورئيس البرلمان الجديد تشير جلاً

### العراق: استكمال الحكومة ينتظر توافقات الكتل السياسية

### روسيا تستضيف الجمعية مجدداً أفغانية

واشنطن: عاطف عبد اللطيف  
لندن: «الشرق الأوسط»  
مهد الرئيس الأميركي دونالد ترمب لإعادة فرض عقوبات على القطاع النفطي والمصرفي الإيرانيين اعتباراً من يوم غد، ببيان أصدره الليلة قبل الماضية، خير فيه النظام في طهران بين تغيير نهجه أو «مواجهة كارثة اقتصادية».  
وقال ترمب إن «الهدف هو إرغام النظام على القيام بخيار واضح: إما أن يتخلى عن سلوكه المدمر، أو يواصل على طريق الكارثة الاقتصادية».  
وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، أكد ترمب في بيانه أن تحرك الولايات المتحدة موجه ضد النظام الإيراني الذي يعاني منذ زمن طويل، واستنجدت إيران بالاتحاد الأوروبي، إذ أفادت وكالة «إرنا» الرسمية بأن وزير الخارجية محمد جواد ظريف تحدث هاتفياً مع فيديريكا مويريني مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد ومع نظرائه من ألمانيا والسويد والبنما، والذين أكدوا دعمهم للإجراءات الأوروبية لمواجهة العقوبات الأميركية. وحسب وكالة «إرنا» الرسمية بأن وزير الخارجية محمد جواد ظريف تحدث هاتفياً مع فيديريكا مويريني مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد ومع نظرائه من ألمانيا والسويد والبنما، والذين أكدوا دعمهم للإجراءات الأوروبية لمواجهة العقوبات الأميركية.

## خسائر حوثية وتراجع في صعدة والحديدة

تعز، «الشرق الأوسط»  
منحت الميليشيات الحوثية بخسائر كبيرة وتراجعت في صعدة والحديدة وفي عدة جهات أخرى. وأفاد الجيش اليمني أمس، بإحراز تقدم جديد في محافظة صعدة، المعقل الرئيسي للميليشيات الحوثية المدعومة من إيران شمال اليمن، التي تشتعل داخلها 5 جهات تسارع وتيرة معاركها.  
ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن عبد الكريم عوبل السدي، قائد لواء العروبة، قوله في بيان، إن «قوات الجيش الوطني المرابطة في جبهة الملاحظ، تقدمت أكثر من 40 كم باتجاه قمة جبل مران، وتجاوزت أكثر من 20 قرية يوبيانها وجبالها وسهولها، ورفعت علم الجمهورية على كل قمة جبل وصلت إليها». وأشار إلى أن «طلّاع الجيش الوطني أصبحت الآن مطلة على مثلث مران أبرز مواقع الميليشيات في وادي خلب».

## معدّات أميركية - تركية للتنسيق شمال سوريا

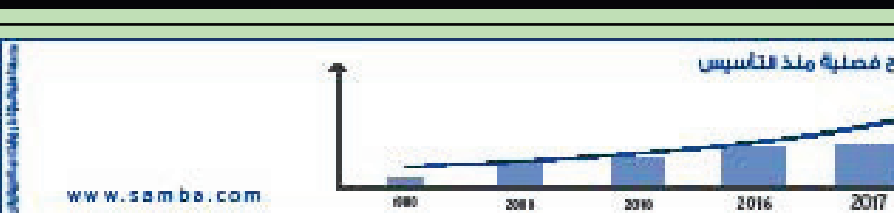
### توتر في الرقة بعد «اغتيال غامض» لشيخ عشيرة

أنقرة، سعيد عبد الرازق  
الرقة - لندن، «الشرق الأوسط»  
ساد توتر في الرقة شمال شرقي سوريا، أمس، غداة «اغتيال غامض» لشيخ عشيرة فيصل الهويدي، شيخ عشيرة العفادلة، كبرى عشائر الرقة، بإطلاق النار عليه داخل سيارته قرب جامع «النور» شرق المدينة.  
وذكر مصدر في «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية التي تسيطر على المدينة بعد تحريرها من داعش: «تلخينا بلاغاً عن وجود شخص مقتول داخل سيارته في شارع النور وسط مدينة الرقة، وتبين أن الجثة تعود للشيخ بشير، وقد أطلقت رصاصتان أصابته في فكه ورأسه، ما أدى لوفاته».  
وتبني تنظيم داعش في بيان على وسائل التواصل الاجتماعي، عملية الاغتيال، لكن مصادر قريبة من عائلة الهويدي استبعدت أن يكون التنظيم مسؤولاً عن عملية الاغتيال. وقالت المصادر: «الشيخ بشير لم يغادر الرقة طوال سيطرة تنظيم داعش على المدينة، وكان بإمكانهم قتله في تلك الفترة، وربما تكون هناك جهة غير تنظيم داعش خلف اغتياله».  
إلى ذلك، بحث مسؤولون أتراك وأميركيون في واشنطن سبل تعزيز التنسيق شمال سوريا والتخفيف من التوتر والهجمات المتبادلة بين القوات التركية و«وحدات حماية الشعب» الكردية المدعومة من واشنطن. (تفاصيل ص 7)  
**في الداخل**  
بوتين يفوز، بلور استخباراته العسكرية في سوريا ..... ص 7

## ديمقراطي يقودها لـ«الشرق الأوسط»: أردنا إعطاء المهاجرين صوتاً

### حملة انتخابية بـ16 لغة في عمق الجنوب الأميركي

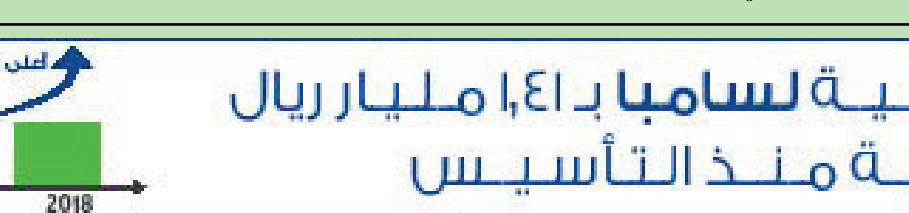
أوستن (تكساس)، نجلاء حبروري  
يسعى مرشح ديمقراطي في الانتخابات النصفية الأميركية إلى تحفيز ناخبي الأقليات الآسيوية الأميركية في ولاية تكساس بعمق الجنوب الأميركي، على المشاركة في الاقتراع بحملة يخاطب فيها الناخبين بـ16 لغة، بينها صحيفة «ستاندرد» ووضع شري بريستون كولكاري لنفسه هدفاً عاجزاً ديمقراطيون وجمهوريون قبله عن تحقيقه، «لا تهدر وقتك وموارد الحملة في محاولة التواصل مع هذه الجاليات»، «إنهم غير مهتمين بالإدلاء بأصواتهم»، «ستفشل كما فشل كثيرون قبلك»، هي كلها عبارات



## «الأرملة السوداء»

### تطلب اللجوء في بلجيكا

بروكسل، عبد الله مصطفى  
بعدما قتل الزوجان اللذان ارتبطت بكل واحد منهما على التوالي خلال مواجهات مسلحة خاضها إلى جانب تنظيم «القاعدة». واعتقلت في 11 أكتوبر (تشرين الأول) 2018 في منزلها ونقلت إلى مركز «بروج» المغلق بهدف ترحيلها. وقالت صحيفة «ستاندرد» على موقعها الإلكتروني، إن العروء تعتبر أيقونة التشدد في بلجيكا، حيث فقدت زوجها في السنوات الماضية؛ أولهما كان عبد الستار دحمان الذي قتل في عام 2001 خلال عملية انتحارية لقتل الزعيم الأفغاني السابق أحمد شاه مسعود.  
وأفادت تقارير في بروكسل بأن ملكة العروء محتجزة حالياً في مركز مغلق تمهيداً لإبعادها إلى المغرب. وتلقب ملكة العروء بـ«الأرملة السوداء»، لأنها ترملت ترحيلها إلى المغرب.  
وأفادت تقارير في بروكسل بأن ملكة العروء محتجزة حالياً في مركز مغلق تمهيداً لإبعادها إلى المغرب. وتلقب ملكة العروء بـ«الأرملة السوداء»، لأنها ترملت ترحيلها إلى المغرب.









## واشنطن تخير طهران ما بين تغيير سلوكها أو «كارثة اقتصادية»

واشنطن، عاطف عبد اللطيف

وضع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إيران أمام خيار ما بين تغيير نهجها أو مواجهة تدهور اقتصادها. وقال في بيان قبل 24 ساعة من تنفيذ المرحلة الأخيرة من العقوبات الأميركية إن «الهدف هو إرغام النظام على القيام بخيار واضح: إما أن يتخلى عن سلوكه المدمر، أو يواصل على طريق الكارثة الاقتصادية».

وتابع أن الاتفاق النووي الإيراني «فشل في هدفه الأساسي، وهو منع جميع الطرق المؤدية إلى صنع قنبلة نووية إيرانية بشكل دائم، ولكنه لم يفعل شيئاً للتعامل مع تصرفات النظام الخبيثة في الشرق الأوسط وما وراءه». وتابع: «سيكتمل إنهاء مشاركة الولايات المتحدة في صفقة إيران النووية يوم الاثنين المقبل، وستعود المجموعة الأخيرة من العقوبات المرفوعة بموجب الاتفاق النووي الرهيب إلى حيز التنفيذ، بما في ذلك فرض عقوبات قوية على قطاعات الطاقة والشحن في إيران، والجزاءات التي تستهدف المعاملات مع البنك المركزي

الإيراني والمصارف الإيرانية». وأشار ترمب إلى أن الهدف من العقوبات الأميركية «إجبار النظام على اختيار واضح، إما التخلي عن سلوكه التدميري أو الاستمرار في السير نحو الكارثة الاقتصادية». وأضاف: «أريد أن أكون واضحاً أن تصرفات الولايات المتحدة تستهدف النظام الإيراني الذي عانى طويلاً، وليس الشعب الإيراني الذي عانى طويلاً، ولهذا السبب، نؤكد من جديد اليوم أن بيع المواد الغذائية والأدوية والأجهزة الطبية والسلع الزراعية إلى إيران كان منذ فترة طويلة ولا يزال معفى من العقوبات». وقال ترمب: «إننا ندعو النظام إلى التخلي عن طموحاته

النووية، وتغيير سلوكه التدميري، واحترام حقوق شعبه، والعودة بحسن نية إلى طاولة المفاوضات، ونسعى للتعاون مع حلفائنا وشركائنا في هذا الجهد». وأكد أن الولايات المتحدة لا تزال منفتحة على التوصل إلى صفقة جديدة أكثر شمولاً مع إيران تمنع إلى الأبد طريقها إلى امتلاك سلاح نووي، وتتناول المجموعة الكاملة من أعمالها الخبيثة.

من جانبه، قال المسؤول عن ملف إيران في الخارجية الأميركية، براين هوك، إن النظام الإيراني لديه تاريخ في إنشاء شركات وأجهزة لتحويل توزيع السلع الإنسانية، وتدرك

المؤسسات المالية في جميع أنحاء العالم تاريخ إيران في خداع البنوك بشأن بيع السلع الإنسانية. وأشار إلى الأمر يرجع إلى طهران إذا كانت تريد فتح اقتصادها المظلم بحيث يكون لدى البنوك في جميع أنحاء العالم المزيد من الثقة في أنه عندما تسهل المعاملات الإنسانية فإن ذلك يعني بالفعل وصول البضائع الإنسانية إلى الشعب الإيراني وليس تحويلها إلى عمليات أخرى.

وقال تعليقا على إعفاءات أميركية لثمانية دول من عقوبات النفط، قال هوك: «نحن لا نتطلع إلى تجديد الاستثناءات في نهاية فترة 180 يوماً. نحن حريصون جداً على دعم أقصى حملة ضغط اقتصادي دون زيادة سعر النفط. في العام المقبل، نتوقع وصول إمدادات نفط أقوى في السوق، وهذا سيسمح لنا بتسريع العملية إلى نقطة الصفر». وأضاف: «لا يزال هدفنا هو جعل الدول تتوقف عن استيراد النفط الإيراني. وتشير توقعاتنا إلى أن العرض النفطي سيتجاوز الطلب في عام 2019، وهذا يخلق جواً أفضل لنا لنجلب الدول المتبقية إلى الصف في أسرع وقت ممكن».

## ظريف دعا نظراء الأوروبيين إلى تقديم تلميحات في مواجهة خطوات البيت الأبيض خامنئي ينتقد العقوبات الأميركية ويهاجم قرارات ترمب

لندن، الشرق الأوسط

فيما تستعد واشنطن لإعادة فرض عقوبات على قطاعي النفط والبنوك الحيويين، قال المرشد علي خامنئي، أمس، إن سياسات الرئيس الأميركي دونالد ترمب تواجه معارضة في أنحاء العالم ودعت طهران أمس إلى تقديم تلميحات أوروبية بدعمها في مواجهة العقوبات التي ستعيد واشنطن فرضها على مبيعات النفط الإيرانية الحيوية لإجبار طهران على الحد من أنشطتها النووية والصاروخية والإقليمية.

وأضاف خامنئي أن الولايات المتحدة «فشلت في إعادة فرض هيمنتها على إيران منذ الثورة الإسلامية التي أطاحت بالشاه المدعوم من واشنطن عام 1979» بحسب ما أوردت وكالة رويترز. وتابع خامنئي، كما أن القوة الصلبة للولايات المتحدة، أي الاقتصادية والعسكرية، تحولت إلى الضعف. وزعم أن القوة العسكرية الأميركية «أصابها الارتباك للغاية، ولذلك تستخدم منظمات مثل بلاكوتور لتحقيق أهدافها العسكرية، كما أن اقتصادها على هذه الشاكلة

أيضا، حيث تعاني من قروض هائلة بلغت 15 تريليون دولار، وعجز في الميزانية وصل إلى 800 مليار دولار». وأشار إلى أن الرئيس الأميركي الحالي ألقى بكل شيء في سوق المزايدات، وقال عن ترمب إنه «الحق العار بما تبقى من هبة أميركا والليبرالية الديمقراطية، قوة أميركا الخسنة، أي الاقتصادية والعسكرية، تتراجع كذلك» لافتاً إلى أن العقوبات الجديدة هدفها «شل الاقتصاد (الإيراني) وإبقاؤه متراجعا. لكن ذلك تسبب في تشجيع حركة نحو الإكتفاء الذاتي في البلاد».

وكان خامنئي يلحح إلى تزامن موعد تنفيذ العقوبات الأميركية التي تدخل حيز التنفيذ مع الذكرى السنوية لقطع العلاقات الأميركية-الإيرانية على أثر احتلال السفارة الأميركية واحتجاز رهائن أميركيين لفترة 444 يوماً. وكان خامنئي يلقي خطاباً أمام حشد من الطلاب في مقر إقامته بمنطقة باستور المحصنة وسط طهران.

وهو خامنئي من متأثير الخطوات الأميركية في إيران وقال إن «العالم يعارض كل قرار يتخذه ترمب» مشيراً إلى أن

فيما تستعد واشنطن لإعادة فرض عقوبات على قطاعي النفط والبنوك الحيويين، قال المرشد علي خامنئي، أمس، إن سياسات الرئيس الأميركي دونالد ترمب تواجه معارضة في أنحاء العالم ودعت طهران أمس إلى تقديم تلميحات أوروبية بدعمها في مواجهة العقوبات التي ستعيد واشنطن فرضها على مبيعات النفط الإيرانية الحيوية لإجبار طهران على الحد من أنشطتها النووية والصاروخية والإقليمية.

وأضاف خامنئي أن الولايات المتحدة «فشلت في إعادة فرض هيمنتها على إيران منذ الثورة الإسلامية التي أطاحت بالشاه المدعوم من واشنطن عام 1979» بحسب ما أوردت وكالة رويترز. وتابع خامنئي، كما أن القوة الصلبة للولايات المتحدة، أي الاقتصادية والعسكرية، تحولت إلى الضعف. وزعم أن القوة العسكرية الأميركية «أصابها الارتباك للغاية، ولذلك تستخدم منظمات مثل بلاكوتور لتحقيق أهدافها العسكرية، كما أن اقتصادها على هذه الشاكلة

أيضا، حيث تعاني من قروض هائلة بلغت 15 تريليون دولار، وعجز في الميزانية وصل إلى 800 مليار دولار». وأشار إلى أن الرئيس الأميركي الحالي ألقى بكل شيء في سوق المزايدات، وقال عن ترمب إنه «الحق العار بما تبقى من هبة أميركا والليبرالية الديمقراطية، قوة أميركا الخسنة، أي الاقتصادية والعسكرية، تتراجع كذلك» لافتاً إلى أن العقوبات الجديدة هدفها «شل الاقتصاد (الإيراني) وإبقاؤه متراجعا. لكن ذلك تسبب في تشجيع حركة نحو الإكتفاء الذاتي في البلاد».

وكان خامنئي يلحح إلى تزامن موعد تنفيذ العقوبات الأميركية التي تدخل حيز التنفيذ مع الذكرى السنوية لقطع العلاقات الأميركية-الإيرانية على أثر احتلال السفارة الأميركية واحتجاز رهائن أميركيين لفترة 444 يوماً. وكان خامنئي يلقي خطاباً أمام حشد من الطلاب في مقر إقامته بمنطقة باستور المحصنة وسط طهران.

وهو خامنئي من متأثير الخطوات الأميركية في إيران وقال إن «العالم يعارض كل قرار يتخذه ترمب» مشيراً إلى أن

فيما تستعد واشنطن لإعادة فرض عقوبات على قطاعي النفط والبنوك الحيويين، قال المرشد علي خامنئي، أمس، إن سياسات الرئيس الأميركي دونالد ترمب تواجه معارضة في أنحاء العالم ودعت طهران أمس إلى تقديم تلميحات أوروبية بدعمها في مواجهة العقوبات التي ستعيد واشنطن فرضها على مبيعات النفط الإيرانية الحيوية لإجبار طهران على الحد من أنشطتها النووية والصاروخية والإقليمية.

وأضاف خامنئي أن الولايات المتحدة «فشلت في إعادة فرض هيمنتها على إيران منذ الثورة الإسلامية التي أطاحت بالشاه المدعوم من واشنطن عام 1979» بحسب ما أوردت وكالة رويترز. وتابع خامنئي، كما أن القوة الصلبة للولايات المتحدة، أي الاقتصادية والعسكرية، تحولت إلى الضعف. وزعم أن القوة العسكرية الأميركية «أصابها الارتباك للغاية، ولذلك تستخدم منظمات مثل بلاكوتور لتحقيق أهدافها العسكرية، كما أن اقتصادها على هذه الشاكلة

أيضا، حيث تعاني من قروض هائلة بلغت 15 تريليون دولار، وعجز في الميزانية وصل إلى 800 مليار دولار». وأشار إلى أن الرئيس الأميركي الحالي ألقى بكل شيء في سوق المزايدات، وقال عن ترمب إنه «الحق العار بما تبقى من هبة أميركا والليبرالية الديمقراطية، قوة أميركا الخسنة، أي الاقتصادية والعسكرية، تتراجع كذلك» لافتاً إلى أن العقوبات الجديدة هدفها «شل الاقتصاد (الإيراني) وإبقاؤه متراجعا. لكن ذلك تسبب في تشجيع حركة نحو الإكتفاء الذاتي في البلاد».

وهو خامنئي من متأثير الخطوات الأميركية في إيران وقال إن «العالم يعارض كل قرار يتخذه ترمب» مشيراً إلى أن

فيما تستعد واشنطن لإعادة فرض عقوبات على قطاعي النفط والبنوك الحيويين، قال المرشد علي خامنئي، أمس، إن سياسات الرئيس الأميركي دونالد ترمب تواجه معارضة في أنحاء العالم ودعت طهران أمس إلى تقديم تلميحات أوروبية بدعمها في مواجهة العقوبات التي ستعيد واشنطن فرضها على مبيعات النفط الإيرانية الحيوية لإجبار طهران على الحد من أنشطتها النووية والصاروخية والإقليمية.

وأضاف خامنئي أن الولايات المتحدة «فشلت في إعادة فرض هيمنتها على إيران منذ الثورة الإسلامية التي أطاحت بالشاه المدعوم من واشنطن عام 1979» بحسب ما أوردت وكالة رويترز. وتابع خامنئي، كما أن القوة الصلبة للولايات المتحدة، أي الاقتصادية والعسكرية، تحولت إلى الضعف. وزعم أن القوة العسكرية الأميركية «أصابها الارتباك للغاية، ولذلك تستخدم منظمات مثل بلاكوتور لتحقيق أهدافها العسكرية، كما أن اقتصادها على هذه الشاكلة

أيضا، حيث تعاني من قروض هائلة بلغت 15 تريليون دولار، وعجز في الميزانية وصل إلى 800 مليار دولار». وأشار إلى أن الرئيس الأميركي الحالي ألقى بكل شيء في سوق المزايدات، وقال عن ترمب إنه «الحق العار بما تبقى من هبة أميركا والليبرالية الديمقراطية، قوة أميركا الخسنة، أي الاقتصادية والعسكرية، تتراجع كذلك» لافتاً إلى أن العقوبات الجديدة هدفها «شل الاقتصاد (الإيراني) وإبقاؤه متراجعا. لكن ذلك تسبب في تشجيع حركة نحو الإكتفاء الذاتي في البلاد».

## تباين في إيران حول تأثير العقوبات الأميركية

بسدوره، فإن الاتحاد الأوروبي الذي عولت عليه إيران كثيراً في مجال الطرق البديلة للتبادل المالي بقي كلام ساسته الآن في حدود الشعارات، على حد تعبير وزير الخارجية الإيراني، الذي أكد أكثر من مرة أن الموقف الأوروبي ليس مرضياً لإيران. ويتخوف الإيرانيون من تراجع بلدان الاتحاد الأوروبي عن تفعيل الاتفاقية المقترحة للتبادل المالي مع إيران على أراضيها. على أرض الواقع، فإن إيران تشرف على الهاوية، على مشارف الدفعة الثانية من العقوبات، التي يبدو أن ترمب وإدارته عازمان على ترجمتها حرفياً دون أي تنازلات. ويعرف الإيرانيون تماماً

بسدوره، فإن الاتحاد الأوروبي الذي عولت عليه إيران كثيراً في مجال الطرق البديلة للتبادل المالي بقي كلام ساسته الآن في حدود الشعارات، على حد تعبير وزير الخارجية الإيراني، الذي أكد أكثر من مرة أن الموقف الأوروبي ليس مرضياً لإيران. ويتخوف الإيرانيون من تراجع بلدان الاتحاد الأوروبي عن تفعيل الاتفاقية المقترحة للتبادل المالي مع إيران على أراضيها. على أرض الواقع، فإن إيران تشرف على الهاوية، على مشارف الدفعة الثانية من العقوبات، التي يبدو أن ترمب وإدارته عازمان على ترجمتها حرفياً دون أي تنازلات. ويعرف الإيرانيون تماماً

بسدوره، فإن الاتحاد الأوروبي الذي عولت عليه إيران كثيراً في مجال الطرق البديلة للتبادل المالي بقي كلام ساسته الآن في حدود الشعارات، على حد تعبير وزير الخارجية الإيراني، الذي أكد أكثر من مرة أن الموقف الأوروبي ليس مرضياً لإيران. ويتخوف الإيرانيون من تراجع بلدان الاتحاد الأوروبي عن تفعيل الاتفاقية المقترحة للتبادل المالي مع إيران على أراضيها. على أرض الواقع، فإن إيران تشرف على الهاوية، على مشارف الدفعة الثانية من العقوبات، التي يبدو أن ترمب وإدارته عازمان على ترجمتها حرفياً دون أي تنازلات. ويعرف الإيرانيون تماماً

بسدوره، فإن الاتحاد الأوروبي الذي عولت عليه إيران كثيراً في مجال الطرق البديلة للتبادل المالي بقي كلام ساسته الآن في حدود الشعارات، على حد تعبير وزير الخارجية الإيراني، الذي أكد أكثر من مرة أن الموقف الأوروبي ليس مرضياً لإيران. ويتخوف الإيرانيون من تراجع بلدان الاتحاد الأوروبي عن تفعيل الاتفاقية المقترحة للتبادل المالي مع إيران على أراضيها. على أرض الواقع، فإن إيران تشرف على الهاوية، على مشارف الدفعة الثانية من العقوبات، التي يبدو أن ترمب وإدارته عازمان على ترجمتها حرفياً دون أي تنازلات. ويعرف الإيرانيون تماماً

بسدوره، فإن الاتحاد الأوروبي الذي عولت عليه إيران كثيراً في مجال الطرق البديلة للتبادل المالي بقي كلام ساسته الآن في حدود الشعارات، على حد تعبير وزير الخارجية الإيراني، الذي أكد أكثر من مرة أن الموقف الأوروبي ليس مرضياً لإيران. ويتخوف الإيرانيون من تراجع بلدان الاتحاد الأوروبي عن تفعيل الاتفاقية المقترحة للتبادل المالي مع إيران على أراضيها. على أرض الواقع، فإن إيران تشرف على الهاوية، على مشارف الدفعة الثانية من العقوبات، التي يبدو أن ترمب وإدارته عازمان على ترجمتها حرفياً دون أي تنازلات. ويعرف الإيرانيون تماماً

بسدوره، فإن الاتحاد الأوروبي الذي عولت عليه إيران كثيراً في مجال الطرق البديلة للتبادل المالي بقي كلام ساسته الآن في حدود الشعارات، على حد تعبير وزير الخارجية الإيراني، الذي أكد أكثر من مرة أن الموقف الأوروبي ليس مرضياً لإيران. ويتخوف الإيرانيون من تراجع بلدان الاتحاد الأوروبي عن تفعيل الاتفاقية المقترحة للتبادل المالي مع إيران على أراضيها. على أرض الواقع، فإن إيران تشرف على الهاوية، على مشارف الدفعة الثانية من العقوبات، التي يبدو أن ترمب وإدارته عازمان على ترجمتها حرفياً دون أي تنازلات. ويعرف الإيرانيون تماماً

بسدوره، فإن الاتحاد الأوروبي الذي عولت عليه إيران كثيراً في مجال الطرق البديلة للتبادل المالي بقي كلام ساسته الآن في حدود الشعارات، على حد تعبير وزير الخارجية الإيراني، الذي أكد أكثر من مرة أن الموقف الأوروبي ليس مرضياً لإيران. ويتخوف الإيرانيون من تراجع بلدان الاتحاد الأوروبي عن تفعيل الاتفاقية المقترحة للتبادل المالي مع إيران على أراضيها. على أرض الواقع، فإن إيران تشرف على الهاوية، على مشارف الدفعة الثانية من العقوبات، التي يبدو أن ترمب وإدارته عازمان على ترجمتها حرفياً دون أي تنازلات. ويعرف الإيرانيون تماماً

بسدوره، فإن الاتحاد الأوروبي الذي عولت عليه إيران كثيراً في مجال الطرق البديلة للتبادل المالي بقي كلام ساسته الآن في حدود الشعارات، على حد تعبير وزير الخارجية الإيراني، الذي أكد أكثر من مرة أن الموقف الأوروبي ليس مرضياً لإيران. ويتخوف الإيرانيون من تراجع بلدان الاتحاد الأوروبي عن تفعيل الاتفاقية المقترحة للتبادل المالي مع إيران على أراضيها. على أرض الواقع، فإن إيران تشرف على الهاوية، على مشارف الدفعة الثانية من العقوبات، التي يبدو أن ترمب وإدارته عازمان على ترجمتها حرفياً دون أي تنازلات. ويعرف الإيرانيون تماماً

## التعليم الكامل» وسيلة إيران لتهريب النفط بحراً

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط

لندن، الشرق الأوسط



## موجز

## «المشروع السعودي» انتزع 9 آلاف نغم حوثي خلال شهر

مأرب - «الشرق الأوسط» كشفت مصادر رسمية يمنية أن مشروع «مسام» السعودي الخاص بنزع الألغام في اليمن، تمكن خلال الشهر الماضي، من نزع نحو 9 آلاف نغم، كانت الميليشيات الحوثية زرعتها، من مختلف الأحجام والأشكال.

وذكرت المصادر أن المشروع التابع لمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية تمكن حتى الآن من نزع أكثر من 15 ألفاً و265 نغماً متنوعاً تشمل الغاما مضادة للأفراد وأخرى لآليات وعبوات ناسفة وذخائر غير متفجرة زرعتها الميليشيات الحوثية في عدد من المحافظات.

وتتمكن الأفراد العاملون في المشروع خلال الأسبوع الأخير من الشهر الماضي من انتزاع 3185 نغماً متنوعاً، ليصبح ما تم نزعه خلال الشهر 8718 نغماً زرعتها الميليشيات الحوثية في الأراضي والمدارس والبيوت في اليمن وحاولت إخفاءها بأشكال واللوان وطرق مختلفة. وكانت الألغام الحوثية تسببت في قتل وإصابة مئات اليمنيين المدنيين، منذ أن قامت الجماعة بانقلابها على الشرعية قبل نحو 4 سنوات، في مختلف المحافظات التي وصلت إليها الجماعة، خصوصاً في عدن وتغر والحديدة ومأرب والجوف ولحج والبيضاء.

## الميليشيات تتخلى عن مساعدة أسر قتلها

صنعا - «الشرق الأوسط» حددت الميليشيات الحوثية معايير جديدة من أجل استحقاق تقديم المساعدات الغذائية والمالية لأسر قتلها، وفي مقدمة تلك المعايير أن تكون الأسرة المستحقة للدعم والمساعدة قدمت 3 قتلى على الأقل، لكي تلقى عناية الجماعة وصرف المساعدات الشهرية. وتكشف هذه التدابير الحوثية الجديدة ناشطون مؤالون للجماعة على مواقع التواصل الاجتماعي في تغريدات تابعتها «الشرق الأوسط»، إذ أكدوا أن المؤسسة الحوثية المعنوية بشؤون قتلى الجماعة في جبهات القتال قامت خلال الأيام الماضية بتوزيع المعونات الغذائية والمساعدات المتنوعة التي نهبها من الدعم الدولي على الأسر التي قدمت 3 قتلى.

ووجه الناشطون الحوثيون ناشدة إلى زعيم الجماعة من أجل التدخل لدى قياداته في صنعا وبقية المناطق الخاضعة لها من أجل إلغاء التدابير الجديدة، وإلزام المسؤولين عن شؤون القتلى بتقديم الدعم والمساعدة لبقية الأسر التي سقط منها قتلى أو قتيلاً، أسوة بالأسر التي قدمت 3 قتلى.

## مساع انقلابية لسلب وظائف أكثر من 50 ألف يمني

صنعا - «الشرق الأوسط» قدرت مصادر حقوقية يمنية أن السلوك القمعي للميليشيات الحوثية في الأسابيع الستة الأخيرة تسبب في خسارة أكثر من 50 ألف شخص وظائفهم، إثر شن الجماعة حملات اعتقال وملاحقات لباة الأراضي والبيعة الجائلين في الأسواق الشعبية في صنعا ودمار وإب والبيضاء. وكانت الميليشيات الحوثية استهدفت بحملات شنها مسلحها الأفا من الباحثين الجائلين وبادعي السلع على الأرصفة في عدد من المدن اليمنية الخاضعة للجماعة، في سياق سعيها إلى استحداث أسواق بديلة أنشأها قادة في الجماعة لتكون بديلة عن الأسواق السابقة لجهة بحثهم عن مزيد من مصادر الإثراء.

وبحسب المصادر التي تحدثت إلى «الشرق الأوسط»، أدت الممارسات الحوثية إلى لزوم آلاف من هؤلاء الباعة منازلهم بعد أن فقدوا الوسيلة الوحيدة التي كانوا يستطيعون من خلالها إعالة أسرهم، بالترزامن مع هروب مئات منهم إلى مناطق سيطرة الشرعية بحثاً عن أعمال بديلة.

ويرجع المراقبون أن الجماعة الحوثية تهدف من خلال ملاحقتها أرباب المهن البسيطة إلى إجبارهم على تركها والانحياز بصرفها للقتال، مقابل راتب شهري زهيد لا يتعدى 50 دولاراً.

وأشار قادة الجماعة المحليون في صنعا وإب ودمار والبيضاء خلال الأسابيع الماضية على تنفيذ الحملات بأنفسهم تحت ذريعة مكافحة الأسواق العشوائية التي يزعمون أنها تسبب في ازدياد الطرق والشوارع الرئيسية في المدن.

## تدشين عيادات طبية متنقلة في حضرموت

المكلا - «الشرق الأوسط» بدأ مكتب الصحة العامة والسكان في مدينة المكلا اليمنية أمس، في تنفيذ مشروع العيادات المتنقلة في مديرية الريدية وقصيعر بدعم من مجموعة البنك الدولي ومنظمة «اليونيسيف».

وفي تصريح رسمي لمدبر عام مكتب الصحة في المكلا رياض الجبريري، أوضح أن هذه العيادات المتنقلة ستستمر شهرين، مؤكداً أنها جاءت في سياق الاستجابة العاجلة لمديرية الريدية وقصيعر، التي تضرتت بشكل كبير من إعصار «البيان» خصوصاً في الأودية الداخلية كوديان شخاوي وبدش وعسد الجبل ورغدود والرحبة. وستقدم العيادات خدمات طبية ورعاية أوموة وطفولة واكتشاف ومعالجة حالات سوء التغذية، كما أنها - بحسب قوله - تأتي ضمن حزمة من الخدمات الوقائية الصحية التي يقدمها مكتب الصحة في المحافظة والمديرية تتضمن حملات لرش المستشفيات ورش ضبابي للبعوض وتوزيع ناموسيات للمناطق المنضرة.

خسائر وتراجع للانقلابيين في جبهات القتال اليمنية  
الجيش اليمني يتوغل في صعدة... وتقدم متسارع بالحديدة

نائب الرئيس اليمني في الاجتماع الذي عقد بمأرب أمس (سبأ)

ورفعت علم الجمهورية في كل قمة جبل وصلت إليها». وأوضح أن «قوات الجيش الوطني ستحاور ميليشيات الحوثي الانقلابية بطريقتها الخاصة على الأرض»، وأن «طلاع الجيش الوطني أصبحت الآن مظلة على مثلث مران أبرز مواقع الميليشيات في وادي خلب».

## الجوف، مقتل 8 حوثيين

صدت قوات الجيش الوطني هجوماً عنيفاً لميليشيات الحوثي الانقلابية في جبهتي حام والمصلوب، غرب الجوف. ونقل المركز الإعلامي للجيش الوطني عن قائد عمليات اللواء 122 مشاة العقيد محمد درهم، تأكيداً أن «الجيش الوطني في جبهة حام الأعلى بمديرية المتون، أفضل محاولة لتسليح المجموعة من ميليشيات الحوثي الانقلابية إلى مواقع للجيش في جبل الووري».

وقال درهم إن «الجيش أفضل المحاولة وتم قتل 8 من عناصر الميليشيات وجرح آخرين فيما لا من تبقى مواقع الاجتماع في «مدفعية الجيش الوطني» استهدفت مواقع وتجمعات والبيات لميليشيات الحوثي الانقلابية في جبهة حام الأعلى بالمتون وأسفر القصف عن سقوط قتلى وجرحي من الميليشيات وتدمير الليات قتالية تابعة لهم».

## البيضاء: الملاجع مفتاح المحافظة

بالانتقال إلى محافظة البيضاء (وسط اليمن) وبينما تواصل قوات الجيش الوطني تقدمها في معاركها ضد الانقلابيين وتكثفت العملية بتحرير سلسلة جبال دير التي سوف تمكن قوات الجيش في جبهة الملاجع من الالتحام بجبهة قانية، أكد قائد محور بيحان قائد اللواء 26 مشاة اللواء الركن مفرح بحبيح، أن «استعادة السيطرة على جبل

دير الاستراتيجي في مديرية الملاجع بمحافظة البيضاء يعد بمثابة فتح بوابة العبور لتحرير ما تبقى من المحافظة وحرر الميليشيا الحوثية منها» في إشارة إلى أنها مفتاح التحرير الكامل، طبقاً لما نقل عنه موقع الجيش الوطني، الذي نقل عن اللواء بحبيح قوله: إن «مليشيات الحوثي تلقى هزيمة ساحقة في سلسلة جبال دير التي تتوسط مديريات وعمان وقانية والملاجع».

وأضاف بحبيح أن «قوات الجيش الوطني أطلقت عملية عسكرية واسعة مسنودة بقوات التحالف تهدف إلى تحرير البيضاء بشكل كامل»، معتبراً أن «استعادة السيطرة وتحرير مفرق عفار ومن ثم الطريق الدولي وصولاً إلى مديرية السوادية التي تبعد عن جبل دير بنحو 20 كيلومتراً، بانت مسالة وقت».

ويعد تحرير محافظة البيضاء التي تتوسط خمس محافظات وتشترك معها بمناطق مساحته، له أهمية استراتيجية كبيرة في التقدم المبداني نحو محافظة ذمار وصنعا تحديداً، وقطع خطوط إمداد الميليشيا الانقلابية إلى كثير من الجبهات.

## الأحمر يرحب بدعوات السلام وفقاً للمرجعيات الثلاث

وأشاد الأحمر بالانتصارات التي يحرزها الجيش في سبيل استعادة الدولة والتقدم لإرساء السلام الذي ينشده اليمنيون ويحفظ كرامتهم ويصون حقوقهم وينهي المعاناة والماسي التي خلقتها الميليشيات الانقلابية»، في الوقت الذي رحب «بكل الدعوات الداعية للسلام وفقاً للمرجعيات الثلاث والمناخية للميليشيات بالعودة لطاولة المفاوضات، وتحكيم العقل، ووقف الحرب، والتوقف عن إطلاق الصواريخ الباليستية باتجاه الأشقاء في السعودية، وإنهاء الانقلاب».

وأكد الأحمر أن الشرعية بقيادة الرئيس هادي مع «السلام ويخوضون حرباً دفاعية لاستعادة الدولة، فرفضها ميليشيات الانقلاب الحوثية المدعومة من إيران»، وأن «جنوح الميليشيات للسلام والاستجابة للدعوات الدولية وتفيذ القرار الأممي 2216، ستنتهي معاناة اليمنيين وتستعيد دولتهم وتجلب الأمن والاستقرار لليمن والمخلفة».

الأثناء من 11 محوراً في صعدة وبمشاركة أكثر من عشرة ألوية عسكرية»، وأن «هذه العملية التي تقودها ألوية العروبة ويشارك فيها لواء العاصفة ولواء القوات الخاصة والتحالف العربي تمكنت خلاله من تحرير مرتفعات وسلاسل جبلية باتجاه مركز المديرية»، طبقاً لما نقل عنه مركز إعلام الجيش.

وذكرت المصادر أن «العملية تشمل حيدان ومران وشداء والظاهر والملاحيط وضحيان، حيث تتولى ألوية العروبة بقيادة العميد عبد الكريم السدي غطية تسعة محاور، بينما يغطي لواء العاصفة ولواء القوات الخاصة محوريين ومقاتلات التحالف العربي، فيمَا تشهد صفوف الميليشيا انهيارات متسارعة وقرار المئات من عناصرها المقاتلة تحت نيران قوات الجيش الوطني»، وأن المعارك «خُفَّت عشرات القتلى والجرحى في صفوف الميليشيات الانقلابية ودمرت عدداً كبيراً من العتاد القتالي لها».

وذكرت المصادر أن «العملية الحوثي الانقلابية، حيث نفذت قوات الجيش الوطني في محور صعدة عملية عسكرية كبيرة تستهدف من خلالها التقدم إلى أكثر من خمس مديريات في المحافظة، وتقرر حسم المعركة مع الميليشيات الانقلابية في معقلها الرئيس».

كما يأتي تقدم قوات الجيش الوطني بمديرية كتاف ضمن العملية العسكرية الواسعة «قطع رأس الأفعى» لاستكمال تحرير المحافظة من ميليشيات الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران.

وقالت مصادر ميدانية، نقل عنها موقع الجيش الوطني الإلكتروني «سبتمبرت» أن «قوات الجيش تتقدم في هذه

وأشاد الأحمر بالانتصارات التي يحرزها الجيش في سبيل استعادة الدولة والتقدم لإرساء السلام الذي ينشده اليمنيون ويحفظ كرامتهم ويصون حقوقهم وينهي المعاناة والماسي التي خلقتها الميليشيات الانقلابية»، في الوقت الذي رحب «بكل الدعوات الداعية للسلام وفقاً للمرجعيات الثلاث والمناخية للميليشيات بالعودة لطاولة المفاوضات، وتحكيم العقل، ووقف الحرب، والتوقف عن إطلاق الصواريخ الباليستية باتجاه الأشقاء في السعودية، وإنهاء الانقلاب».

وأكد الأحمر أن الشرعية بقيادة الرئيس هادي مع «السلام ويخوضون حرباً دفاعية لاستعادة الدولة، فرفضها ميليشيات الانقلاب الحوثية المدعومة من إيران»، وأن «جنوح الميليشيات للسلام والاستجابة للدعوات الدولية وتفيذ القرار الأممي 2216، ستنتهي معاناة اليمنيين وتستعيد دولتهم وتجلب الأمن والاستقرار لليمن والمخلفة».

الأثناء من 11 محوراً في صعدة وبمشاركة أكثر من عشرة ألوية عسكرية»، وأن «هذه العملية التي تقودها ألوية العروبة ويشارك فيها لواء العاصفة ولواء القوات الخاصة والتحالف العربي تمكنت خلاله من تحرير مرتفعات وسلاسل جبلية باتجاه مركز المديرية»، طبقاً لما نقل عنه مركز إعلام الجيش.

وذكرت المصادر أن «العملية تشمل حيدان ومران وشداء والظاهر والملاحيط وضحيان، حيث تتولى ألوية العروبة بقيادة العميد عبد الكريم السدي غطية تسعة محاور، بينما يغطي لواء العاصفة ولواء القوات الخاصة محوريين ومقاتلات التحالف العربي، فيمَا تشهد صفوف الميليشيا انهيارات متسارعة وقرار المئات من عناصرها المقاتلة تحت نيران قوات الجيش الوطني»، وأن المعارك «خُفَّت عشرات القتلى والجرحى في صفوف الميليشيات الانقلابية ودمرت عدداً كبيراً من العتاد القتالي لها».

وذكرت المصادر أن «العملية الحوثي الانقلابية، حيث نفذت قوات الجيش الوطني في محور صعدة عملية عسكرية كبيرة تستهدف من خلالها التقدم إلى أكثر من خمس مديريات في المحافظة، وتقرر حسم المعركة مع الميليشيات الانقلابية في معقلها الرئيس».

كما يأتي تقدم قوات الجيش الوطني بمديرية كتاف ضمن العملية العسكرية الواسعة «قطع رأس الأفعى» لاستكمال تحرير المحافظة من ميليشيات الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران.

وقالت مصادر ميدانية، نقل عنها موقع الجيش الوطني الإلكتروني «سبتمبرت» أن «قوات الجيش تتقدم في هذه

تعرز، «الشرق الأوسط»

عقد نائب الرئيس اليمني نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الفريق الركن علي محسن الأحمر، اجتماعاً ضم رئيس هيئة الأركان العامة اليمني اللواء الركن طاهر العقيلي، وعدداً من رؤساء الهيئات ومديري الدوائر بوزارة الدفاع اليمني وقادة المناطق العسكرية، بحضور قائد قوات التحالف في مأرب العميد الركن عون القرني. وناقش الاجتماع «الاستجدات الميدانية والانتصارات التي يحققها أبطال الجيش في مختلف الجبهات وجهود استكمال التحرير»، طبقاً لما أوردته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ».

ووصل الأحمر، أمس (السبت)، إلى محافظة مأرب، شمال شرقي صنعا، للاطلاع على المستجدات وسير العمليات العسكرية وجهود تطبيع الأوضاع في المناطق المحررة.

أنفسم لقوات الجيش الوطني من ألوية العمالقعة». وأكدت أن «الجبهة الجنوبية في مدينة الحديدة، شهدت هي الأخرى بعد وصول متطوعة خصوصاً مع قوات الجيش الوطني إلى محيط الجماعة من الجهة الغربية الجنوبية وتوقفها في تلك المناطق، نتيجة زراعة ميليشيات جامعة الحديدة وجميع الطرق المؤدية إليها وكذا في الساحل الكورنيش ومناطق الريفما وتطوير تهامة».

وذكرت المصادر ذاتها أن «مليشيات الحوثي نشرت قناصيهما فوق أسطح المباني المرتفعة والفنادق الواقعة في الأحياء الجنوبية في المدينة، مع دفع بتعزيزات عسكرية للانقلابيين، وإجبار موالبيها في محافظات ريمة وحجة وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» تحدثت مصادر الإجماع».

وقالت إن «مقاتلات تحالف دعم الشرعية ساندت قوات الجيش الوطني في معاركه في الحديدة من خلال شن الغارات على تعزيزات ومواقع عسكرية للانقلابيين بما فيها المناطق المتاخمة لثلاثين كيلو 16 الطريق الرابط بين صنعا والحديدة،

تعرز، «الشرق الأوسط»

توغلت قوات الجيش اليمني 40 كيلومتراً في معقل الميليشيات الحوثية بمنطقة مران في صعدة شمال اليمن، في الوقت الذي اقتحمت فيه قوات الجيش جامعة الحديدة الواقعة جنوب المحافظة، ومعسكر الدفاع الجوي (شرقاً) وذلك في اليوم الثاني على التوالي منذ إعلان العملية العسكرية الحديثة في الحديدة.

ووسط تفهقر ميليشيات الحوثي الانقلابية في مختلف جبهات القتال في اليمن بمعاركها مع الجيش الوطني وغارات مقاتلات تحالف دعم الشرعية، بقيادة السعودية، أصبحت المعارك على أشدها في محافظة صعدة، حيث شنت قوات الجيش الوطني عمليات عسكرية واسعة النطاق في خمس مديريات بصعدة، بالتزامن مع استمرار العمليات العسكرية في البيضاء (وسط اليمن)، وتحديداً في منطقة الملاجع وذي ناعم، فضلاً عن الجوف، شمالاً، التي سقط فيها أمس (السبت)، عدد من ميليشيات الحوثي الانقلابية بين قتيل وجريح في معارك وقصف مدفعي شنتها جبهة حام.

## الحديدة: معارك متسارعة

أصبحت قوات الجيش الوطني تطرق أبواب المدينة من المنفذ الشرقي للمدينة بعد تحريرها جامحة الحديدة، الواقعة في الأحياء الجنوبية للمدينة. وأكدت ألوية العمالقعة أن «الجيش الوطني سيطر على قوص النصر، بوابة مدينة الحديدة، بعد تنفيذها عملية عسكرية واسعة بقيادة القائد العام الجبهة الساحل الغربي القائد أبو زرة المحرمي».

وقالت القوات في بيان لها: «انطلقت ألوية العمالقعة

من كيلو عشرة بكل بسالة مخترقة صفوف الميليشيات الحوثية بقوة كبيرة بعد أن دارت معارك عنيفة بين ألوية العمالقعة ومليشيات الحوثي على امتداد كيلو 10 وكيلو 16 وصولاً إلى قوص النصر الذي يعد بوابة مدينة الحديدة، وأصبحت ألوية العمالقعة على مقربة من جامعة الحديدة والتي نتجة المعارك صوبها»، لافتة إلى أن «مليشيات الحوثي ورغم استعدادها للتصدي للعمليات العسكرية إلا أنها تكبدت خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد».

وأكدت «العمالقعة» أنها «أسرت العشرات من مقاتلي ميليشيات الحوثي بينما هربت فلول من الميليشيات باتجاه أحياء مدينة الحديدة، فيما تواصل قوات العمالقعة عملياتها العسكرية في مدينة الحديدة لتحريرها من ميليشيات الحوثي المدعومة من إيران».

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» تحدثت مصادر الإجماع» في المقاومة الشعبية بان «المعارك اشتدت حدتها في الجبهة الشرقية للمدينة وأن قوات الجيش الوطني كبدت الميليشيات الانقلابية الخسائر الشرسية الكبيرة، والذي معظهم من صغار السن الذين زجت بهم إلى حربها الخاسرة، فيما سلم عدد من الانقلابيين

عن: «الشرق الأوسط»

قال محافظ البنك المركزي اليمني محمد زمام إن آلية السحب من الودعية السعودية أصبحت واضحة وميسرة بفضل التعاون من قبل وزارة المالية السعودية

وأعلن المحافظ أن البنك وافق خلال الأسبوع الماضي على ثلاث دفعات سحب من الودعية السعودية بمبلغ إجمالي 170 مليون دولار والتي تمثل الدفعة الرابعة والخامسة والمتأخرات من الدفعات السابقة الثانية والثالثة.

وأوضح زمام في تصريح نقلته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) أن تلك المبالغ موزعة على كل البنوك المتقدمة لإصدار الفصح والأرز والمسكر والحليب وزيت الطعام والذرة الشامية، مشيراً إلى أن السعر المتعامل به 585 ريالاً يمنياً للدولار بالنسبة للمواد الأساسية.

وأشار المحافظ إلى تخصيص مبلغ 98,16 مليون دولار القمح ومبلغ 33,3 مليون دولار للآرز، و20,37 مليون دولار المادة السكر (ومنها مواد خام لصناعة السكر) و1,720 مليون دولار للحليب، أما زيت الطعام فقد خصص له 12,722 مليون دولار.

ولفت زمام إلى أن فريق البنك المركزي يقوم باستكمال الإجراءات خلال فترة لا تتعدى ثلاثة أيام كحد أقصى، وقد شدد على البنوك التجارية ضرورة تسهيل الإجراءات بما لا يخل بألية العمل ومتطلبات الالتزام التي يجب على كل بنك اتباعها بحسب الإجراءات المنظمةة لذلك.

وأشار إلى أن البنك المركزي ينجز الآن دفعتين كل أسبوع لأخذ الموافقة والتي لا تأخذ سوى خمسة أيام عمل فقط.

وأشارت «سبأ» إلى أن إدارة البنك ناقشت أمس مع مديري البنوك في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن عدداً من القضايا المتعلقة بالوضع المصرفي في اليمن وأهمية قرار البنك وقف السحب على المكشوف وقرار البنك بتكوين مخزون «نقد غير مصدر» بنحو 500 مليار ريال يمني وإنزال مائة مليار ريال يمني

وفاً في مكتبها. كما ناقش الاجتماع إجراءات فتح الاعتمادات ودور البنوك في التسهيل والموافقة على آلية نقل النقدية بين البنوك اليمنية والبنوك السعودية.

وذكر «المركزي» أن الاجتماع ناقش الوضع الدولي للقطاع المصرفي اليمني ودور صندوق النقد الدولي والبنك العالمية والقادمة ومستجدات أسعار الصرف وعمليات التدخل والسيطرة عليها وإجراءات البنوك فيما يخص الاعتمادات ومن ثم توريد السيولة وكذلك فكرة ضمان 10 في المائة من قيمة الاعتماد.

## محافظ المركزي اليمني: تعاون «المالية السعودية» يسر آلية السحب من الودعية



جانب من الاجتماع الذي عقده البنك المركزي اليمني في عدن أمس (سبأ)



## قوات إسرائيلية تنصب حواجز عسكرية على مداخل طولكرم

رام الله، الشرق الأوسط،

شددت قوات إسرائيلية، صباح أمس، إجراءاتها العسكرية على مدينة طولكرم بالضفة الغربية، وذلك بنصب الحواجز على مداخلها ومفترقات الطرق المؤدية إليها عبر القرى والبلدات المحيطة، كما احتجرت المركبات المارة وتم تفتيشها والتدقيق في هويات الركاب. وذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية أن قوات الاحتلال تمركزت في حواجزها على مفترق فرعون ومدخل جبارة على طول طريق الكفرية جنوب طولكرم، وعلى مدخل قرية شوفة جنوب شرقي طولكرم، ومفترق بزاريا وبلعا شرق المحافظة، وعلى طول طريق الجاروشية المؤدية إلى مناطق الشعراوية شمال طولكرم.

وأضافت أن «قوات الاحتلال كثفت من وجودها في الشارع الواصل بين ضاحية زناينة وعزبة أبو خميش، وأغلقت الطريق الواصلة بين بلدة بلعا وضاحية أكتابا شرق المدينة، كما أغلقت بشكل كامل حاجز عناب شرق طولكرم، ومنعت كافة السيارات من العبور من الاتجاهين». وأشارت إلى أن «قوات الاحتلال أوقفت كافة المركبات المارة لساعات طويلة، وسط إجراءات تفتيش مشددة، ما تسبب في حدوث أزمة واختناقات مرورية في هذه المناطق».

وفي السياق ذاته، اقتحمت قوات إسرائيلية فجر أمس ضواحي أكتابا وزناينة والجاروشية، وفتشت عدداً من منازل المواطنين والمباني قيد الإنشاء بعد خلع أبوابها. وأسفدت وسائل إعلام إسرائيلية بأن الحواجز العسكرية نشرت على مداخل طولكرم في إطار جهود قوات الاحتلال لاعتقال المطارد أشرف نعالوة منفذ عملية بركان التي قتل خلالها إسرائيليان. وذكرت المصادر أن قوات الاحتلال تجري تفتيشاً دقيقاً للمركبات، فيما أظهرت صور أعداداً كبيرة من المركبات المصطفة على تلك الحواجز العسكرية. ولم تذكر المصادر الإسرائيلية ما إذا كانت قوات الاحتلال تجري عملية عسكرية في مكان ما لاعتقال نعالوة، التي فشلت مرات كثيرة في الوصول إليه رغم استخدامها لوسائل تكنولوجية واستخبارية مختلفة لتحديد مكانه.

حماس، قائلاً إنها «تسعى إلى إقامة دولة مسخ في غزة، تكون مركزاً لخلافة مزعومة ضمن صفقة القرن»، واتهم «حماس» بالسعي للتوصل إلى تهدئة مع حكومة الاحتلال، في سياق مخططها لإبقاء سيطرتها على غزة، مؤكداً أن التهدئة يجب أن تكون عبر القيادة الفلسطينية. ويفسر موقف عباس وحركة «فتح» تعليق الأطراف لاتفاق نهائي باتفاق مصالحة أولاً. ومن غير المعروف ما إذا كانت السلطة ستوافق على الخوض في مباحثات جديدة من أجل توقيع اتفاق مصالحة بعد إعلان التهدئة الجديد.

ويتوقع أن يرد عباس بتشديد الإجراءات ضد القطاع، إذا لم تسلم «حماس» قطاع غزة كما يريد. وتحول السلطة إلى قطاع غزة شهرياً نحو 96 مليون دولار للرواتب والمصاريف التشغيلية وبدل مشتريات ودعم. وعلى الرغم من موقف عباس المتشدد، تريد إسرائيل تجنب حرب في القطاع، والتخلص من صراع مسيرات يوم الجمعة.

وكبحت جماع مسيرات الجمعة الأخيرة، كبادرة حسن نية بانتظار موافقة إسرائيلية نهائية. ومنعت «حماس» أي متظاهرين من الوصول إلى الحدود، كما منعت شن هجمات أو إطلاق بالونات حارقة. ولأول مرة منذ انطلاق هذه المسيرات في نهاية مارس (آذار) الماضي، زار الوفد المصري «مخيم العودة»، في جباليا، الواقع على السياج الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل، وتفقد المسيرات السلمية هناك. وسجلت الجمعة الأخيرة كأهدأ جمعة على الإطلاق، إذ أصيب فقط 7 متظاهرين بالرصاص، ونحو 25 شخصاً بحالات اختناق. وقتل 218 فلسطينياً، وجندي إسرائيلي واحد، في المواجهات المتواصلة منذ 30 مارس الماضي.

## التفاهم النهائي معلق بالمصالحة وصفقة تبادل... و«فتح» تتحدث عن «دولة مسخ» في غزة

# تهدئة بين إسرائيل و«حماس» على أساس «هدوء مقابل هدوء.. ووقود ورواتب»

رام الله، كفاح زبون



جندي إسرائيلي يحرس مستوطنين في مدينة الخليل بالضفة الغربية أمس (أ.ف.ب)

أجل الموافقة على أي اتفاق تهدئة، لكن بعد أن يتم توقيع اتفاق مصالحة. ورفض عباس سابقاً محادثات التهدئة، وهدد باتخاذ إجراءات إضافية ضد قطاع غزة، إذا وقعت «حماس» اتفاقاً منفصلاً في القطاع. ويشترط عباس مصالحة كاملة، تشمل تسليم غزة للسلطة، مع سلاح واحد وقانون واحد، ثم توقيع القيادة الفلسطينية لاتفاق تهدئة في غزة، وليس أي فصل آخر.

وثمة غضب في رام الله على «الشركاء» الذين ساعدوا في توقيع اتفاق الهدنة، باعتباره قد يساهم في تقوية حركة حماس، وفصل القطاع عن الضفة الغربية. وهاجم عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، جمال محيسن، حركة

الوقود القطري، ورواتب موظفي (حماس)، مقابل التهدئة». وأكد المسؤولون أن إسرائيل كانت تفضل نقل تلك الأموال القطرية عبر الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وأن يكون مسؤولاً عن نقلها، كما كان الوضع في 2014. لكن نقلها بهذه الطريقة الآن «يهدف إلى تحقيق الهدوء». وشدد المسؤول الإسرائيلي، في البيان الذي وزع على وسائل الإعلام، على أن «إسرائيل لن تتنازل عن اليات المراقبة لضمان عدم وصول الأموال إلى الإرهاب»، وأضاف: «ستكون هناك مشاريع إنسانية مقابل الهدوء، ولن يكون هناك مبناء أو مطار أو غيره لحين عودة جنودنا». وتابع: «التهدئة من شأنها تحسين الوضع

وأكدت إسرائيل و«حماس» أنهما على وشك الحصول على اتفاق، فيما قال خليل الحية، نائب رئيس الحركة في القطاع، إن «الجهود توشك على النجاح»، وأضاف: «نراقب مثلما أنتم تراقبون تلك الوعود المقدمة لشعبنا، والوسطاء تحت المتابعة، والاحتلال تحت الامتحان، ونقول للعالم: مسيراتنا مستمرة حتى ينتهي الحصار، ويأتي الخير ويعم على الجميع».

ويقتض أن تحسم إسرائيل المسألة اليوم عبر اجتماع المجلس الأمني والسياسي المصغر (الكابنيت). وقال مصدر سياسي رفيع المستوى في إسرائيل إن صفقة بوساطة مصر قد تبلورت، وأن «الصفقة تشمل

قالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن اتفاق التهدئة الذي يفترض أن تصادق إسرائيل عليه اليوم يستند إلى اتفاق 2014 الذي وقع في مصر بين إسرائيل وفصائل فلسطينية، منهياً 51 يوماً من الحرب الأطول والأعنف على القطاع خلال فترة حكم «حماس».

وأكدت المصادر أن الاتفاق يقوم على قاعدة: الهدوء يقابله هدوء، مع السماح بإدخال الوقود القطري، إضافة إلى منحة قترية مخصصة لرواتب موظفي حركة حماس.

ووصفت المصادر الاتفاق بأنه مؤقت، أو أولي، إلى حين عقد اتفاق مصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس»، يجري بعده توقيع اتفاق هدنة رسمي وطويل، يشمل صفقة حول الجنود والمواطنين الإسرائيليين المحتجزين لدى «حماس»، ويسمح بإعادة إعمار القطاع، وفتح جميع معابر بشكل كامل.

ويحسب المصادر، فإنه جرى الاتفاق على وقف المسيرات والهجمات المتبادلة، بما في ذلك البالونات الحارقة، مقابل استمرار عمل معبري رفح للمواطنين وكرم أبو سالم للبيضايع. إضافة إلى توسيع مساحة الصيد إلى 9 أميال، ثم 12 ميلاً بحرياً، إذا استمر الهدوء. وشمل الاتفاق السماح باستمرار إدخال الوقود الصناعي لمحطة كهرباء غزة، وتحويل إسرائيل أموال المنحة القطرية المخصصة لرواتب موظفي «حماس» بشكل مستمر حتى تحقيق مصالحة (خلال 6 شهور)، على أن يخضع تحويل الأموال لألية رقابية أمنية. كما اتفقت الأطراف على أنه في حال صمد الاتفاق، سيكون من الممكن تنفيذ مشاريع إنسانية في القطاع.

## موقفه يضع حداً للجدل حول إجراء انتخابات مبكرة

# نتنياهو لا يريد «تفكيك» الائتلاف الحكومي

رام الله، الشرق الأوسط،



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (غيتي)

قال مصدر كبير في أواسط رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إن الأخير يرغب في استكمال الإجراءات التشريعية الخاصة بقانون التجنيد خلال دورة الكنيست الحالية، في مسعى يهدف إلى عدم تفكيك الحكومة. وأضاف «أن حاجة إلى ذرائع وتبريرات من أجل التوجه إلى انتخابات مبكرة». رئيس الوزراء يريد سن قانون التجنيد». وأكد أن «نتنياهو أبلغ شركائه في الائتلاف (الحكومي) بأن عليهم أن يقرروا في شأن الاستمرار سوية» في إطار الائتلاف الحالي.

وجاء هذا التصريح ليضع حداً للجدل حول إمكانية إقامة انتخابات مبكرة بسبب خلافات حول قانون التجنيد. وكان نتنياهو نفسه قال قبل نحو شهرين إنه لا يستبعد إقامة انتخابات مبكرة في إسرائيل إذا ما أصر حزب «أغودات إسرائيل» على إدخال تعديلات على قانون التجنيد. ويثير القانون منذ سنوات خلافات بين العلمانيين والمتدينين في إسرائيل بسبب تهزّب الطلاب الحريديم (وهم المتشددون في دينياً) من أداء قانون الخدمة العسكرية.

ويصر وزراء، بينهم وزير الدفاع أفغدور ليبمان، على تجنيد الطلاب المتدينين، فيما ألغت المحكمة العليا قوانين تسمح باستثناءهم من الخدمة كونها «تميّز بين دم ودم».

واقترحت لجنة خاصة أن يتم رفع نسبة المتدينين بشكل تلقائي عبر السنوات مع إبداء مرونة حول الوقت الذي ينضم فيه الطالب للجنش، لكن مقابل فرض عقوبات على المتهربين.

وفيما قالت أحزاب دينية إنه يمكن إجراء تعديلات طفيفة على المقترح، رفض حزب «أغودات إسرائيل» ذلك قطعياً بسبب العقوبات التي يفرضها مشروع القانون على من يتهرب من أداء الخدمة العسكرية الإلزامية المفروضة

أوردت صحيفة «يسرائيل هيوم» أن نتنياهو يتجنب تبكير الانتخابات البرلمانية خشية ألا يكلفه رئيس الدولة بعد الانتخابات بتشكيل الحكومة القادمة.

وكتبت الصحيفة أن نتنياهو تراجع في اللحظة الأخيرة عن تبكير موعد الانتخابات العامة خوفاً من عدم تكليفه بمهمة تشكيل الحكومة حتى ولو حصل «الليكود» على أكبر عدد من المقاعد في البرلمان المقبل. ويرتبط التخوف من امتناع رئيس الدولة عن تكليف نتنياهو بهذه المهمة بالتحقيقات الجنائية التي يخضع لها في أربعة ملفات فساد تشير اهتمام الشارع الإسرائيلي منذ أكثر من عامين. لكن الرئاسة الإسرائيلية قالت تعقيباً على ذلك إن «ما نشر في الصحيفة ليس إلا من قبيل الأوهام غير المعقولة، وإنه ناجم عن جنون الحد، فقد أعلن مصدر مقرب من نتنياهو أن من بادر إلى هذا النشر في الصحيفة هو أحد أقطاب حزب «الليكود» في الماضي، في تلميح واضح إلى الوزير السابق جديون ساعر، مضيفاً «أن هذه المبادرة لم تصدر عن ديوان رئيس الدولة، إلى صحيفة يسرائيل هيوم، وإنما جاءت من أحد كبار الشخصيات السابقة في حزب الليكود، الذي تحدث بذات الموضوع مع عدد من المشاركين في الائتلاف الحكومي».

ولم يتأخر رد الوزير السابق جديون ساعر، فقد كتب في تغريدة له صباح أمس نافياً ما يُنسب إليه. وقال: «من طابعي ألا أتطرق إلى ادعاءات هלוسة، لا سيما أن ما من شخص يقف خلفها وليقولها بصوته. ولكن وبما أن اسمي ارتبط بهذه التصريحات فأبني أعلن بما لا يدع مجالاً للشك: لا يوجد أي أساس لما نُسب إلي في الصحافة من أقوال. ولكن ما يقلقني أن ثمة من يهمس في أذن رئيس الحكومة بمثل هذه السخافات».

على كل إسرائيلي يبلغ 18 سنة. وجاء تراجع نتنياهو بعد سلسلة تقارير تفيد بأنه حسم أمره وقرر حل الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) وإجراء انتخابات مبكرة في غضون بضعة شهور بسبب التحقيقات الجارية ضده في 4 ملفات. وأنهت الشرطة الإسرائيلية التحقيق في ملفين هما 1000 و2000. وأوصت المستشار القضائي لوزير الدفاع جيمس برتون ميلتشين مندلبليت والنياية العامة بتقديمه إلى المحكمة فيهما لوجود أدلة دامغة ضده. ويشتهر في الملف 1000 أن نتنياهو حصل على منافع وهدايا من رجال أعمال في مقدمتهم رجال الأعمال أرئون ميلتشين وجيمس برتون، بضمنها سيجار فاخر وشمبانيا وبيدلات فاخرة ومجوهرات، قدرت قيمتها بنحو مليون بشكل (300 ألف دولار)، دفع منها ميلتشين نحو 750 ألف بشكل، فيما دفع باكر نحو 250 ألفاً. أما في الملف 2000، فتوجد أدلة على أن نتنياهو عرض على ناشر صحيفة «يديעות أخرونوت»، أرئون موزيس، صفقة يحصل بموجبها رئيس الوزراء على تغطية إعلامية إيجابية مقابل التصييق على صحيفة

«يسرائيل هيوم» المناهضة ولم يستجب المستشار القضائي، مندلبليت، لطلب الشرطة. وقال إنه يوجد نقص في المعلومات المطلوبة من الشرطة. وهناك ملف تحقيق آخر مفتوح ضد نتنياهو هو الملف 4000 الذي يركّز على شبهة تلقي رئيس الوزراء رشوة من رجل الأعمال شاولوف الوفيتش، مالك شركتي «بيزرك» (للاتصالات) و«والسلا» (موقع إخباري). وتدور الشبهات حول قيام نتنياهو، بوصفه أيضاً وزيراً للاتصالات، بتقديم تسهيلات كبيرة لالوفيتش تقدر قيمتها بمئات ملايين الدولارات، مقابل تخصيص موقع «والسلا» للكتابة الإيجابية عن نتنياهو وحكومته. وفي هذا الملف شبهات قوية بمخالفات رشي واحتيال وخيانة الأمانة. وكان نتنياهو يسعى إلى تقديم موعد الانتخابات، على أمل أن تظهر نتيجة الاقتراع أنه يتمتع بشعبية كبيرة من ناخبي اليمين تؤهله للبقاء في منصبه وتضعف معارضيه ومناوئيه في إسرائيل. لكن يبدو أنه عدل عن مسعاه هذا، لأسباب لم تتضح بعد. وشارت زبوجة حول الأمر الأسبوع الماضي، بعدما

## RICHARD MILLE A RACING MACHINE ON THE WRIST



CALIBER RM 030

RICHARD MILLE BOUTIQUES

DUBAI ABU DHABI DOHA RIVADH JEDDAH BEIRUT ISTANBUL

www.richardmille.com







## موسكو تحذر من «استفزاز كيميائي» في ادلب

## بوتين «فخور» بدور استخباراته العسكرية في سوريا

القانون الدولي»، منحها بالأهمية الخاصة للدور الذي تلعبه أجهزة الاستخبارات في هذه الظروف. وزاد أن «قوى الإرهاب والمطرفين يستفيدون من تاجيج النزاعات في العالم، وأنهم حاولوا نشر الفوضى والعنف في سوريا، لكنهم فشلوا في تحقيق ذلك». ولفت الرئيس الروسي إلى «الدور الحاسم» للاستخبارات العسكرية خلال العمليات العسكرية التي نفذتها روسيا في سوريا، موضحاً أن المعلومات التي وفرتها، والعمليات الخاصة التي أنجزتها، مكنت من «تصفية قادة العصابات، وتدمير قواعدهم، والبنية التحتية للمسلحين... من خلال الضربات الدقيقة القاضية التي قام بها طيراننا واسطولنا». وأضاف أن

الاستخبارات العسكرية «مساهمة كبيرة أيضاً في عودة السلام إلى كثير من المناطق السورية، ووقف إراقة الدماء، وفتح الطريق إلى إيجاد التوافق، وما لا يقل أهمية عن ذلك هو أننا وجهنا الضربة إلى الإرهابيين لمنعهم من العودة إلى أراضينا». وأشار بوتين بـ«القدرات الفريدة» للاستخبارات العسكرية، مشيداً بدقة المعلومات والتقارير التحليلية التي تقدمها الاستخبارات لقيادة البلاد، وأكد أن تطوير القوات المسلحة من قدرات الاستخبارات العسكرية أحد أهم اتجاهات هذا العمل. وفي غضون ذلك، وجهت الخارجية الروسية اتهامات جديدة، أمس، ضد منظمة «الخوذ البيضاء» التي كانت الاستخبارات العسكرية

الروسية أول من بدأ بإطلاق حملة واسعة لتشويه نشاطها، عبر تأكيد توافر معطيات لديها عن «فبركة هجمات استفزازية كيميائية»، كان بينها هجوم في بلدة دوما، قرب دمشق. وأفاد بيان أصدرته الخارجية، أمس، أن لديها «معطيات عن محاولة تنفيذ استفزازات جديدة في سوريا ضد سلطات البلاد». وصعدت الخارجية من مستوى الاتهامات الروسية ضد المنظمة الإغاثية، ورات أنها «تمثل فرعا لتنظيم جبهة النصرة الإرهابية». وزاد البيان: «تفيد المعلومات الواردة بأن المنظمة الإنسانية الزائفة المعروفة بالخوذ البيضاء التي تم إنشاؤها بدعم الاستخبارات الغربية، تنفذ محاولاتها اليائسة الأخيرة للإعلان

عن وجودها في الجمهورية العربية السورية، وهذه المرة في منطقة خفض التصعيد بإدلب»، محذرة من «التحضير لتمثيلية جديدة مثيرة للضجة تهدف إلى إعادة الروح إلى معارضي الحكومة الشرعية في سوريا الذين لا يتخلون عن خطتهم العدوانية، خصوصاً من بعض الدول الغربية التي تقودها واشنطن». ولم توضح الخارجية مصادر معطياتها، علماً بأنها كانت قد اعتمدت في اتهامات مماثلة وجهتها سابقاً على من وصفته بـ«شهود عيان». وقالت في البيان إن «مجموعة من عناصر هذه المنظمة وصلت أواخر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي إلى كل من إعران ومارع والراعي، في محافظة حلب، بهدف إعداد استفزازات

كيميائية. وهذه البلدا قد نقلت إليها في وقت سابق حاويات مواد سامة يعتقد أنها تحتوي على الكلور». وأعربت الخارجية الروسية عن قناعها بأن الجميع سيرى «الوجه الحقيقي للخوذ البيضاء، عاجلاً أم آجلاً»، داعية «مؤيبي الأجنبي لتفهم الوضع الواقعي، ووقف حماية هؤلاء الذين ليسوا بالحقيقة سوى متطرفين يمارسون نشاطاً استفزازياً». وميدانياً، أعلن مركز المصالحة الروسي التابع لقاعدة «حميميم» أن 5 جنود سوريين قتلوا، وأصيب 17 آخرون بجروح، جراء عمليات قصف نفذها المسلحون خلال اليومين الأخيرين. وقال المتحدث باسم المركز: «اللواء فلاديمير سافتشينكو، في إيجاز

صحافي، إن «المسلحين مستمرين في انتهاك نظام وقف الأعمال القتالية في منطقة ادلب لخفض التوتر». وزاد أنه تم رصد 7 عمليات قصف خلال الساعات الـ24 الماضية في عدد من قرى المنطقة، من بينها نحسبا والصالحية، إضافة إلى بعض أحياء وبلدات مدينة حلب، اثنتين، وإصابة 13 آخرين بجروح، وكان مركز «حميميم» قد أفاد، الخميس، بمقتل 3 جنود سوريين، وجرح 14 آخرين، نتيجة لعملية قصف استهدف بها المسلحون قرية تل مرق، بمحافظة حماة. ودعا مركز المصالحة الروسي قادة المسلحين إلى التخلي عن استفزازاتهم، وتسوية الأوضاع في المناطق الخاضعة لسيطرتهم بطرق سلمية».

موسكو، راند جبر

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن جهاز الاستخبارات العسكرية لعب «دورا حاسماً» في توجيه «ضربات دقيقة وقاضية ضد الإرهاب في سوريا»، وأشار بقدرات «فريدة» أظهرها الجهاز الأمني ساهمت في «عودة السلام» إلى سوريا. وعبر بوتين، في كلمة القاها الجمعة خلال احتفال بمناسبة مرور 100 عام على تأسيس جهاز الاستخبارات العسكرية في بلاده، عن الفخر بدور «الجهاز الطويل جدا»، وقال إن «خطر النزاعات في العالم يتزايد للأسف، وتستخدم الاستفزازات والإكاذيب السافرة، وهناك محاولات للإخلال بالتوازن

## سنة آلاف سوري عادوا من الأردن خلال أسبوعين

## إغاثة مخيم الركبان للمرة الأولى منذ 10 أشهر



صورة أرشيفية لخيم الركبان جنوب شرقي سوريا (أ.ب)

بيروت - عمان - لندن - موسكو، «الشرق الأوسط»

أعلنت الأمم المتحدة والهلال الأحمر السوري السبت أنهما بدأ بإرسال مساعدات إنسانية إلى 50 ألف نازح في مخيم الركبان، في أول مساعدات من نوعها تصل منذ 10 أشهر إلى المخيم الواقع في جنوب شرقي سوريا قرب الحدود مع الأردن.

وقالت المنظمات في بيان مشترك إن هذه أول مساعدات من نوعها يتلقاها النازحون في الركبان منذ يناير (كانون الثاني)، مشيرتين إلى أن عملية تسليمها «يفترض أن تستغرق ما بين ثلاثة إلى أربعة أيام».

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس، أن الشرطة العسكرية الروسية قامت بتأمين طريق القافلة الإنسانية التابعة للأمم المتحدة، من دمشق إلى مخيم الركبان. وقال رئيس مركز المصالحة الروسي في سوريا فلاديمير سافتشينكو: «قمنا من جانبنا بتنفيذ جميع المهام، بشأن ضمان أمن القافلة الإنسانية».

وأشار سافتشينكو إلى أن موسكو ودمشق ناشدتا المرار السلطات الأميركية للعمل على تقديم المساعدة للاجئين السوريين في المخيم، مؤكداً عقد عدة اجتماعات مع موظفي الأمم المتحدة ومع ممثلين الولايات المتحدة بهذا الصدد، «وأخيراً تم التوصل إلى صيغة

لوصول القافلة إلى المخيم». وكانت واشنطن اتهمت موسكو بتعطيل وصول المساعدات إلى المنطقة في وقت سابق، وطلب نائب مستشار الأمم المتحدة لشؤون الأمن في سوريا، روبرت مارينو فيتش، من السلطات الروسية تأمين طريق القافلة. وأكدت وزارة الدفاع أنه تم تأمين القافلة جواً من قبل القوات الجوية

الروسية باستخدام مروحيات عسكرية. وتتألف القافلة من 100 سيارة، من شاحنات وسيارات إسعاف وسيارات مدرعة مرافقة، ويصل حجم المساعدات الإنسانية إلى نحو 450 طناً من المواد الغذائية والأدوية والسلع الأساسية.

وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، لوكالة الصحافة الفرنسية: «منذ إعادة افتتاح المعبر في 15

الشهر الماضي غادر عبره الأردن إلى بلدهم عبر معبر جابر (نصيب في الجانب السوري) بعد إعادة افتتاحه منتصف الشهر الماضي، على ما أفاد مصدر أممي أردني الجمعه. وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، لوكالة الصحافة الفرنسية: «منذ إعادة افتتاح المعبر في 15

مسجلاً لدى الأمم المتحدة إلى سوريا ستة آلاف وستة جابر (نصيب في الجانب السوري) بعد إعادة افتتاحه منتصف الشهر الماضي، على شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة». كما تأمل دمشق عبر إعادة تفعيل هذا المعبر الاستراتيجي لتنشيط الحركة التجارية مع الأردن ودول الخليج بما يعود عليها بفوائد اقتصادية.

ويستضيف الأردن نحو 650 ألف لاجئ سوري مسجلين لدى الأمم المتحدة، فيما تقدر عمان عدد الذين لجأوا إلى البلاد منذ اندلاع النزاع في سوريا بنحو 1,3 مليون سوري. وفتح معبر جابر نصيب الحدودي الرئيسي بين الأردن وسوريا في 15 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بعد نحو ثلاث سنوات على إغلاقه بسبب النزاع في سوريا. وقد أغلق معبر نصيب عام 2015 بعد أشهر قليلة من إغلاق معبر الجمرق القديم الذي يسيطر عليه مقاتلو المعارضة في أكتوبر 2014. وتمكنت قوات النظام السوري في يوليو (تموز) الماضي من استعادة السيطرة على معبر نصيب وكامل حدود سوريا مع الأردن. وبلغت قيمة التبادل التجاري بين الأردن وجارته الشمالية في 2010 نحو 615 مليون دولار، قبل أن تتراجع تدريجياً بسبب الحرب التي اندلعت عام 2011.

وكان الأردن يصدر عبر الحدود مع سوريا قبل الحرب بضائع أردنية إلى تركيا ولبنان وأوروبا ويستورد هؤولاء 517 سوريا مسجلين فضلاً عن التبادل السياحي بين البلدين. كما تأمل دمشق عبر إعادة تفعيل هذا المعبر الاستراتيجي لتنشيط الحركة التجارية مع الأردن ودول الخليج بما يعود عليها بفوائد اقتصادية.

وكان الأردن يصدر عبر الحدود مع سوريا قبل الحرب بضائع أردنية إلى تركيا ولبنان وأوروبا ويستورد هؤولاء 517 سوريا مسجلين فضلاً عن التبادل السياحي بين البلدين. كما تأمل دمشق عبر إعادة تفعيل هذا المعبر الاستراتيجي لتنشيط الحركة التجارية مع الأردن ودول الخليج بما يعود عليها بفوائد اقتصادية.

القامشلي (سوريا) كمال شيخو

ينظر باران (17 سنة) بحسرة إلى كتبه الدراسية التي وضعها على مكتبه بزاوية غرفته. فبعد أن نجح في الصف التاسع الإعدادي العام الماضي بمعدل عال، وكان يفترض أن يدرس الأول الثانوي هذا العام، أصدرت الإدارة الذاتية الكردية قراراً يلزم طلبة الصف العاشر الثانوي بدراسة المنهج المقرر من قبلها.

ومع بداية العام الدراسي، التحق باران بثانوية النابغة الذهبية للذكور، الكائنة في الشوارع السياحي في القامشلي (شمال شرقي سوريا)، وقام بشراء المنهج المقرر من مستودع المدرسة، وكتب اسمه عليها. لكن بعد أيام، جاء الموجه إلى الفصل الدراسي، وقال لهم: «كل طالب يريد دراسة منهج الإدارة الذاتية، أما من يرغب في متابعة دراسة المنهج الحكومي، فليذهب إلى منزله ريثما نرسل إشعاراً بالعودة»، بحسب باران.

ومنذ منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي، ينتظر باران وبقي طلاب العاشر الثانوي إشعاراً من مديرية التربية في محافظة الحسكة للعودة إلى قاعد الدراسة، كما يتصفح كتبه يومياً، في محاولة لإقناع نفسه بأنه سيعود قريباً إلى مقعده الدراسي، لكن حالة اليأس بدأت تتملك مشاعره، فيقول: «مضى شهر ونصف

الشهر ونحن ننتظر... إلى متى يجب علينا الانتظار؟». أما والد باران (47 سنة)، ويسكن في الشوارع السياحي الذي تقع فيه مدرسة ابنه، وتقع المنطقة بالقرب من المربع الأمني الذي تحتفظ به القوات الموالية لدمشق، فلم يخف خشيته على مستقبل ابنه وبقيّة زملائه. وفي أثناء حديثه، ارتسمت علامات الحيرة على وجهه، وراح يقول: «شهادت مدارس الإدارة غير معترف بها، سورياً أو دولياً، لماذا أرسل ابني للمدرسة وهو لم يتعلم المنهج الكردي؟».

وذكر بيان معظم الأهالي فضلاً عن أن يتعلم أبناءهم في مدارس تعتمد المنهج الحكومي، وامتنعوا عن إرسالهم إلى مدارس الإدارة، مضيفاً: «أقنعت ابني، في حال بقي الوضع، بأنني سأرسله أما إلى محافظة ثابثة، أو لنقدم للامتحان». وأصدرت الإدارة الذاتية المعلنة منذ بداية 2014، شرق الفرات، قراراً بحزم العاشر الثانوي للنظام التعليمي في المناطق الكردية، إلى جانب العربي والسرياني، على طلبة الأول الثانوي، على أن يُوضع هذا المنهج ليشمل باقي الصفوف الثاني والثالث الثانوي العام المقبل.

وذكرت سميرة الحاج علي، رئيسة لجنة التربية والتعليم الرسمي بالمدارس نفسها،

في إقليم الجزيرة، بأن طلبة العاشر الثانوي سيدرسون كتب ومقررات الإدارة في المدارس الثانوية الحالية نفسها، وقالت: «توصلنا لحل يرضي الطرفين، ببقاء الطلاب في المدارس الثانوية نفسها، على أن تكون هناك إدارة لكل قسم»، في حين سيتابع طلبة الحادي والثاني عشر الثانوي تعليمهم وفق المنهج الحكومي، بحسب الحاج علي التي تزيد: «هؤولاء الطلبة درسوا منذ البداية المقررات الحكومية، وحرصاً منا على إكمال تعليمهم العالي، سيبقون يدرسون الكتاب الرسمي بالمدارس نفسها».

أما لورين، البالغة من العمر (17 عاماً)، المنحدرة من مدينة القامشلي، فقبرت الذهاب للمدرسة، وتعلم اللغة الكردية، لتتمكن من دراسة مناهج الإدارة، بتشجيع من والدتها. وعن ذلك، تقول: «شعور جميل أن اتعلم بلغتي الأم، وعلى الرغم من أن الشهادة غير معترف بها، فإن لدي رغبة في تعلم الكردية».

وترفض الحكومة السورية الاعتراف بإدارة الذاتية المعلنة منذ 2014، وبالتالي لا تعترف بالمنهج والمقررات الدراسية التابعة لها، وتؤكد إصدارها على استعادة كامل الأراضي التي

اتفاق مستقبلي مع دمشق يجب الاعتراف فيه بالمنهج الدراسي والنظام التعليمي المدرس في مناطقنا، والمصافحة على شهادات الجامعات التي افتتحت في مدينتي القامشلي وكوباني، والمعاهد المتوسطة التابعة للإدارة، حيث يرتاد نحو ربع مليون طالب وطالبة (2398) مدرسة تشرف عليها الإدارة الذاتية في منطقة الجزيرة، وبلغ عدد الكادر التدريسي للعام الدراسي الحالي نحو 25 ألف مدرس ومدرسة. وتقول والدة الطالبة لورين، وتدعى شهناز (52 سنة)، وتعلم مدرسة لطلاب المرحلة الإعدادية في إحدى مدارس الإدارة الذاتية بمدينة القامشلي: «أتمنى أن يتعلم كل الطلاب بلغتهم الأم»، وأشارت إلى أن مناهج الإدارة تحتوي على مواد علمية، كالرياضيات والعلوم والكيمياء، إلى جانب تدريس اللغات الأجنبية.

وكشفت مدرّسة تعلم المنهج الحكومي في مدرسة ابن سينا، الواقعة في حارة طلي (شرق القامشلي) الذي تطلّقه غالبية عربية، أن 10 آلاف طالب يرتادون مدارس الشارع كونها تدرس المنهج الحكومي، بعد فرض الإدارة الذاتية مناهجها الدراسية، 52 ألف طالب بين عامي 2014 و2016، ويزيد العدد هذا العام بعد فرض المنهج على طلبة العاشر الثانوي. لكن سميرة الحاج علي، رئيسة لجنة التربية والتعليم لدى الإدارة الذاتية، تقول: «أي

اتفاق مستقبلي مع دمشق يجب الاعتراف فيه بالمنهج الدراسي والنظام التعليمي المدرس في مناطقنا، والمصافحة على شهادات الجامعات التي افتتحت في مدينتي القامشلي وكوباني، والمعاهد المتوسطة التابعة للإدارة، حيث يرتاد نحو ربع مليون طالب وطالبة (2398) مدرسة تشرف عليها الإدارة الذاتية في منطقة الجزيرة، وبلغ عدد الكادر التدريسي للعام الدراسي الحالي نحو 25 ألف مدرس ومدرسة. وتقول والدة الطالبة لورين، وتدعى شهناز (52 سنة)، وتعلم مدرسة لطلاب المرحلة الإعدادية في إحدى مدارس الإدارة الذاتية بمدينة القامشلي: «أتمنى أن يتعلم كل الطلاب بلغتهم الأم»، وأشارت إلى أن مناهج الإدارة تحتوي على مواد علمية، كالرياضيات والعلوم والكيمياء، إلى جانب تدريس اللغات الأجنبية.

وكشفت مدرّسة تعلم المنهج الحكومي في مدرسة ابن سينا، الواقعة في حارة طلي (شرق القامشلي) الذي تطلّقه غالبية عربية، أن 10 آلاف طالب يرتادون مدارس الشارع كونها تدرس المنهج الحكومي، بعد فرض الإدارة الذاتية مناهجها الدراسية، 52 ألف طالب بين عامي 2014 و2016، ويزيد العدد هذا العام بعد فرض المنهج على طلبة العاشر الثانوي. لكن سميرة الحاج علي، رئيسة لجنة التربية والتعليم لدى الإدارة الذاتية، تقول: «أي

اتفاق مستقبلي مع دمشق يجب الاعتراف فيه بالمنهج الدراسي والنظام التعليمي المدرس في مناطقنا، والمصافحة على شهادات الجامعات التي افتتحت في مدينتي القامشلي وكوباني، والمعاهد المتوسطة التابعة للإدارة، حيث يرتاد نحو ربع مليون طالب وطالبة (2398) مدرسة تشرف عليها الإدارة الذاتية في منطقة الجزيرة، وبلغ عدد الكادر التدريسي للعام الدراسي الحالي نحو 25 ألف مدرس ومدرسة. وتقول والدة الطالبة لورين، وتدعى شهناز (52 سنة)، وتعلم مدرسة لطلاب المرحلة الإعدادية في إحدى مدارس الإدارة الذاتية بمدينة القامشلي: «أتمنى أن يتعلم كل الطلاب بلغتهم الأم»، وأشارت إلى أن مناهج الإدارة تحتوي على مواد علمية، كالرياضيات والعلوم والكيمياء، إلى جانب تدريس اللغات الأجنبية.

## محادثات أميركية - تركية للتنسيق شمال سوريا

أفقره: سعيد عبد الرازق

في منبج الذي تم التوصل إليه خلال اجتماع وزير خارجية البلدين في واشنطن في 4 يونيو (حزيران) الماضي بهدف دعم تحقيق الهدنة في منطقة منبج، وتصاعد التنسيق بين القوات التركية والمليشيات الكردية المدعومة من واشنطن. وبحسب تصريحات لمصادر بوزارة الخارجية التركية، بحث مساعد وزير الخارجية التركي سادات أونسال مع مستشار وزير الخارجية الأميركية ديفيد هيل التطورات في شمال سوريا وسبل تعزيز التنسيق بين الجانبين بعد البدء في تسير دوريات عسكرية مشتركة في منبج اعتباراً من الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. وفي السياق ذاته، ذكر بيان الخارجية الأميركية إن اجتماعاً بين مسؤولين أميركيين وأتراك في واشنطن تناول آخر التطورات على صعيد العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية. وأشار إلى ترشيح المسؤولين بالدروريات المشتركة، في منطقة منبج السورية، بموجب اتفاق خريطة الطريق

## محادثة أميركية - تركية للتنسيق شمال سوريا

أفقره: سعيد عبد الرازق

في منبج الذي تم التوصل إليه خلال اجتماع وزير خارجية البلدين في واشنطن في 4 يونيو (حزيران) الماضي بهدف دعم تحقيق الهدنة في منطقة منبج، وتصاعد التنسيق بين القوات التركية والمليشيات الكردية المدعومة من واشنطن. وبحسب تصريحات لمصادر بوزارة الخارجية التركية، بحث مساعد وزير الخارجية التركي سادات أونسال مع مستشار وزير الخارجية الأميركية ديفيد هيل التطورات في شمال سوريا وسبل تعزيز التنسيق بين الجانبين بعد البدء في تسير دوريات عسكرية مشتركة في منبج اعتباراً من الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. وفي السياق ذاته، ذكر بيان الخارجية الأميركية إن اجتماعاً بين مسؤولين أميركيين وأتراك في واشنطن تناول آخر التطورات على صعيد العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية. وأشار إلى ترشيح المسؤولين بالدروريات المشتركة، في منطقة منبج السورية، بموجب اتفاق خريطة الطريق

موسكو، راند جبر



## استمرار المحادثات لتسوية الخلافات حول حقيقتي الدفاع والداخلية عبد المهدي ينتظر توافقات الكتل السياسية لاستكمال حكومته



جنود عراقيون في معبر القائم الحدودي مع سوريا أول من أمس (إ.ب.أ)

### تحصينات عسكرية عراقية كبيرة على الشريط الحدودي مع سوريا

جيوياً صغيرة للمتطرفين لا تزال تشن هجمات وخصوصاً في مناطق جبلية مثل محافظة كركوك بشمال البلاد. وفي تلك المحافظة هاجم عناصر داعش «داعش» بني تحتية للدولة ومسؤولين حكوميين، مستهدفين بشكل خاص قرية المحمودية القريبة من بلدة الحويجة وقد قتل مساء أول من أمس. والبلدة معروفة بكونها مقعلاً للجماعات المتطرفة وكانت أحد المعال الخيرة لتنظيم داعش قبل أن تستعدها القوات الحكومية العام الماضي. وقال مسؤول أمني محلي لوكالة الصحافة الفرنسية إن مختار المحمودية «عبد الله الواسي» قتل بعد اقتحام منزله من قبل عناصر تنظيم داعش».

ومروحيات الجيش وطيران التحالف الدولي في سماء الصحراء الغربية العراقية. وتحتضن قوات عراقية عمليات عسكرية لتعقب عناصر «داعش» المتخفين في الأنفاق والأوكار في محافظتي الأنبار ونيوى. وبحسب مصادر عراقية، فإن الانتشار الكبير للقوات العراقية في صحراء غربي العراق باتجاه سوريا يغطي مساحات شاسعة من الأرض. أعلن مسؤولون محليون، أمس، أن متطرفين قتلوا مختارياً ثلاث قرى في أقل من أسبوع في شمال العراق، في وقت يتزايد استهداف ممثلي الإدارات المحلية. وأعلن العراق دحر تنظيم داعش العام الماضي، لكن

أن القوات العراقية على استعداد لصد أي هجوم لتنظيم داعش على الشريط الحدودي قادمًا من سوريا، وأن القوات العراقية هي من تمتلك زمام المبادرة، ولن تستطيع تلك العصابات الإجرامية الاقتراب من الحدود العراقية لأنها سوف تقتل».

وتشهد صحراء العراق الغربية الملاصقة للحدود مع سوريا حالة من الاستنفار والتأهب القوي في إطار الاستعداد لمواجهة أي اعتداء من تنظيم داعش. ونشرت قيادة العمليات المشتركة العراقية الألفا من قوات الجيش والشرطة وحرس الحدود والحشد الشعبي مجهزة بالمدمعة والدرع والراجمات ومختلف الأسلحة، وسط تحليق شبه تام للمقاتلات العراقية

بأن القوات العراقية أجرت تحصينات كثيرة للشريط الحدودي بين العراق وسوريا وسط حالة من التأهب القوي تشهدا المنطقة منذ أيام. وقال اللواء الركن قاسم الحمدي قائد عمليات الجزيرة، في تصريح، إن «قوات الجيش بالفرقة الثامنة التابعة لعمليات الجزيرة، قامت بعمل تحصينات كبيرة للشريط الحدودي العراقي مع سوريا غربي الرمادي للسيطرة على الوضع الأمني في قضاء القائم، وتمسك بيد من حديد الشريط الحدودي العراقي مع سوريا». ونقلت عنه وكالة الأنباء الألمانية تأكيد على

بغداد: «الشرق الأوسط»

أفاد قائد عسكري عراقي كبير أمس بان القوات العراقية أجرت تحصينات كثيرة للشريط الحدودي بين العراق وسوريا وسط حالة من التأهب القوي تشهدا المنطقة منذ أيام. وقال اللواء الركن قاسم الحمدي قائد عمليات الجزيرة، في تصريح، إن «قوات الجيش بالفرقة الثامنة التابعة لعمليات الجزيرة، قامت بعمل تحصينات كبيرة للشريط الحدودي العراقي مع سوريا غربي الرمادي للسيطرة على الوضع الأمني في قضاء القائم، وتمسك بيد من حديد الشريط الحدودي العراقي مع سوريا». ونقلت عنه وكالة الأنباء الألمانية تأكيد على

بشأنهما داخل المحور السنّي». بدوره، أكد النائب عن تحالف «البناء»، عبد الأمير عتيبان، أن البرلمان سيمضي في جلسته المقبلة بالتصويت على جميع الحقائق الوزارية المتبقية، من ضمنها الدفاع والداخلية.

وقال عتيبان لشبكة «روداو» الإعلامية، إن «جلسة البرلمان المقبلة ستشهد التصويت على جميع الحقائق الوزارية، من ضمنها الدفاع والداخلية»، مؤكداً أن الكتل النيابية منحت الحرية الكاملة لرئيس الوزراء لاختيار مرشحي وزارتي الدفاع والداخلية.

وأضاف: «هناك توافق كبير بين الكتل على تمرير الكابينة الوزارية لحكومة عبد المهدي في جلسة البرلمان المقبلة». وأكد عتيبان أن الجلسة المقبلة للبرلمان ستشهد أيضاً استبدال بعض الوزراء لشمولهم بقانون المساواة والعدالة.

من جهته، يرى أمين عام الحزب الشيوعي العراقي وعضو البرلمان عن كتلة «سائرون»، رائد فهمي، في تصريح له «الشرق الأوسط»، أنه «لم يعد هناك إلزام في أن تستكمل الوزارة كلها خلال الجلسة المقبلة للبرلمان، لأن الحكومة من الناحية الدستورية أصبحت كاملة، ويمكن بقاء وزارات شاغرة وتدار بالوكالة إلى حين، خصوصاً مع وجود مشكلات حول بعض الحقائق والشخصيات». وأضاف فهمي أن «كل المؤشرات تذهب باتجاه عدم إمكانية تمرير الوزراء الثمانية، بل يمكن أن يمرر قسم منهم مع بقاء حقائق أخرى شاغرة، ربما تكون من بينها وزارات الدفاع والداخلية، بسبب عدم وجود توافق على الأسماء المقترحة».

وحول موقف كتلة «سائرون»، يقول فهمي إن «موقف (سائرون) واضح، ويمتثل في أننا أردنا أن نخرج الحكومة من منطق المحاصصة الحزبية والطائفية فقط، وهو ما نضر عليه حتى الآن». كروياً، أكد عضو «الحزب الديمقراطي الكردستاني» والنائب

بغداد: حمزة مصطفى

رغم بدء العد التنازلي لتقديم من يتقوا من وزراء في حكومة عادل عبد المهدي إلى البرلمان العراقي في جلسته المقبلة في السادس من الشهر الحالي، لم يصدر أي توضيح بشأن ما إذا كان سيغير عبد المهدي أياً من الوزراء الذين لا تزال تدور بشأنهم إما خلافات أو شبهات.

وبيّنما بدأ الوزراء الـ 14 الذين تم تمريرهم داخل البرلمان خلال جلسة 24 أكتوبر الماضي، ممارسة أعمالهم رغم الهجمات التي بات يتعرض لها عدد منهم، فإن عبد المهدي لا يزال ينتظر ما يمكن أن تستقر عنه المباحثات الحزبية بين الكتل السياسية حالياً بشأن الآلية التي يمكن اعتمادها لتمرير الوزراء الثمانية الباقين.

وتبعاً لسياسي مطلع على المجلس المفوضات، فإن «المباحثات ما زالت جارية بشأن الحقائق التي لا تزال تمثل مشكلة، بالأخص وزارتي الدفاع والداخلية اللتين لم يتم حتى الآن التوصل إلى حل، ولو وسط، بشأنهما». ويقول السياسي المطلع له «الشرق الأوسط»، إن «المفوضات الجارية بين الكتل يمكن أن تستقر عن تغيير بعض الأسماء التي قدمها رئيس الوزراء، ولم تحظ بموافقة الكتل داخل البرلمان». مبيّناً أن «أحد أسباب تاجيل تمريرهم كان لوجود اعتراضات، إما على السير الذاتية لبعضهم، أو وجود مواقف من بعض الكتل حول بعض الشخصيات، خصوصاً المرشح لمنصب وزير الداخلية فالح الفياض، أو المرشح لمنصب وزير الدفاع فيصل الجربا». وأوضح السياسي أن كتلة «سائرون»، التي يدعمها مقتدى الصدر، «لا تزال تتعرض بشدة على الفياض، بينما كتلة (البناء) (بزعامة هادي العامري) لا تزال تدعم ترشيحه، لكن الأمر بين الطرفين قابل للتفاوض حتى يوم الثلاثاء، والأمر نفسه بالنسبة للمرشحين لحقيبة الدفاع، فيصل الجربا وهاشم الدراجي، حيث لا يزال الخلاف قائماً

### الجماعات المؤيدة لإيران تسعى لتكرار سيناريو 2011 الذي أدى إلى وقوع كارثة «داعش»

## ماذا وراء الدعوة الجديدة في البرلمان العراقي لسحب القوات الأميركية؟

مواجهة الخطر الإرهابي أم لا. والواقع أنها لم تكن جاهزة، ففي أقل من سنتين ونصف السنة بعد انسحاب القوات الأميركية كان ذلك مساحة العراق، قد خرج عن السيادة والاستقلال العراقيين وسط في أيدي داعش، واحتاج الأمر إلى حرب دامت ثلاث سنوات بتكلفة مادية وبشرية كبيرة لاستعادة هذا الجزء الذي لم تزل مناطق منه تواجه الخطر الإرهابي.

ربما فكرت الجماعات الموالية لإيران في استخدام ورقة الانسحاب لإرغام واشنطن على تخفيف من العقوبات المفروضة على طهران، لكن إيران لن تستفيد كثيراً، ماديا، من انسحاب القوات الأميركية من العراق، وبالذات على صعيد العقوبات، والولايات المتحدة لن تخسر الكثير إذا ما وجدت نفسها مضطرة لإعادة ترتيب وضع قواتها وسحب بعضها كما فعلت في 2011، لكن العراق سيكون الخاسر الكبير من انسحاب كهذا ستكون له عواقب وخيمة عليه.

وتوفير المساكن والخدمات الأساسية لملايين النازحين، ولم يزل السكان في بعض المناطق المحررة من داعش يشكون من معاملة غير حسنة من جانب القوات الأمنية المرابطة في هذه المناطق. هذه الشكاوى أدت البعض منها المفوضية العليا لحقوق الإنسان، وهي هيئة مستقلة يشرف عليها البرلمان العراقي، فقد رصدت أخيراً العديد من الانتهاكات والمشاكل في مديرية الاستخبارات ومكافحة الإرهاب في محافظة نينوى والمواقف التابعة لها، بحسب بيان لنائب رئيس المفوضية، علي ميرز الشمرلي، الأسبوع الماضي.

المطالبة بسحب القوات الأجنبية (الأميركية) من العراق الآن تعيد إلى الأذهان ما فعلته حكومة نوري المالكي في 2011 عندما تعجّلت في إنهاء وجود عشرات الآلاف من القوات الأميركية بزعامة تامين السيادة والاستقلال من دون مراعاة ما إذا كانت القوات العراقية قد جهزت

هجين السورية الحدودية وحدها يوجد ثلاثة آلاف عنصر مسلح من داعش، بينهم 800 عراقي، يستعدون لانتفاضة أي فجوة للدخول منها إلى الأراضي العراقية.

وزارة الدفاع العراقية أكدت هذه المعلومات وقالت إن عناصر «داعش» يحاولون التسلل من سوريا عقب سيطرتهم على بلدتين شرق دير الزور. وفي الأيام الأخيرة استنفر المقاتلون الكرد السوريون قواهم في دير الزور السورية الواقعة عند الحدود مع العراق تحضراً لهجوم مدعوم من التحالف الدولي ضد عناصر داعش المتجمعين هناك.

وعدا عن الجانب العسكري، فإن الدولة العراقية لم تنجح بعد في التهيئة لمواجهة داعش اجتماعياً، فالتنظيم لم يزل يجد ملاذات له في المناطق الغربية ومناطق أخرى تمتد إلى الشمال على العاصمة بغداد، مستفيداً من تقصير الدولة في إعادة إعمار المناطق المتضررة في الحرب

المهزوم بتبعات الحروب ويعواقب الفساد الإداري والمالي الذي استنزف مئات مليارات الدولارات من الموزانات السنوية للدولة.

ليس للعراق أي مصلحة الآن في إجلاء القوات الأجنبية المتحدّ نشاطها بمكافحة الإرهاب وتدريب القوات العراقية لتكون جاهزة لمواجهة الخطر الإرهابي وضمان أمن الحدود.

وفي الأشهر الأخيرة عاود داعش نشاطه على نحو لافت برغم إعلان النصر عليه نهاية العام الماضي، فقد نجح في القيام بالعديد من العمليات الإرهابية التي استهدفت قوات الأمن والجيش العراقية، فضلاً عن المدنيين، في مناطق واسعة تمتد من محافظة ديالى في الشرق إلى الأنبار ونيوى في الغرب.

واستند في الأسابيع الأخيرة تهديد داعش عند الحدود مع سوريا بعدما استولى على مناطق كانت تحت سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية»، وقدر خبراء أمنيون أنه في منطقة

بيد أن الحكومة لم تُعر القرار اهتماماً لإدراكها أن الوقت ليس مناسباً بعد لوضع قرار كهذا موضع التنفيذ، ارتباطاً باستمرار الخطر الذي يمثله داعش في ظل أوضاع سياسية داخلية غير مستقرة، وبعدم جاهزية القوات العراقية بمفردها لمواجهة التنظيم الإرهابي الذي استنزف الكثير من قدراتها على مدى ثلاث سنوات من المواجهة المباشرة معها، وما كان للقوات العراقية أن تخرج من هذه المواجهة منتصرة نسبياً من دون الدعم متعدد الأشكال الذي قدمه التحالف الدولي المناهض لداعش المتكوّن من 74 دولة بقيادة الولايات المتحدة الملتزمة بموجب اتفاقية الإطرال الاستراتيجي بين البلدين، الموقعة في عام 2008 والأجّدة مطلع العام الحالي، بتقديم الدعم العسكري والأمني والسياسي والاقتصادي للعراق، وهو ما يتمثل مكافحة داعش، والمساهمة في إعادة إعمار المناطق المتضرّرة في الحرب ضد داعش، وإحياء الاقتصاد الوطني

لم تكن جديدة في الواقع لكنها بدت خارج السياق، أقله من حيث التوقيت، فالمحكومة العراقية الجديدة، وهي المعنونة بشأن العلاقات العسكرية مع الدول الأخرى، لم تكن قد تشكلت بعد، وإلى اليوم لم يكتمل تشكيلها. كما

إن المطالبة جاءت فيما تنظيم داعش يستعيد نشاطه وعملياته الإرهابية في عدد من المناطق العراقية، بينما كان الألف من عناصره يتجمعون في مناطق بشرق سوريا محاذية للحدود مع العراق.

الدعوة الجديدة، كما السابقة، جاءت من قوى محسوبة على إيران، وهو ما جعل المراقبين ينظرون إليها بوصفها مطلباً إيرانياً في المقام الأول عشية البدء بتطبيق الحزمة الجديدة الأخرى قائمة من العقوبات الأميركية المفروضة على إيران.

في الأول من مارس (آذار) هذا العام مرز مجلس النواب السابق قراراً يطلب من حكومة حيدر العبادي وضع جدول زمني لمغادرة القوات الأجنبية العراق،

### تليل سياسي

عدنان حسين

ما كاد مجلس النواب العراقي الجديد أن يلتئم في جلسته الأولى منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي بعد طول انتظار، حتى سعى بعض أعضائه لتجيل تضييم وجود القوات الأجنبية (أميركية في الغالب) أولوية للمجلس الذي ولد فيما يشبه العملية الفخيرية وسط اتهامات بتزوير الانتخابات وحركة شعبية احتجاجية واسعة النطاق تدعو إلى الإصلاح السياسي ومكافحة الفساد الإداري والمالي وتوفير الخدمات الأساسية، وبخاصة الكهرباء والماء، في بلد يقل نظراؤه في عدد ما يملكون من حقول النفط والآبار.

النواب هؤلاء طالبوا بمراجعة وضع القوات الأجنبية، وهي مطالبة

## جدل سياسي في الجزائر بسبب مصافحة بوتفليقة لرئيس البرلمان الجديد

الجزائر: بوعلام غمراسة

رئيس البرلمان الجزائري الجديد، وهو يصاحف الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، خلال المحادثات تفجير ثورة الاستقلال السياسي، انطباعاً قوياً بأن حركة الإطاحة بسعيد بوجحة من رأس الهيئة التشريعية تمت برعاية السلطات العليا في البلاد.

وقال عبد الرزاق مقرئ، رئيس الحزب الإسلامي «حركة مجتمع السلم»، أمس، في مؤتمر صحافي بمدينة معسكر (غرب البلاد)، إن «المصافحة بين رئيس الجمهورية السيد بوشارب تعني أن الأول تم ترسيمه رئيساً للمجلس الشعبي الوطني (الغرفة البرلمانية الأولى)، وهي عملية غير دستورية وغير قانونية»، مبرّزاً أن نواب حزبه «سيعاملون مع بوشارب في حدود ضيقة، إيماناً منا بأنه لا

رفقة وزراء «قطاعات سيادية»، كالدخالية والعدل والخارجية، ورئيس «مجلس الأمة» (الغرفة البرلمانية الأولى)، الرجل الثاني في الدولة، حسب الدستور، ورئيس الوزراء، زيادة على رئيس أركان الجيش، الذي يشغل في ذات الوقت منصب نائب وزير الدفاع، كما كان مع وفد مستقبلي بوتفليقة في المقبرة الرسمية، كبار الموظفين برئاسة الأبرز التي شدد إليها هذه المناسبة الرسمية.

وفي سهرة نفس اليوم، بث التلفزيون الحكومي صور الطاقم الحكومي مكتعلاً عندما نزل «ضيفاً» عند رئيس أركان الجيش الفريق أحمد قايد في «نادي ضباط

الجزائر، بوعلام غمراسة

خلّف صورة لمعاد بوشارب، رئيس البرلمان الجزائري الجديد، وهو يصاحف الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، خلال المحادثات تفجير ثورة الاستقلال السياسي، انطباعاً قوياً بأن حركة الإطاحة بسعيد بوجحة من رأس الهيئة التشريعية تمت برعاية السلطات العليا في البلاد.

وقال بوشارب (47 سنة) يتوسط رئيس الوزراء أحمد أويحيى، ورئيس «مجلس الأمة» عبد القادر بن صالح، في المقبرة، فاقترب منه بوتفليقة بواسطة كرسية المتحرك، على غرار بقية المسؤولين، ومد يده له، وهي الصورة الأبرز التي شدد إليها الأوساط السياسية والإعلامية في هذه المناسبة الرسمية.

وفي سهرة نفس اليوم، بث التلفزيون الحكومي صور الطاقم الحكومي مكتعلاً عندما نزل «ضيفاً» عند رئيس أركان الجيش الفريق أحمد قايد في «نادي ضباط

## تونس: رئيس الحكومة ينهي مشاوراته حول التعديل الوزاري المرتقب

تونس: المنجي السعيداني

أنهى يوسف الشاهد، رئيس الحكومة التونسية، مشاوراته السياسية حول التعديل الوزاري الجزئي المتوقع، وقالت مصادر مطلعة شاركت في هذه المشاورات إنه من المتوقع أن يعلن عن نتائج هذا التعديل الوزاري خلال الأسبوع المقبل.

واعلنت مجموعة من الأحزاب والتكتلات السياسية، مثل حركة النهضة بزعامة راشد الغنوشي، وحركة مشروع تونس برئاسة محسن مرزوق، وحزب المبادرة الذي يتزعمه كمال مرجان، علاوة على كتلة الائتلاف الوطني البرلمانية، المؤيدة للشاهد، استعدادها للتصويت لصالح أعضاء الحكومة الجدد في حال عرض الأسماء الجديدة على البرلمان، وذلك في محاولة منها لدعم الاستقرار الحكومي.

ويتجاوز عدد أعضاء البرلمان الداعمين لحكومة يوسف الشاهد 120 نائباً برلمانياً، وهو رقم يتجاوز الحد المطلوب

تحتصيل الأغلبية المطلقة المقدرة حسب الدستور ب109 أصوات. في المقابل، انشطلرت حركة مشروع تونس للمشاركة في حكومة ائتلاف وطني «رؤية واضحة وخطة مسبقة لتعديل بعض السياسات»، وشددت على ضرورة فتح الباب لمشاركة كل القوى السياسية، دون استثناء في المشاورات المفضية للتعديل الحكومي.

في السياق ذاته قال سليم سباس، النائب في البرلمان عن حركة النهضة، إن حزبه سيكون من بين الأطراف المشاركة في الحكومة الجديدة، مبرّزاً أن رئيس الحكومة يوسف الشاهد هو من يجب أن يحسم التركيبة النهائية لهذه الحكومة المرتقبة. ورجح سباس أن يتم تعزيز مشاركة حركة النهضة في الحكومة المقبلة، من خلال منحها حقائب وزارية إضافية، بالنظر إلى احتلالها المرتبة الأولى على مستوى مقاعد البرلمان، ولعبها الدور الأساسي في الاستقرار السياسي، مشيراً إلى أن حزبه يؤيد فكرة تشكيل حكومة بتمثيلية واسعة من الأحزاب، دون إقصاء أي طرف سياسي. وكان حزب النداء قد دعا إلى تشكيل حكومة جديدة دون مشاركة حركة النهضة، رداً على مقترح تقدمت به النهضة يدعو إلى تشكيل حكومة ائتلاف يدعوا على انقضاء حكومة الوحدة الوطنية، التي شكلها الشاهد في أغسطس (آب) 2016 وكانت تمثيلية حزب النداء وقتها هي الأعلى بين الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحاكم.

ووفق تسريبات أولية، فإن الأجرام مع عدة أطراف سياسية، على سد الفراغ الحاصل في بعض الوزارات منذ أكثر من سنة، ومن بينها وزارة السياحة بعد تعيين الوزيرة سلمى اللومي مديرة لديوان رئيس الجمهورية، ووزارة الطاقة والمناجم والصناعات المتجددة، التي تم إلحاق مصالحها بصفة مؤقتة بوزارة الصناعة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة، بالإضافة

إلى وزارة العدل والخارجية، ورئيس «مجلس الأمة» عبد القادر بن صالح، في المقبرة، فاقترب منه بوتفليقة بواسطة كرسية المتحرك، على غرار بقية المسؤولين، ومد يده له، وهي الصورة الأبرز التي شدد إليها هذه المناسبة الرسمية.

وفي سهرة نفس اليوم، بث التلفزيون الحكومي صور الطاقم الحكومي مكتعلاً عندما نزل «ضيفاً» عند رئيس أركان الجيش الفريق أحمد قايد في «نادي ضباط



الحكومة تعلن تعويض أسر الضحايا... وتواصل الإدانات الدولية

مصر تشيخ أفراد عائلة من الأقباط قتلوا بهجوم المنيا الإرهابي



القاهرة - المنيا (جنوب مصر)، «الشرق الأوسط»

شيع آلاف المصريين، أمس، جنازين 7 ضحايا من الأقباط، بينهم 6 أشخاص من عائلة واحدة، سقطوا جميعهم في هجوم «إرهابي» تبناه تنظيم داعش على حافلة كانت تقلهم أول من أمس، وكانوا في طريقهم لزيارة أحد الأديرة بصحراء محافظة المنيا (200 كيلومتر جنوب القاهرة).

ووسط حالة من الحزن والغضب اللافت، أدى أقباط مصريون مراسم تشييع الضحايا، وفق القواعد الكنسية، بكنيسة الأمير تادرس الشاطبي، بمدينة المنيا، وبحضور أساقفة من المجمع المقدس (أعلى سلطة دينية بالكنيسة)، وممثل لبايا الأقباط البابا تواضروس الثاني، وعدد من الكهنة وأسرة الضحايا ومسؤولين أمنيين وحكوميين.

وشملت قائمة الضحايا السبع 3 أشقاء، و3 أبناء عمومة من عائلة واحدة، فضلاً عن قتل آخر.

وسط إجراءات أمنية مشددة، شارك الآلاف في مصر أمس في تشييع جثامين ضحايا الهجوم الإرهابي على حافلة للأقباط في المنيا جنوبي البلاد (أ.ب.أ)

وسط الحضور في أثناء حديث مكاريوس، وقال مخاطباً أسر الضحايا: «هؤلاء ليسوا أولادكم فقط... هؤلاء أولادنا أيضاً... ولن نكف عن المطالبة بحقهم».

وواصل مكاريوس: «وعد السيد الرئيس، ووعدت الحكومة والمسؤولون المحليون بأنهم لن يتروكهم (مغدوف الهجوم) دون عقاب، وسوف يتحققونهم»، وارتفعت أصوات عالية في

تسعى للنيل من نسجح الوطن المتناسك، مضافاً: «أؤكد عزماً على مواصلة جهودنا لمكافحة الإرهاب الأسود وملاحقة الجناة».

كما عاد السيسي، الموجود في مدينة شرم الشيخ، للتحقق إلى الهجوم، وأدانته خلال فعاليات «مسرح شباب العالم»، على هامش أعمال منتدى شباب العالم الذي بدأ أمس، ويستمر

لدة 4 أيام، بمشاركة قرابة 5 آلاف شاب وفتاة ممثلين لـ160 دولة حول العالم. وتواصلت حملات الإدانة الدولية للهجوم، وقالت مصر الرامية لمحاربة الإرهاب هيذر نوربرت، المندوبة باسم الخارجية الأميركية، في بيان أورده الصفحة الرسمية للسفارة الأميركية بالقاهرة، أمس، إن بلاده «تدين الهجوم القاتل الذي استهدف حافلة للأقباط في المنيا،

وأعربت عن تعازي بلادها العميقة لعائلات هؤلاء الضحايا الأبرياء»، وشددت على «ثبات موقف الولايات المتحدة إزاء دعم جهود مصر الرامية لمحاربة الإرهاب والعنف ضد الطوائف الدينية».

وكذلك أدانت روسيا وإسبانيا وقبرص وتونس الهجوم، فضلاً عن عدد من الهيئات الدولية المستويات».

وحكومياً، بدأت وزارة التضامن الاجتماعي صرف تعويضات لأسر ضحايا الحادث الإرهابي، حددتها بقيمة 100 ألف جنيه مصري (5700 دولار أميركي) لأسر المتوفين، ومعاملاتهم معاملة الشهداء، وصرف معاش استثنائي 1500 جنيه (85 دولاراً) لأسر المتوفين، وكذلك المصابين بعجز كلي.

وأفادت وزيرة التضامن الاجتماعي، غادة والي، بأن الحكومة قررت «صرف مبلغ 50 ألف جنيه للمصابين إصابات بالغة (2850 دولاراً) والفي جنبه للمصابين بإصابات طفيفة».

وغادرت وزيرتنا التضامن الاجتماعي والصحة مقر انعقاد منتدى شباب العالم بشرم الشيخ (جنوب سيناء)، حيث يوجد أغلبية الوزراء وكبار المسؤولين، وتوجهت لزيارة المصابين في المستشفيات، والتقت الوزيرتان بأسر الضحايا، وأكدت «الحرص التام على تقديم كامل الدعم المادي والمعنوي لأسر المصابين والمتوفين».

وأكدت والي إن المهندس مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء «أعطى توجيهاته بتقديم كل أوجه الرعاية لضحايا حادث الاعتداء الإرهابي الأليم».

ومن جهتها، وصفت الدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة الحادث بأنه «خسيس وجبان»، وأوضحت أن «المصابين يحظون بإشراف طبي ورعاية صحية بشكل جيد، ويتم متابعة حالات المصابين بإشراف طبي على أعلى المستويات».

القاهرة: محمد نبيل حلمي

أعاد الهجوم «الإرهابي» الذي تبناه تنظيم «داعش» واستهدف حافلة تقل مجموعة من الأقباط في مصر، أول من أمس، إلى الأذهان الحوادث المتكررة التي كان مسرحها مناطق الظهير الصحراوي لمحافظة صعيد مصر (جنوب البلاد).

والهجوم الأحدث الذي أسفر عن سقوط 7 ضحايا قتلوا وإصابة 13 آخرين، هو الثاني من نوعه في نفس المنطقة، إذ استهدف مسلحون في مايو (أيار) 2017 حافلة يستقلها أقباط في طريقهم إلى نفس الدير (دير الأنبا صموئيل) «الشرق الأوسط» فإن «العملية الأخيرة التي جاءت بعد أكثر من حالة رصد وضبط للعناصر المسلحة، تشي بما يمكن وصفه بمحاولة لخطف الأضواء من قبل المجموعات المسلحة بعد تراجع قدرتهم على الحركة في نطاق شمال سيناء التي باتت تتمتع بحالة سيطرة أمنية، انعكست على عودة الحياة تدريجياً إلى طبيعتها».

وتسرح نور الدين أن «مناطق الظهير الصحراوي للمصعيد تخسم من جهة بقربها من نطاق الصحراء الغربية المتاخمة للحدود المصرية الليبية، والتي وعلى الرغم من العمليات المستمرة للقوات الجوية لضرب شحنات الأسلحة القادمة منها.

35 ضحية من الأقباط في هجومين خلال 18 شهراً

الظهير الصحراوي لصعيد مصر بؤرة إرهابية جديدة تنافس سيناء

المستقطبة حديثاً لتدريبهم على استخدام الأسلحة وإعداد العيوات المتفجرة»، حسب بيان رسمي.

وكذلك قالت «الداخلية المصرية»، في 15 أكتوبر الماضي، إن قوات الأمن بمحافظة سوهاج رصدت «كهفاً جليدياً في إحدى المناطق الوعرة بطريق أسبوط - سوهاج الصحراوي الغربي بدائرة مركز الغنايم»، وأوضحت أن عملية مصادمة المنقطة أسفرت عن سقوط 9 قتلى من العناصر الإرهابية وبحوزتهم 6 بنادق آلية».

وحسب ما يرى اللواء محمد نور الدين، مساعد وزير الداخلية الأسبق لمنطقة شمال الصعيد، في حديثه إلى «الشرق الأوسط» فإن «العملية الأخيرة التي جاءت بعد أكثر من حالة رصد وضبط للعناصر المسلحة، تشي بما يمكن وصفه بمحاولة لخطف الأضواء من تراجع قدرتهم على الحركة في نطاق شمال سيناء التي باتت تتمتع بحالة سيطرة أمنية، انعكست على عودة الحياة تدريجياً إلى طبيعتها».

وتسرح نور الدين أن «مناطق الظهير الصحراوي للمصعيد تخسم من جهة بقربها من نطاق الصحراء الغربية المتاخمة للحدود المصرية الليبية، والتي وعلى الرغم من العمليات المستمرة للقوات الجوية لضرب شحنات الأسلحة القادمة منها.

مقتل جندي أميركي وإصابة آخر في إطلاق نار بالعاصمة الأفغانية

حرائق في كابل واشتباكات بين «طالبان» و«داعش»



الآلاف من الباكستانيين شاركوا في صلاة الجنازة على سميع الحق «عرب طالبان» والزعيم الروحي للحركة الأفغانية في مدينة نوشيرا بشمال غربى باكستان أمس (أ.ب.أ)

الآلاف في جنازة «عرب طالبان» الملا سميع الحق

وزراء إقليم خيبر بختونخوا والقادة السياسيون وقادة الأحزاب الدينية الجنازة التي أقيمت في ظل إجراءات أمنية مشددة.

وقدم الآف من المشيعين إلى بلدة اكورة ختاك مسقط رأس الشيخ سميع الحق، لبشراكو في أداء صلاة الجنازة ومراسم الدفن بعد اغتياله على يد مجهولين طعنوا بالساكنين في منزله في إحدى ضواحي مدينة روابندي من أمس.

وحضر الحاكم ورئيس حضر الآلاف جنازة مولانا سميع الحق «عرب طالبان» والزعيم الروحي للحركة الأفغانية، في مدينة نوشيرا بشمال غربى باكستان أمس.

وكان سميع الحق، 81 عاماً، قتل طعنًا في هجوم بمنزله في مدينة روابندي بالقرب من العاصمة إسلام آباد أول من أمس.

وقالت صحيفة «ستاندر» على موقعها الإلكتروني، إن العرود تعتبر أيقونة التشدد في بلجيكا، حيث فقدت زوجين في السنوات الماضية؛ أولهما كان عبد الستار دحمان الذي قتل في عام 2001 خلال عملية انتحارية لقتل الزعيم الأفغاني السابق أحمد شاه مسعود.

وكانت العرود قد تزوجت دحمان في مركز إسلامي ببلدية

السيطرة على قاعدة عسكرية في بلدة فيض آباد في مديرية شيرين تاغاب من ولاية فارياب الشمالية بعد عملية ناجحة قامت بها قوات طالبان. وحسب تفاصيل البيان الصادر عن طالبان فإن قوات الحركة هاجمت القاعدة وقتلت ثلاثة من القواد الحكومية بينهم اثنان من القادة وتمكنت من أسر تسعة عشر آخرين، كما استولت على أربع دبابات وعدد من قطع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

وفي بيان آخر أعلنت حركة طالبان عن مقتل 21 من عناصر الميليشيا الموالية للحكومة الأفغانية في منطقة أرغنج خوا في ولاية بدخشان الشمالية المحاذية للحدود مع الصين وطاجيكستان، بينما قتل اثنان من مقاتلي حركة طالبان وأصيب ثالث، كما أعلنت الحركة استيلاءها على كميات ضخمة من الذخيرة في المنطقة وتزامن هذا مع إعلان الحركة عن مقتل أربعة جنود حكوميين وجرح آخرين بعد مهاجمة قافلة عسكرية حكومية على الطريق الواصل بين مدينتي غزني وقندهار في منطقة شولغر.

وتحدثت الحركة عن مقتل اثنين من عناصر الميليشيا الحكومية في ولاية غزني، وانفجار ضخم دمر بداية في مديرية قره باغ في ولاية غزني مما تسبب في مقتل ستة من القوات الحكومية حسب بيان طالبان، إضافة إلى قصف

إسلام آباد، جمال إسماعيل

قتل جندي أميركي وأصيب آخر، في إطلاق نار أمس (السبت) في العاصمة الأفغانية كابل. ونقل تلفزيون طوع الأفغاني عن بعثة حلف شمال الأطلسي في أفغانستان «الناوتو»: «جندي أميركي قتل وأصيب آخر، في هجوم داخل كابل أمس». وبحسب طوع: «كثرت بعثة حلف شمال الأطلسي الناوتو أن المهاجم كان جندياً في قوات الدفاع الوطني الأفغانية، وقتل على الفور عقب الهجوم»، بحسب القناة. وذكر بيان صادر عن بعثة حلف شمال الأطلسي أنه: «تم إجلاء الجنديين في الحال إلى قاعدة باغرام الجوية، ويخضع الجندي المصاب إلى العلاج وهو في حالة مستقرة». وأضاف البيان: «التقارير الداخلية أشارت إلى أن المهاجم كان جندياً في قوات الدفاع الوطني الأفغانية، كما أشارت التقارير الداخلية أيضاً إلى أن المهاجم قتل على يد القوات الأفغانية». كما أكد البيان أن «الحادث ما زال قيد التحقيق»، وفي إطار استمرار هجماتها ضد القوات الحكومية الأفغانية ومحاولتها للسيطرة على مواقع جديدة، أعلنت حركة طالبان عن عدد من المعارك والسيطرة على عدد من المواقع من القوات الحكومية الأفغانية في عدة ولايات. فقد أعلنت الحركة عن

خسرت الجنسية البلجيكية العام الماضي عقب إدانتها في ملف له صلة بالإرهاب

بروكسل: «الأرملة السوداء» تطالب اللجوء لتفادي قرار إبعادها إلى المغرب

بروكسل، عبد الله مصطفى

تقدّمت ملكة العرود المغربية الأصل الملقبة باسم «الأرملة السوداء»، بطلب للحصول على حق اللجوء في بلجيكا، بعد أن قرّر القضاء سحب الجنسية البلجيكية منها، العام الماضي، بعد إدانتها في ملف له علاقة بالإرهاب، وأرادت العرود من وراء طلب اللجوء في بلجيكا أن تتفادي عملية إبعادها إلى المغرب، موطنها الأصلي، وذلك حسبما ذكرت صحيفة «الليبر» الإخباري بالإنترنت.

وأشارت وسائل إعلام في بروكسل إلى أن ملكة العرود، التي خسرت من جنسيتها البلجيكية، العام الماضي، «بروج» الملق، ومن أجل البقاء موجودة حالياً في مركز ملقب تمهيداً لإبعادها إلى المغرب. وتلقب ملكة العرود بـ«الأرملة السوداء»، وسُمّيت بهذا الاسم لأنها ترملت خلال زيجتين، بعدما قتل الزوجان اللذان ارتبطت بكل واحد منهما على التوالي خلال مواجهات مسلحة خاضها إلى جانب تنظيم «القاعدة»، وبعد قضائها عقوبة السجن لمدة ثماني سنوات تم تجريدتها من جنسيتها البلجيكية في 30 نوفمبر 2017، لأنها «أخلت» بواجباتها كمواطنة بلجيكية». وحسب الإعلام البلجيكي، فإنه بعد تجريدتها من الجنسية البلجيكية أصبحت العرود تحمل فقط الجنسية المغربية، وبالتالي يجب ترحيلها إلى المغرب.

وفي 11 أكتوبر (تشرين الأول) 2018، ألقى القضاة عليها في منزلها، بهدف طردها من بلجيكا، وتم نقلها إلى مركز «بروج» المغلق، ومن أجل البقاء طلبت إجراءات عاجلة أمام مجلس التقاضي للمغات الأجنبي، حيث ادعت أنها ستعترض للتغنيب

سنوات طويلة تدعو إلى القتال ويشكل مواصل. وتحدثت ملكة ومحاميتها خلال الجلسة، وقال المحامي إنه منذ خروج العرود من السجن، في ديسمبر من عام 2016، ظلت تلترزم بالدستور والقوانين البلجيكية، ولكن المحكمة كان لها رأي آخر، وقررت سحب الجنسية البلجيكية من كريمة العرود التي حُصّبت على تنظيم القاعدة، بحسب ما ذكرت وسائل الإعلام البلجيكية.

وقالت صحيفة «ستاندر» على موقعها الإلكتروني، إن العرود تعتبر أيقونة التشدد في بلجيكا، حيث فقدت زوجين في السنوات الماضية؛ أولهما كان عبد الستار دحمان الذي قتل في عام 2001 خلال عملية انتحارية لقتل الزعيم الأفغاني السابق أحمد شاه مسعود.

وكانت العرود قد تزوجت دحمان في مركز إسلامي ببلدية مولينيك ببروكسل في عام 2000، وكان يديره الشيخ بسام العياشي الذي وصفه ضدها عقوبة بالسجن لمدة ثماني سنوات في عام 2010، بسبب التورط في تجنيد الشباب للسفر والقتال في أفغانستان، وأطلق سراح ملكة نهاية عام 2016، بينما كان الحكم ضد غرسلاوي غيابياً، بسبب سفره إلى المنطقة الحدودية بين أفغانستان وباكستان، وأصبح واحداً من أبرز قيادات «القاعدة» هناك، بحسب جهاز الاستخبارات البلجيكي، الذي قال إن غرسلاوي قتل في عام 2012، خلال غارة جوية أميركية، ولكن لم يتم تأكيد مقتله بشكل حاسم حتى الآن.

وانتقلت ملكة للعيش في إحدى المدن التابعة للجزء الغلاماني من بلجيكا الناطق باللغة الهولندية، واتبع دروساً لتعلم اللغة خلال هذه الفترة. وفي الجلسة ذاتها التي نظرت فيها المحكمة في ملف ملكة العرود، نهاية العام الماضي، تقهر أيضاً سحب الجنسية من البلجيكي من أصل تونسي بلاد صغرى (44 عاماً)، الذي صدر ضده في عام 2008 حكم بالسجن عشر سنوات لتورطه في تسفير أعداد من المقاتلين الشباب إلى العراق، وكانت من بينهم إلى العراق، وكانت من بينهم أثناء عملية انتحارية استهدفت قافلة عسكرية أميركية.

وقال الإعلام البلجيكي إن سحب الجنسية من أشخاص تورطوا في ملفات لها صلة بالإرهاب تظل عملية محدودة نسبياً، وفي حالات خاصة، وقد سبق سحب الجنسية من عدد من المحسوبيين على مقالي تنظيم القاعدة، ومنهم طارق معروف وعمور سليطي ومحمد الحدوتي ومحمد ربحا. وأخيراً سُحبت الجنسية أيضاً



## يمكن الهند من استخدام قاعدة عسكرية يابانية في جيوتي التي تحوي قاعدة صينية

## التحالف العسكري بين طوكيو ونيودلهي في مواجهة التمدد العسكري لبكين

نيودلهي، براكريتي غوبتا

تتشكل كل من الهند واليابان تحالفاً عسكرياً جديداً ووثيقاً بغية موازنة توسع المجال الاستراتيجي الصينية في منطقة الهند والمحيط الهادي، وللمرة الأولى على الإطلاق، تجرى القوات البرية اليابانية المناورات مع نظيرتها الهندية في الكلية الهندية لمكافحة التمرد خلال الشهر المقبل. وقبل أسبوعين فقط، أجرت اليابان مناورات بحرية ثنائية مع الهند، وهي وفق المحللين من الإشارات الواضحة على الظفرة التي تشهد العلاقات الدفاعية بين البلدين إضافة إلى الجهود المتواصلة المبذولة من كلا الحكومتين للعمل على كتب هدف تعزيز أمن وسلامة منطقة الهند والمحيط الهادي.

هارش بانث: «من النادر أن نشهد ذلك التقارب الاستراتيجي بهذه الدرجة الوثيقة بين أي دولتين على مستوى العالم. ولقد بنى كل من مودي وأبي على هذا التقارب مستغلين العلاقات الشخصية الوثيقة فيما بينهما. وتعتبر الهمزة الصينية في منطقة المحيط الهندي، وما وراءها، المحفز الحقيقي لهذا التقارب الوثيق والدافع إلى إقامة علاقات الدفاعية الراسخة. ومع حالة التوتر الراهنة التي تخيم على أفق المشهد الاستراتيجي في منطقة الهند والمحيط الهادي، فمن الضروري على البلدين الكبريين مواصلة العمل الوثيق معاً كدولتين ديمقراطيتين رئيسيتين في المنطقة. وبصرف النظر عن صياغة توازن القوى الإقليمي في المنطقة، سوف يتعين عليهما الاضطلاع بالأدوار اللازمة لتشكيل البنية المعيارية والمؤسسية فيها».

تعد الهند من الدول الرئيسية التي تواصلت معها اليابان بهدف تشكيل الشراكة الدفاعية الثنائية. إن تسعي طوكيو إلى توسيع مجال التعاون العسكري لما هو أبعد من تحالفها التقليدي مع الولايات المتحدة الأميركية في ظل الوجود العسكري الصيني المتزايد في المنطقة. وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، اتخذ التعاون الأمني بين الجانبين عدة خطوات مهمة؛ إذ تعقد نيودلهي وطوكيو حواراً سنوياً على مستوى الوزراء، وحواز مستشاري الأمن القومي وحوار السياسات الدفاعية المشتركة، ومحادثات موظفي الأجهزة الأمنية لدى البلدين. كما قررت قيادة البلدين تعزيز العلاقات في هذا المجال من خلال تحسين المعدات الدفاعية والتعاون التكنولوجي في مجالات عدة تشمل المراقبة والاستطلاع وتقنيات الأنظمة الآلية، وأنظمة الروبوتات.



مودي (يسار) خلال قمة في طوكيو مع نظيره الياباني شينزو أبي (رايتير)

على اتفاق بشأن الوعي المشترك باجبال البحري بين البلدين أثناء زيارة مودي إلى اليابان قد أضاف بعداً جديداً للروابط الدفاعية بين الهند واليابان، على اعتبار موقف اليابان كرائد دولي في مجال الحرب ضد الغواصات والعتاد البحري المتطور. ومن التطورات الأخرى المعنية بالتعاملات العسكرية بين الجانبين تاتي اتفاقية الاستحواذ والتدريب متعدد التخصصات القليلة، التي من شأنها السماح بتقاسم الإمدادات والذخائر بين الجيشين كوسيلة من أهم وسائل تعزيز العمق الاستراتيجي للتعاون الدفاعي الآموني المشترك. وكانت الهند قد وقعت على اتفاقيات مشابهة مع قوى أخرى، مثل الولايات المتحدة وفرنسا، ومن المهم توسيع نطاق الوجود الهندي في منطقة الهند والمحيط الهادي الكبير. ووفقاً لبيانات الاتفاقية، سوف يتمكن الجيش الهندي

من علاقاتها الدفاعية مع أستراليا، ونيوزيلندا، والفلين، ودول آسيوية أخرى في المحيط الهادي. المستور الياباني يعد من التوسع العسكري الخارجي يحدد الدستور الياباني في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية الأعمال العسكرية بالأعمال الدفاعية فقط، وينص صراحة على أن القوات البرية، والبحرية، والجوية، فضلاً عن الإمكانات الحربية الأخرى، عليها أن تبقى ضمن مفهوم الدفاع عن البلاد. غير أن هذه القيود الدستورية قد صارت غامضة التفسير بشكل متزايد، مع احتفاظ اليابان بما يعتبر المرتبة الخامسة من تقييم أفضل جيوش العالم، الذي بات يواجه تحديات الأسلحة المتقدمة من الخصوم التقليديين مثل كوريا الشمالية والصين منذ أمد بعيد. وفي ضوء هذه التحديات القائمة، وضع أبي هدفاً استراتيجياً لعام 2020 بتعديل الدستور الياباني للاحتراف بالقوات المسلحة الوطنية في البلاد. وسلطت الورقة الدفاعية اليابانية البيضاء الصادرة في أغسطس (آب) الأضواء على المخاوف بشأن الصين في تلك البنية الأمنية دائمة التغير. وفي ظل وجود ما يقارب 50 ألف جندي أميركي في اليابان، كانت الولايات المتحدة الركن الرئيس للدفاع عن البلاد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى اليوم. ووفقاً لتقارير كيودو الإخبارية، شرعت طوكيو في نشر وحدات الصواريخ في جزيرة إيسينغايكي. وهناك خطط قيد التطوير بشأن نشر 500 إلى 600 جندي ياباني هناك قبالة المياه الإقليمية التي تشهد تحركات السفن الحربية الصينية التي اعتراضها القطع البحرية اليابانية في مياها الإقليمية في أكثر من مناسبة. ووجهت القيادة الصينية الانتقادات للحكومة اليابانية

بشأن الإبتعاد عن الدستور السلمي الياباني الذي اعتمدهت البلاد في أعقاب الحرب العالمية الثانية. وتنظر القيادة الصينية إلى أبي بوصفه قائداً عسكرياً ويميل إلى النزعة الحربية، وسياسياً رجعي الأيديولوجية، وزعيماً سياسياً يحمل أجندة قومية مناهضة للصين. الصين والتوازن الاستراتيجي الآسيوي

على الرغم من تصريحات أبي العلنية التي تشير إلى ضرورة إقامة علاقات جيدة مع الصين، فقد اتخذ جملة من الخطوات التي من شأنها ضمان أن تطلع الهمزة الصينية لا تعصف بالتوازن الاستراتيجي في القارة الآسيوية. وقال السفير الياباني السابق في الهند ياسوكوني إنوكي: «يعتمد أمن الطاقة الياباني على الأسطول الهندي. وهناك عشرات بحرية مهمة للغاية في المحيط الهندي. وليس لدينا سوى القوات البحرية الهندية التي يمكننا الوثوق بها. والقوات البحرية الأخرى في المنطقة ليست محل ثقة كبيرة لدينا. وبالنسبة لأمم الطاقة اليابانية، فإن هناك حاجة ماسة إلى توثيق العلاقات مع الهند».

ويرغب كلا البلدين في صياغة نظام إقليمي مبني على القواعد. ومع ذلك، لا توجد دولة حريصة على استعلاء الصين. ومع التعامل الكبير الذي يجمع بين اليابان والصين على الصعيد الاقتصادي، فإن الصين هي أكبر شريك تجاري لدى اليابان. أما بالنسبة إلى نيودلهي، وعلى الرغم من تحذيرها من حركة القوات البحرية الصينية في المحيط الهندي، فإنها تعلق أهمية خاصة على علاقاتها مع الصين، التي تعد أكبر شريك تجاري لديها. وتعاون الهند مع الصين باعتبارها من الدول الأعضاء في مجموعة «البريكس» الدولية لتحرر رسمي في منطقة شنغهاي جنوباً اعتباراً من العام الماضي.

في وقت سابق من الشهر الماضي، أعلن وزير الخارجية الهندي، سuresh Prabhu، عن خطط الهند لتوسيع نطاق تعاونها مع اليابان في مجال الطاقة النووية. وقال سuresh Prabhu: «نحن نرى في اليابان شريكاً استراتيجياً مهماً في آسيا، ونحن نرى في الهند شريكاً استراتيجياً مهماً في آسيا». وأضاف سuresh Prabhu: «نحن نرى في اليابان شريكاً استراتيجياً مهماً في آسيا، ونحن نرى في الهند شريكاً استراتيجياً مهماً في آسيا».

## روسيا تنجح في تنظيم لقاء «آلية موسكو» الخاصة بالتسوية الأفغانية

موسكو، طه عبد الواحد

وأوضح البيان أن «اللقاء سيكون على مستوى نواب وزراء الخارجية والمبعوثين الخاصين» بالأزمة الأفغانية، وأكد أنه «تم توجيه الدعوات للمشاركة في اللقاء إلى كل من: أفغانستان والهند وإيران وكازاخستان وقرغيزيا والصين وباكستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان. فضلاً عن الولايات المتحدة». وقرر الرئيس الأفغاني أشرف غني إرسال وفد من المجلس الأعلى للسلام للمشاركون في لقاء موسكو. وأشار البيان بصورة خاصة إلى أن «وفداً من المكتب السياسي

لحركة طالبان، ومقره الدوحة، سيشارك لأول مرة في لقاء دولي بهذا المستوى». ومن المقرر أن يلقي وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الكلمة الافتتاحية لإجتماع موسكو، وفق ما أكدته البيان، ونوه إلى أن «الجانب الروسي يؤكد على موقفه بأنه لا يبدل عن التسوية السياسية في أفغانستان، والحاجة إلى عمل منسق نشط من قبل البلدان المجاورة والشركاء الإقليميين لأفغانستان في هذا المجال». وفي الوقت الذي لم يتضح فيه بعد ما إذا كانت الولايات

بعد فشل مساعيها الأخيرة، يبدو أن الدبلوماسية الروسية تبحث في تهيئة الظروف لعقد الاجتماع الثاني، كما أطلقت عليه «آلية موسكو» -الوزارية حول الوضع في أفغانستان، بمشاركة الحكومة وحركة طالبان. وقالت الخارجية الروسية، في بيان نشرته أمس على موقعها الرسمي: «ينعقد يوم 9 نوفمبر (تشرين الثاني) في موسكو الاجتماع الثاني لآلية موسكو التشاورية حول أفغانستان».

**عمليات الخفجي المشتركة**  
AL-KHAFJI JOINT OPERATIONS

إعلان مناقصة

يسر شركة أرامكو لأعمال الخليج المحدودة والشركة الكويتية لنفط الخليج (عمليات الخفجي المشتركة)، دعوة المقاولين للاشتراك في المناقصة رقم **GT5191118** -خدمات الصيانة لنظام تكتية المعلومات في مركز التحكم الطوارئ (ECC)

ويمكن للمقاولين الحصول على وثائق المناقصة مقابل دفع قدره خمسمائة (500) ريال سعودي وأربعين (40) ديناراً كويتي، وهذا المبلغ غير قابل للاسترجاع وذلك بزيارة دائرة العقود في عمليات الخفجي المشتركة، الخفجي بالملكة العربية السعودية، أو الشركة الكويتية لنفط الخليج، مكتب الكريت الواقع في مدينة الأحدي، قسم المناقصات والعقود، المبنى (L) المكتب (Ex-PTC). ويمكن الاطلاع على بعض وثائق المناقصة قبل شراءها.

**ملاحظة: حضور اجتماع تأهيل المقاولين إلزامياً**

**وسوف يعقد الاجتماع في موعد سيتم الإعلان عنه لاحقاً في دائرة تكتية المعلومات في عمليات الخفجي المشتركة، الخفجي، المملكة العربية السعودية**

سوف يبدأ بيع وثائق المناقصة اعتباراً من تاريخ **04 نوفمبر، 2018م** إلى **15 نوفمبر، 2018م** حتى الساعة 12:00 ظهراً.

ويجب على المقاول تقديم ضمان مصرفي غير قابل للتمسك من مصرف بالملكة العربية السعودية أو بالكويت، بمبلغ قدره عشرة آلاف دولار (10,000.00US\$) دولار أمريكي لضمان عطائه، على أن يكون الضمان المصرفي باسم المقاول نفسه، وأن يكون ساري المفعول لمدة مائة وعشرون (120) يوماً من تاريخ إقبال المناقصة، ولن يتم قبول أي عطاء إذا لم يكن الضمان المصرفي المذكور أعلاه مرفقاً بطاقتة.

يجب تسليم العطاء باليد أو البريد إلى دائرة العقود في عمليات الخفجي المشتركة، الخفجي، المملكة العربية السعودية في أو قبل موعد الإقبال يوم **الأتين الموافق 03 ديسمبر، 2018م 14:00** كما هو محدد في وثائق المناقصة.

**للحصول على أي معلومات إضافية، يرجى زيارة موقعنا: www.kjo.com.sa الصفحة الرئيسية للخدمات الإلكترونية - مركز المناقصات - المقاولين - المناقصات الحالية**

هاتف رقم: +966 (13) 765 4483  
فاكس: +966 (13) 765 5148  
E-Mail: ctadmin@kjo.com.sa  
Website: www.kjo.com.sa

## عمران خان يأمل في مساعدات صينية لمواجهة الأزمة المالية

## إسلام آباد ترخص لمطالب المتشددين وتقبل التماسهم

## ضد حكم المحكمة العليا في براءة «بيبي»



عمران خان مع نظيره الصيني لي كيكيانغ (إ.ب.أ)

إسلام آباد - بكين، «الشرق الأوسط» رضخت الحكومة الباكستانية لمطالب المجموعات الدينية المتشددة وقالت «إنها لن تعارض التماس إعادة النظر المقدم من المحكمة العليا الذي يبرئ آسيا بيبي». وبالمقابل أوقفت الجماعة أنحاء قضائية من أجل آسيا بيبي. وراى أن رد فعل الإسلاميين على الحكم كان «مؤسفاً لكنه لم يكن غير متوقع». وأضاف «كنت أنتظر (رد الفعل هذا) لكن ما هو مؤلم هو رد الحكومة. لا يمكن أن تطبق حكماً أصدرته أعلى محكمة في البلاد». وتعرضت الحكومة بسبب السبت لانتقادات شديدة بسبب هذا الاتفاق الذي وصف بأنه «استسلام جديد».

وحتى الصحافة الفرنسية يتكلمون بكلمة ونقاط موقوع من الطرفين وتعهدت فيه الحكومة خصوصاً أن لا تعترض على الطعن بحكم البراءة والذي تم تقديمه في وقت سابق أمام المحكمة العليا. وكانت قد اندلعت الاحتجاجات يوم الأربعاء بعد أن أمرت هيئة قضائية مؤلفة من ثلاثة قضاة بالإفراج عن آسيا بيبي، وهي امرأة مسيحية صدر ضدها حكم بالإعدام عام 2010. وقاد فريق الحكومة برئاسة وزير الشؤون الدينية نور الحق قدرتي المفاوضات مع الجماعة، المعروفة باسم تحريك طالبان باكستان. ووافقت الجماعة على إنهاء احتجاجاتها بعد منتصف الليل بمجرد قبول الحكومة لمطالبها. وبموجب الاتفاق، اتخذت خطوات «لمنع بيبي من مغادرة البلاد» ووضعها على «قائمة مراقبة» المغادرة.

أي حماية شخصية بعد صدور الحكم لصالح موكلته، «أنا بحاجة إلى البقاء على قيد الحياة لأنني يجب أن أوصل المعركة القضائية من أجل آسيا بيبي». وراى أن رد فعل الإسلاميين على الحكم كان «مؤسفاً لكنه لم يكن غير متوقع». وأضاف «كنت أنتظر (رد الفعل هذا) لكن ما هو مؤلم هو رد الحكومة. لا يمكن أن تطبق حكماً أصدرته أعلى محكمة في البلاد». وتعرضت الحكومة بسبب السبت لانتقادات شديدة بسبب هذا الاتفاق الذي وصف بأنه «استسلام جديد».

وحتى الصحافة الفرنسية يتكلمون بكلمة ونقاط موقوع من الطرفين وتعهدت فيه الحكومة خصوصاً أن لا تعترض على الطعن بحكم البراءة والذي تم تقديمه في وقت سابق أمام المحكمة العليا. وكانت قد اندلعت الاحتجاجات يوم الأربعاء بعد أن أمرت هيئة قضائية مؤلفة من ثلاثة قضاة بالإفراج عن آسيا بيبي، وهي امرأة مسيحية صدر ضدها حكم بالإعدام عام 2010. وقاد فريق الحكومة برئاسة وزير الشؤون الدينية نور الحق قدرتي المفاوضات مع الجماعة، المعروفة باسم تحريك طالبان باكستان. ووافقت الجماعة على إنهاء احتجاجاتها بعد منتصف الليل بمجرد قبول الحكومة لمطالبها. وبموجب الاتفاق، اتخذت خطوات «لمنع بيبي من مغادرة البلاد» ووضعها على «قائمة مراقبة» المغادرة.

أطلقها الرئيس الصيني شي جينبينغ كبرنامج دولي طموح مرتبط بالتجارة والبنى التحتية. ويهدف مشروع «الحمر» للحصول على مساعدات اقتصادية في مجال الطاقة والمواصلات بين منطقة شينغيانغ في غرب الصين وبحر العرب عبر باكستان. لكن سفره إلى الصين التي تعد بين أبرز حلفاء باكستان، قال خان إنه يسعى للحصول على مساعدات مالية من دولتين لم يسهما به. ومنذ وصوله إلى السلطة في أغسطس (آب)، سعى خان للحصول على قروض من دول «صديقة» على غرار السعودية وتعهد باسترجاع الأموال المسروقة من قبل مسؤولين فاسدين بينما طبق إجراءات تقشف لجمع الأموال. ولجأت باكستان مراراً إلى صندوق النقد الدولي منذ أواخر ثمانينات القرن الماضي. وكانت المرة الأخيرة عام 2013 عندما حصلت إسلام آباد على قرض بقيمة 6,6 مليار دولار للتعامل مع أزمة مشابهاة. وتعد الصين في الأساس مستثمراً رئيسياً في باكستان حيث يعمل البلدان على إقامة «الحمر الاقتصادي الصيني» مليارات الدولارات يدخل في إطار مبادرة «الحزام والطريق» التي

وحتى الصحافة الفرنسية يتكلمون بكلمة ونقاط موقوع من الطرفين وتعهدت فيه الحكومة خصوصاً أن لا تعترض على الطعن بحكم البراءة والذي تم تقديمه في وقت سابق أمام المحكمة العليا. وكانت قد اندلعت الاحتجاجات يوم الأربعاء بعد أن أمرت هيئة قضائية مؤلفة من ثلاثة قضاة بالإفراج عن آسيا بيبي، وهي امرأة مسيحية صدر ضدها حكم بالإعدام عام 2010. وقاد فريق الحكومة برئاسة وزير الشؤون الدينية نور الحق قدرتي المفاوضات مع الجماعة، المعروفة باسم تحريك طالبان باكستان. ووافقت الجماعة على إنهاء احتجاجاتها بعد منتصف الليل بمجرد قبول الحكومة لمطالبها. وبموجب الاتفاق، اتخذت خطوات «لمنع بيبي من مغادرة البلاد» ووضعها على «قائمة مراقبة» المغادرة.

وحتى الصحافة الفرنسية يتكلمون بكلمة ونقاط موقوع من الطرفين وتعهدت فيه الحكومة خصوصاً أن لا تعترض على الطعن بحكم البراءة والذي تم تقديمه في وقت سابق أمام المحكمة العليا. وكانت قد اندلعت الاحتجاجات يوم الأربعاء بعد أن أمرت هيئة قضائية مؤلفة من ثلاثة قضاة بالإفراج عن آسيا بيبي، وهي امرأة مسيحية صدر ضدها حكم بالإعدام عام 2010. وقاد فريق الحكومة برئاسة وزير الشؤون الدينية نور الحق قدرتي المفاوضات مع الجماعة، المعروفة باسم تحريك طالبان باكستان. ووافقت الجماعة على إنهاء احتجاجاتها بعد منتصف الليل بمجرد قبول الحكومة لمطالبها. وبموجب الاتفاق، اتخذت خطوات «لمنع بيبي من مغادرة البلاد» ووضعها على «قائمة مراقبة» المغادرة.

وحتى الصحافة الفرنسية يتكلمون بكلمة ونقاط موقوع من الطرفين وتعهدت فيه الحكومة خصوصاً أن لا تعترض على الطعن بحكم البراءة والذي تم تقديمه في وقت سابق أمام المحكمة العليا. وكانت قد اندلعت الاحتجاجات يوم الأربعاء بعد أن أمرت هيئة قضائية مؤلفة من ثلاثة قضاة بالإفراج عن آسيا بيبي، وهي امرأة مسيحية صدر ضدها حكم بالإعدام عام 2010. وقاد فريق الحكومة برئاسة وزير الشؤون الدينية نور الحق قدرتي المفاوضات مع الجماعة، المعروفة باسم تحريك طالبان باكستان. ووافقت الجماعة على إنهاء احتجاجاتها بعد منتصف الليل بمجرد قبول الحكومة لمطالبها. وبموجب الاتفاق، اتخذت خطوات «لمنع بيبي من مغادرة البلاد» ووضعها على «قائمة مراقبة» المغادرة.



## كولكاري لـ الشرق الأوسط: دمج الجاليات المهاجرة سياسياً يمنحها صوتاً ديمقراطي يقود حملة انتخابية بـ16 لغة في عمق الجنوب الأمريكي



شيري برانستون كولكاري

أوستن (تكساس) - تجلجاً حريري وضع شيري بريستون كولكاري لنفسه هدفاً عجز ديمقراطيون وجمهوريون قبله عن تحقيقه؛ تحفيز ناخبي الأقليات الآسيوية الأمريكية على المشاركة في الانتخابات التشريعية. «لا تهدر وقتك وموارد الحملة في محاولة التواصل مع هذه الجاليات»، «إنهم غير مهتمين بالإدلاء بأصواتهم»، «ستفضل كما فشل كثيرون قبلك»، هي كلها عبارات سمعها كولكاري، ابن مهاجر هندي وأم أمريكية، مراراً قبل إطلاق حملته الانتخابية العام الماضي. لكن هذا الدبلوماسي السابق لم يكتفِ لنصائح المستشارين السياسيين، واعتمد استراتيجية انتخابية مختلفة أهله للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي بعد تفوقه على 5 منافسين. وهو اليوم يهذد مقعد النائب الجمهوري بيت اولسون في دائرة تكساس رقم 22، التي لم تنتخب إلا ممثلًا ديمقراطياً واحداً خلال ثلاثة عقود. يقول كولكاري، الذي استقال قبل عام من السلك الدبلوماسي احتجاجاً على سياسات الرئيس دونالد ترمب، في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» إن سبب تدهور معدلات مشاركة الجاليات الآسيوية في الانتخابات، هو غياب رسائل موجهة إليهم وإلى اهتماماتهم في الحملات الانتخابية، ديمقراطية كانت أو جمهورية، لافتاً إلى أن 70 في المائة من الأمريكيين الآسيويين لم يستهدفوا بأي رسالة انتخابية. وأضاف: «هؤلاء الأمريكيون مواطنون مثل الملايين غيرهم، إلا أنهم غير ممثلين بشكل كافٍ في المجالس المحلية وعرفتي الكونغرس والمحاكم وغيرها».

تمثل الجالية الآسيوية في الدائرة 22 من ولاية تكساس 20 في المائة من السكان، فيما يشكل المقيمون فيها المولودون خارج الولايات المتحدة 25 في المائة، ونسبة الذين يتحدثون لغة غير الإنجليزية في منازلهم 35 في المائة. ويرى كولكاري أن هذه الأرقام تعكس أهمية مشاركة الجاليات المهاجرة بشكل عام في العملية السياسية، قائلاً: «تعتبر الثقافات الإيطالية والألمانية والبريطانية في الولايات المتحدة ثقافات أمريكية بامتياز. أود أن تحظى الثقافات الصينية والعربية والهندية والبولندية واليونانية وغيرها من الثقافات التي تغني بلادنا، بالمقام نفسه». وفي مسعى للتواصل مع مختلف الجاليات التي تشملها دائرته الانتخابية، قاد كولكاري حملة بـ16 لغة مختلفة، تشمل العربية والمندرين الصينية والإيغوي (نيجيريا) والأوردو والتركية والإسبانية والتاميل والبنغالي والفجوراتي والهندي وكناندا (الهند) وماليالامية (الهند) والمرايثة (الهند) والبنجابي والتيلغو والفيتنامي. ويقول: «بيد أن

ووصلهم بجاليات أخرى. ويقول هذا السياسي الأريغيني: «جميل أن تكون مختلف الجاليات المهاجرة مندمجة في المجتمع الأمريكي بثقافتها وطبقتها وموسيقاها، لكن ذلك لا يكفي لإعطائها صوتاً تشارك من خلاله في اختيار ممثلها وقوانين تؤثر على حياتها اليومية». ونجحت حملة كولكاري في تحقيق زيادة لافتة في نسبة مشاركة الجاليات الآسيوية، فقد بلغت نسبة الناخبين الآسيويين 28 في المائة في الانتخابات التمهيدية لهذا العام، فيما لم تتجاوز 6 في المائة في انتخابات 2014، كما ترجمت حملة كولكاري هذه الجهود إلى تبرعات فردية، تجاوزت 1.4 ملايين دولار. واعتمدت الحملة الديمقراطية في دائرة تكساس 22 ثلاث أولويات، هي تأمين صحي للجميع، وتخفيض الجرائم المرتبطة بالأسلحة النارية، فضلاً عن مكافحة التغيير المناخي خاصة بعد الدمار الذي خلفه إعصار «هارفي» في أغسطس (آب) الماضي. وكغيره من الديمقراطيين في جميع أنحاء الولايات المتحدة، يستغل كولكاري خطاب الرئيس ترمب الحاد تجاه المهاجرين لتحفيزهم على التوجه إلى مكاتب الاقتراع. وقال إن «تهديد الرئيس قبل أيام بوقف العمل بالتعديل 14 من الدستور الأمريكي - الذي يمنح الأوصاف المهاجرين المولودين في الولايات المتحدة حق المواطنة - يمثل مرحلة فاصلة في تاريخ بلادنا»، مضيفاً: «إن لم يتجه الناخبون إلى مكاتب الاقتراع الخلاء المقبل للتعبير عن رفضهم لهذه السياسات، فهذا يعني أن المبادئ التي بُنيت عليها الولايات المتحدة مهددة».

### ترمب حصل عام 2016 على 81% من أصواتهم

## «الإنجليون البيض» دائرة انتخابية مضمونة للجمهوريين



القس الأمريكي أندرو برانسون يتلو بعض الصلوات مع الرئيس ترمب في المكتب البيضاوي بالبيت الأبيض (أ.ف.ب)

واشنطن، عاطف عبد اللطيف مع احداث المعركة الانتخابية التشريعية في الولايات المتحدة، قبل أيام من بدء التصويت، يسعى الحزبان المتنافسان إلى التأكيد من الحفاظ على أصوات مؤيديهم التاريخيين. وتبدو هذه المسألة محسومة نسبياً لدى الحزب الديمقراطي الذي يركز بشكل مكثف في حملاته الانتخابية على معارضة سياسات الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، لا سيما في القضايا الحيوية، وعلى رأسها الهجرة.

### الشباب بين قيم تقدمية وتقليدية

لكن يبدو أن الأمر يختلف بعض الشيء بالنسبة للحزب الجمهوري الذي يشهد مرحلة انتقالية فارقة يمكن أن تهدد قاعدته التصويتية بعض الشيء، خصوصاً في ظل الانقسام الذي يشهده المجتمع الأمريكي تحت الإدارة الأمريكية الحالية. تاريخياً، يستند الحزب الجمهوري، صاحب الأغلبية التشريعية حالياً، على الناخبين المسيحيين البيض، خصوصاً الإنجليين الذين يتبعون منهجاً محافظاً. وحصل الرئيس ترمب على تأييد ساحق من هذه الفئة في الانتخابات الرئاسية عام 2016، حيث حصل على 81 في المائة من أصواتهم، وأكد مرة أخرى على توجيههم المحافظ. ويتوقع الجمهوريون المزيد من الأصوات من هذه الفئة في الانتخابات الحالية، وكشف معهد بحوث الديانة العامة «بي إر آر إي»، في مسع أجراه أن أكثر من 80 في المائة من الناخبين الإنجليين البيض سيصوتون لصالح مرشحهم الجمهوري أمام الكونغرس، بعد غد (الثلاثاء). ويصرف الناظر عن مدى دقة هذا المسح، فمن المعروف تاريخياً أن القاعدة الانتخابية للحزب الجمهوري تنطلق من هذه الفئة تحديداً. ويبقى السؤال: إلى أي مدى ستظل هذه الكتلة الانتخابية الإنجيلية البيضاء محل ثقة عند الجمهوريين، خصوصاً مع التحولات الكبيرة في معتقدات الشريحة الشابة من الشباب بين قيم تقدمية وتقليدية وتشير الأرقام إلى أن الإنجليين البيض الشباب يحملون أفكارهم وتوجهاتهم السياسية من الحرب الثقافية التي شنّها أبائهم وأجدادهم. ويعتقد بعضهم، بوجه عام، آراء ليبرالية حول بعض القضايا، منها الزواج من الجنس نفسه، والنمناخ والهجرة، مقارنة مع الإنجليين الأكبر سناً، وقال بحث صادر عن مركز بيو للأبحاث عام 2017. وقالت ليندسي لونغورن (18 عاماً) وهي طالبة في السنة الثانية بجامعة ليبرتي، التي تعتبر معقلاً للحركة المسيحية المحافظة في الولايات المتحدة... «إنها واحدة من أكثر المسيحيين المحافظين على الإطلاق، إلا أنها لا تزال منقسمة للغاية». وقالت إنها تتشاور ترمب في قضايا معينة تتعلق بالهجرة لكنها تدعم حرية قرار الإجهاض لزواج المثليين. ويقول كونر بيرك، طالب بالجامعة نفسها، إنه «يفكر في سياسة يمينية أكثر وأكثر كل يوم»، ويؤيد موقف الكتاب المقدس من الزواج أكثر حيوية، هناك غير مسجل لدى أي حزب، إلا أنه صوت لصالح ترمب. وقال موللي ورثين أستاذ مشارك في جامعة نورث كارولينا المتخصصة في التاريخ الديني الأمريكي، إن الناخبين الشباب اليوم نشأوا في أميركا أكثر علمانية مع المزيد من التنوع الثقافي، وأصبحوا منفتحين بسبب سياسة والديهم.

أفريقية، طفولتها ودعم جهات نظرها، إلا أنها تربت ديمقراطية، وصوتت لهيلاري كلينتون في انتخابات عام 2016، ولم تجد الديانة العامة. وفقاً لمعهد بحوث صغوية في توحيد معتقداتها السياسية وإيمانها. وقالت: «أنا فقط أحافظ على إيماني بالله»، ويجسد ديلارد واماري الانقسام السياسي الشديد بين الإنجليين البيض وغير البيض داخل المجتمع الأمريكي.

والنخب الأسود للسعي بئلا إلى التيم العرقية ويقول روبرت بي جونز، الرئيس التنفيذي لمعهد بحوث الديانة العامة، إن الفرق شديد الوضوح بين الإنجليين البيض والسود، لدرجة أنه من الضروري فصلهم عند دراستهم. وأضاف: «من المؤكد أن المحتجين الإنجليين البيض كانوا قوة كبيرة في السياسة الأمريكية منذ بضعة أجيال منذ الثمانينات، وفي عهد الرئيس السابق رونالد ريغان، لكن نفوذهم في عموم السكان بدأ يتلاشى خلال السنوات العشر الماضية... إنها مجموعة صغيرة خاصة، إذا كنت تستهدف ناخبين أصغر سناً من وجهة نظر استراتيجية، هناك أهداف أخرى أكثر أهمية»، في إشارة إلى الفئات الأخرى من الناخبين. ويوافق جونز على أن المسيحيين البيض ممثلون تمثيلاً كبيراً في صندوق الاقتراع، مضيفاً: «صندوق الاقتراع ينصرف قليلاً مثل آلة الزمن التي تعيدنا نحو عشر سنوات فيما يتعلق بتكوين هذا البلد. الأمريكيون المسيحيون البيض يمثلون إلى التصويت بمعدل مرتفع للغاية». في عام 2008، كان الإنجليون البيض يشكلون ما يقرب من ربع سكان الولايات المتحدة،

في الخطابات العامة للحركات الاجتماعية المحافظة، إن «السياسة تمثل الكثير بالنسبة للهوية، وليس القضايا، وتغيير الهوية أمر صعب... يظل الشاب جمهورياً، لأن هذه هي الثقافة الوسط الذي نشأوا فيه... احتمالية أن ينفصلوا عن ذلك منخفضة للغاية». ويشير ذلك إلى أنه على الرغم من تغلغل العلمانية في عقول الشباب الإنجليين بشكل كبير، مقارنة بالإنجليين الكبار، فإن تغيير الميول السياسية لهذه الفئة ما زال بعيداً عن مرمى البصر حتى الآن. وتقول ستيفاني مارتين، أستاذة مساعدة في جامعة ساوثون فيفوردست المتخصصة في الخطاب العامة للحركات

السياسية المتحمسة للغاية، تشكل وزناً سياسياً على مدى عقود، حتى عندما نرى أن الاتجاه العلماني مستمر، فإنه لن نخرج على الفور إلى إقبال ضخم من الأصوات للمرشحين السياسيين التقدميين». ويشير الخبراء إلى أنه على الرغم من تغلغل العلمانية في عقول الشباب الإنجليين، فإنه من المستبعد أن تصوت الأغلبية منهم للديمقراطيين، ومن غير المتوقع أن يحصل الديمقراطيون منهم على دعم فيما يسمنونه «الموجة الحمراء». وظهرت بيانات معهد بحوث الديانة العامة أن 78 في

### تعدت التكلفة التقديرية للحملات 5,2 مليار دولار

## زيادة غير مسبوقه في الإنفاق على انتخابات الكونغرس

عندما يتعلق الأمر بتبرعات النساء. وتشير الأرقام إلى أن نسبة التبرعات النسائية للمرشحين الجمهوريين في المجلسين بلغت 24 في المائة فقط، وهي أقل بكثير مما حصل عليه المرشحون الديمقراطيون. أيضاً من الجهات المانحة الصغيرة، وحصل مرشحو مجلس النواب الديمقراطيون على 16 في المائة من التبرعات من أفراد، مقارنة بـ8 في المائة للجمهوريين. بينما جمع المرشحون الديمقراطيون في مجلس الشيوخ نحو 27 في المائة من التبرعات من أفراد، مقارنة بـ13 في المائة للجمهوريين. ونجح ضاعف المتهنيون كبير في جمع التبرعات عبر الإنترنت عبر موقع «أكت بلو»، والذي أدى إلى خلق قاعدة جديدة من الناخبين أكثر رغبة في التبرع للمرشحين الديمقراطيين خارج ولاياتهم. وفيما يتعلق بفئات المتبرعين،

دائرة انتخابية يحتفظ بها حالياً أعضاء جمهوريون، وتساوى فيها احتمالات الفوز للحزبين. وتشير الأرقام إلى أن المرشحين الديمقراطيين استفادوا بشكل كبير من الحماس من جانب المتبرعات الإناث، حيث بلغت التبرعات التي حصلوا عليها نحو 308 ملايين دولار، مقارنة بنحو 90

أو صغار أو أحزاب أو اتحادات، فإن الديمقراطيين يحققون نجاحاً أكبر في جمع الأموال لهذه الدورة. ويبقى السؤال المفتوح هو هل ستترجم هذه الأموال إلى النجاح في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني). لكن المال رغم أهميته ليس هو العامل الوحيد الذي يحكم النتائج الانتخابية بأي حال من الأحوال». ويشير تقرير «كوك بوليتيكال»، وهو تقرير غير حزبي يحلل الانتخابات الأمريكية، إلى أن الديمقراطيين ما زالوا يتلقون تبرعات في 27 دائرة انتخابية لمجلس النواب، رغم أن هذه الدوائر تعد جمهورية بشكل كبير. وبشكل عام، يجمع الديمقراطيون تبرعات أعلى مما يجمعه الجمهوريون في أي دائرة انتخابية، أو مساوية لهم في أقل تقدير، حتى في الدوائر الحمراء التي تمثل معال للجمهوريين. ويجمع المرشحون الديمقراطيون 5,5 مليون دولار في المتوسط، مقابل ثلاثة ملايين دولار للجمهوريين، وذلك في 29

واشنطن، عاطف عبد اللطيف كشف مركز بحثي أمريكي أن حجم إنفاق الحملات الانتخابية للحزبين هذا العام من المرجح أن يصل إلى أكثر من 5,2 مليار دولار، بزيادة نسبتها 35 في المائة عن تكلفة دورة انتخابات عام 2014. مما يجعلها أكثر انتخابات تشريعية تكلفه على الإطلاق، حيث لم يتجاوز إنفاق أي انتخابات تصفية سابقة أكثر من 4,2 مليار دولار، أخذاً في الاعتبار نسبة التضخم. وأضاف مركز «السياسة المستجيبة» في تقريره له أنه حتى الآن، تم بالفعل صرف ما يزيد عن 4,7 مليار دولار من قبل المرشحين والأحزاب السياسية والمجموعات الأخرى والمنظمات غير الربحية هذه الدورة الانتخابية. وقالت شيليا كرومبولز، المدير التنفيذي للمركز، «أهمية هذه الانتخابات واضحة، بصرف النظر عما إذا كانت النتيجة زرقاء أم حمراء... ويأتي الكثير منها من أغنى المانحين الذين يستهدفون



## إيران أعجز من أن ترد

السماح بمواصلة العبث الإيراني، ووقف دعمها للإرهاب، وتوقفها التام عن تطوير برنامجها النووي والصاروخي الباليستي، فدونالد ترمب ليس ببارك أوباما وليس بيل كلينتون، بل ليس كأي رئيس أمريكي آخر واجهته طهران، بالإضافة إلى ذلك، فإن دول المنطقة لديها استراتيجية واضحة لمواجهة الخطر القادم من الضفة الشرقية للخليج العربي، ووقو هذا كله هناك شعب إيراني سيكون من الصعوبة بمكان أن يتحمل إجراءات تقشفية صادمة أخرى، لذلك فإن واقع هذه العقوبات سيكون صادماً داخلياً على الشارع الإيراني والنظام الذي يبدو مشلولاً إلا من إطلاق تصريحاته الكرتونية.

على نفس منوال العقوبات السابقة ليس من المتوقع أن تتخذ إيران أي خطوات تصعيدية لمواجهة العقوبات القاسية التي سيئن تحت وطأتها اقتصادها، ومرد ذلك أن النظام في طهران لا يملك الأدوات الكافية التي تعينه على إظهار ردة فعل تتناسب مع الحد الأدنى من تهديدهات المتكبرة، سيسعد النظام بكعادته عن طريق ميليشياته الطائفية في لبنان والعراق واحدة: طبقت العقوبات جميعها، وما سيصعد النظام كعادته عن طريق خلاياها الثائمتة في المنطقة تصحو وتظهر، لكن من الصعب أن يتجرأ على الاستفزاز المباشر، ففوة النظام الإيراني تكمن في مواجهته غير المباشرة، ورغم الكثير من التصريحات والتهديدات التي لا تتوقف صباح مساء، فإن المهمة أن عقوبات جديدة في طريقها لزيادة العزلة الإيرانية، أما النظام في طهران فكل يوم يتكشّف أنه أعجز من الرد على هذه العقوبات.



سلمان الدوسري

مكون حق تقرير مصير بلادهم، وهو ما سيمنع المزيد من عدم الاستقرار في سوريا. إن تشكيل «المجموعة الصغيرة» التي تضم المملكة المتحدة والولايات المتحدة والسعودية ومصر والأردن وفرنسا وألمانيا، في حد ذاته، يعد خطوة أولى إيجابية. إن بيانات الدعم الصادرة عن تلك المجموعة لقرار مجلس الأمن رقم 2254، ولمنع أي تفاهك للوضع، ولتشكيل اللجنة الدستورية، والعمل على الوصول إلى تسوية عادلة وحرّة، جميعها تتضمن الكثير من الأهداف، لكن الشيء المفقود هنا هو خريطة الطريق. كيف تعمل المجموعة الصغيرة على تحقيق أهدافها؟ إذ إنه لا يكفي أن نضغط على روسيا لتمهد الطريق أمامنا. فموسكو صممت آلية «منع التفاهك» في سوريا، وهو ما امتدحتة حكوماتنا لما تضمنته من تأثير إنساني، غير أن هدفها الحقيقي الوحيد هو إلحاق الهزيمة بالمعارضة السورية. ولذلك فإن السؤال الأهم هو هل روسيا حقاً تمتلك الإرادة والقدرة على الدفع بالعملية السلمية في سوريا إلى الأمام؟ لذلك كله نقول إن الإيمان بمصادقة وقدره موسكو على تحقيق أهدافنا في سوريا أمر ينطوي على قدر من الساذجة. عملياً، يعني ذلك أننا نتفقد إلى سياسة خاصة بنا. لقد حان الوقت لـ «المجموعة الصغيرة» للاتفاق سوية على صياغة سياسة ذات مغزى حقيقي في سوريا، فحسب، بل إن انقضاء الوسيلة «الأوسط» الخاص بـ «الشرق الأوسط» كمنه المتوقع أن نرى نهاية للصراع الدائر في سوريا، الذي قلبه منطقة الشرق الأوسط رأساً على عقب في السنوات الأخيرة. بالتأكيد، فإن الوضع يبدو متغيراً وقد اتخذ أنشلالاً متباينة، لكن الأسباب الجوهرية التي أدت إلى اندلاع الفوضى بعد عام 2011 ليست حاضرة حتى اللحظة فحسب، بل باتت أسوأ مما كانت عليه. ومنذ ظهور تنظيم داعش الإرهابي عام 2014 - وبسبب ظهوره - تجاهل المجتمع الدولي كله الأسباب الجوهرية التي أدت إلى نشوب الصراع في سوريا. إن الاستمرار في تجاهل أسباب الصراع، سواء بسبب حالة الإنهاك السياسي، أو بسبب الأولويات التي قد تبدو أكثر إلحاحاً في مناطق أخرى من العالم، أو بسبب القنوط من إمكانية تغيير الديناميكيات العسكرية، لن نرى نهاية له ولن نجد من يحمينها من تداعياته. كذلك فإن محاولة «إخراج بشار الأسد من مخابئه» في هذه المرحلة ستكون عواقبه أسوأ.

إذ تسارع وتيرة الدمار في سوريا، والانقسام الحاد في المجتمع، وبقاء الديكتاتور الذي لم يترك جريمة في كتب جرائم الحرب إلا وارتكباها، واعتماده على إيران واستراتيجيتها الطائفية المنطوية، من شأنه أن يخلق بيئة خصبة للمتطرفين لسنوات كثيرة مقلّة. إن الجماعات المتطرفة على اختلاف مشاربيها ونهجها الفكري، بدءاً من «القاعدة» و«داعش»، وانتهاء بـ «حزب الله» و«فيلق القدس»، وحتى «حزب العمال الكردستاني»، جميعها تهدف إلى فرض الأمر الواقع، فإذا أطلقت بدا

## مسببات الصراع السوري أسوأ الآن مما كانت في 2011

أسوأ الأحوال. إن الوضع الراهن أبعد من أن يعمل في صالح منطقة الشرق الأوسط، ولا يبدو أنه حتى مبعث قلق. فجيران سوريا فقط هم من سيعانون نتيجة لاستمرار حالة عدم الاستقرار. ومع مرور الوقت، وفي ظل استمرار تجاهل سياسيو الوضع، يبدو أن الأيام التي كنا نسعم فيها نداء على الأسد أن يرحل، لن تعود، لأن الديناميكيات العسكرية على الأرض لا يمكن أن تكون إلى الوراء، لكن هذا لا يعني تجاهل الحل السياسي الذي يفتح فيه المجال للسوريين لتحديد طبيعة التسوية وتحديد مصيرهم ومستقبلهم.

تشارلز ليستر

الأسد والنظام، ومُنح الفرصة لإدعاء النصر، حتى من دون الاستناد إلى سياسة ذات مغزى، سوف تفهم إيران حالة التجاهل العالمي على أنها إذعان للأمر الواقع الجديد، الذي جعل منها قوة مهيمنة على الشرق الأوسط.

وما سيدفع بالأمر في اتجاه أسوأ هو أن الأمم المتحدة قد صوّرت فعلياً على أنها كيان عاجز، نتيجة لإصرار روسيا على تكرار استخدام حق النقض (فيتو) لمنع أي آلية للمحاسبة. لقد صامتت العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة فعلياً منذ سنوات، على الرغم من أفضل محاولات ستيفان دي ميستورا لإبقاء عليها حية. والآن فقد أعلن ستيفان دي ميستورا عزمه الاستقالة من منصبه في نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، ليترك فراغاً كبيراً وأسئلة عن مصير أي عملية سياسية سورية. ومع مرور الوقت بعد التدخل العسكري الروسي في سوريا في سبتمبر (أيلول) 2015، فقد اتضح أن جهود دي ميستورا مرتبطة بالشكل والليقود التي فرضتها روسيا. ومع مرور الوقت، اتجهت طاقة الأمم المتحدة نحو صياغة أحد أهداف موسكو، وهو تشكيل لجنة دستورية. وبعد ذلك بعام قرر نظام الأسد إعلان رفضه الكامل لتولي الأمم المتحدة لأي دور في اختيار أعضاء اللجنة، مما يعني الحكم بالوت على العملية برمتها، أو اعتبارها عديمة المعنى، في

الأسد والنظام، ومُنح الفرصة لإدعاء النصر، حتى من دون الاستناد إلى سياسة ذات مغزى، سوف تفهم إيران حالة التجاهل العالمي على أنها إذعان للأمر الواقع الجديد، الذي جعل منها قوة مهيمنة على الشرق الأوسط.

وما سيدفع بالأمر في اتجاه أسوأ هو أن الأمم المتحدة قد صوّرت فعلياً على أنها كيان عاجز، نتيجة لإصرار روسيا على تكرار استخدام حق النقض (فيتو) لمنع أي آلية للمحاسبة. لقد صامتت العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة فعلياً منذ سنوات، على الرغم من أفضل محاولات ستيفان دي ميستورا لإبقاء عليها حية. والآن فقد أعلن ستيفان دي ميستورا عزمه الاستقالة من منصبه في نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، ليترك فراغاً كبيراً وأسئلة عن مصير أي عملية سياسية سورية. ومع مرور الوقت بعد التدخل العسكري الروسي في سوريا في سبتمبر (أيلول) 2015، فقد اتضح أن جهود دي ميستورا مرتبطة بالشكل والليقود التي فرضتها روسيا. ومع مرور الوقت، اتجهت طاقة الأمم المتحدة نحو صياغة أحد أهداف موسكو، وهو تشكيل لجنة دستورية. وبعد ذلك بعام قرر نظام الأسد إعلان رفضه الكامل لتولي الأمم المتحدة لأي دور في اختيار أعضاء اللجنة، مما يعني الحكم بالوت على العملية برمتها، أو اعتبارها عديمة المعنى، في

## «محور المقاومة» الثاني

من أبنائنا فمات البحريني والإماراتي والسعودي دفاعاً عن كرامة أمة بأسرها لا عن كرامة دولة الخليج فحسب، لم نَسأل أين أبناء يعرب؟ أين القوميون العرب؟ أين محور المقاومة الأول الذي دعمناه بكل ما نملك طوال سبعين عاماً؟ أم أن المقاومة لها مقاسات؟ والاحتلال له ألوان؟ وليت الكثير الكثير ممن استنعد عن دعمنا، أكتفى بالامتناع فقط، إنما اصطف مع المحتل ضدنا؟ ويطعننا في ظهرنا ويده كانت بيد الإيراني وأعوانه على إلحاق الضرر بنا، وفوق هذا كله وضعا كل أوزار القضية الفلسطينية على ظهورنا.

حروبه ضد إسرائيل منذ عام 1948 إلى اليوم، أكثر من سبعين عاماً وأهل الخليج وحكامها ملحقوا بالروح وبإدلم وبإحلال، وقدموا الكثير وخسروا الكثير وضحوا بالكثير وما زالوا، وإنما لم يطالبوا أحداً من دول الواجهة أو محور المقاومة أن يحاربوا نيابة عنهم أو يتبرعوا لهم أو يقدموا أي دعم لهم، كل ما طالبوا به أن يخف محور المقاومة شره عنا فهل هذا كثير؟ نحن الذين يموت على أرضنا ابتداءً، تسيل دماؤهم على أرضنا دفاعاً عن كرامة الأمة العربية جمعاء، من عدوان غاشم، نحن الذين قدمنا الشهداء

المتحدة الآن في عهد دونالد ترمب الذي وصلت فتاعة إدارته لمثل قناعاتنا بأن إيران مصدر الإرهاب في العالم. نحن إننا أمام مواجهة الخطر الإيراني الذي أطلق صواريخه علينا وسلج ميليشيات قاتل أجهزتنا الأمنية وجيوشنا نحن أيضاً شكلنا محوراً للمقاومة حفاظاً على قوميّتنا العربية وسيادتنا وكرامة امتنا، وأهدافنا لا تختلف عن أهداف محور المقاومة الأول.

فالاحتلال واحد حتى لو تدرت تحت غطاء ديني أو عرقي أو أي ذريعة، وحتى لو وجد هذا المحتل مجموعات فتق له الباب

الدول العربية؟ اليوم هنالك «محور المقاومة» ثان جديد، محور للمقاومة وتقاوم التطبيع معه، سواء كان موقع تلك الدول على حدود إسرائيل أو غير ذلك إيران التي تعد نفسها عضواً في هذا المحور بل أحياناً تدعى أنها تقوده، وكذلك بعض حركات (التحرر) والأحزاب كحزب الله مثلاً يعتبر نفسه عضواً في هذا المحور، جميعهم يقاومون إسرائيل باعتبارها دولة معادية محتلة مستعمرة سلبت حق الفلسطينيين وأرضهم، لكن كيف انقلب هذا المحور من مقاومة الاحتلال إلى التدخل في شؤون

## ترمب وفن إبرام الصفقات الإيرانية

علاء النفط الإيراني الحاليين والسابقين بمعرض الحصول على إعفاءات أميركية على الخطاب الصارم والموقف اللين كانا من نتجتها إدارة الرئيس ترمب التفاوضية منذ البداية. وهو من التكتيكات التي استخدمها الرئيس ترمب في المفاوضات التجارية مع كوريا الشمالية، وكندا، والمكسيك، وحتى مع الاتحاد الأوروبي. وتتخذ الإدارة الأميركية موقفاً مبدئياً صارماً وقاسياً لا يقبل النقاش ولا التراجع، ذلك الذي يفسح المجال لاحقاً نحو تسوية تفاوضية تتحقق للولايات المتحدة من ورائها بعض أهدافها المعلنة، ولكن ليس جميع الأهداف على أي حال. وكان الهدف في الحالة الإيرانية هو التقليل الكبير من الإيرادات النفطية الإيرانية، وكان الموقف المتصلب لإدارة الأميركية يرمي إلى ضمان انخفاض الصادرات النفطية على حد كبير وبأسعار متدنية للغاية، الأمر الذي أفضى إلى انخفاض هائل في الأرباح لدى الحكومة الإيرانية في خاتمة المطاف.

أكثر من حاجتها إلى النفط الإيراني الرخيص. وكان لهذا التهديد تأثيره المباشر: ألا وهو انسحاب شركة النفط الفرنسية العملاقة «توتال» على نحو فوري من شراكة لتطوير حقل إيراني للغاز الطبيعي. بعد ذلك، ومع اقتراب ميعاد إنفاذ العقوبات، تغير كل شيء تماماً: وبات من الواضح أن الإدارة الأميركية كانت مستعدة للتفاوض للحصول على أفضل الصفقات التي يمكنها الحصول عليها من عملاء النفط الإيراني. على الرغم من أن المصافي النفطية في الهند والصين وتركيا واليابان وكوريا الجنوبية قد أشارت إلى أنها قد خطت منذ فترة لوقف استيراد النفط الإيراني بالفعل، إلا أن الأرقام جاءت لتلاوة قصة مختلفة تماماً. ووفقاً لموقع TankerTrackers.com المعني بتتبع حمالات النفط العالمية، فإن كلاً من الصين والهند وسوريا والإمارات وتركيا لا تزال تستورد أكثر من 100 ألف برميل يوميا من النفط الإيراني، في حين أن الصين والهند قد ابتاع كل منهما ما لا يقل

كانت هناك فئات قابلة للوجود الإيراني ومتعايشة معه، ما دامت إيران ففيه من يتجنح بسيطرتها على أربع عواصم عربية، فكيف يكون تلك الدول وتقرض أجهزتها السياسية عليه، ما دامت هناك قواعد عسكرية وجود عسكري أجنبي بأي شكل من أشكاله ذلك احتلال (وهذا لا علاقة له بالاتفاقيات الأمنية والالتحالفات الدولية التي تعقدتها حكومات دول مستقرة مع دول أخرى، فقط حتى لا

بلوغ حقيقة مفادها أن الموقف الصارم والقاسي من إدارة الرئيس ترمب كان لا يعدو كونه مناورة تفاوضية صيغت بعناية فائقة، وأن التهديد والوعيد الشديد الذي تلاه قبول أكثر هدوءاً لبعض الواردات كان على الدوام من خطط الرئيس الأميركي سابقة الإعداد. مما يمكن أن تطلق عليه مسمى: فن إبرام الصفقات الإيرانية. والسؤال المطروح الآن هو ما إذا كانت الإدارة الأميركية قادرة على تغيير رأيه من عدمه، وتحويل فتاعة إلى سياسة فعالة إذا لزم الأمر. وفي مايو الماضي، عندما أعلن الرئيس ترمب عن خطته بإعادة فرض العقوبات الأميركية، كانت إيران تصدر 2,8 مليون برميل نفطي يوميا بأسعار السوق العالمية. وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إن هدف السياسة الخارجية للولايات المتحدة هو إجبار إيران على التصرف مثل الدول القومية الطبيعية. وهذا يعني إجبار طهران على الانسحاب الكامل من مغامرته العسكرية في كل من سوريا

كان من المفترض للعقوبات الأميركية الجديدة على صناعة النفط الإيرانية، والتي من المقرر أن تبدأ غداً الاثنين، أن تمارس أقصى قدر من الضغوط على الاقتصاد الإيراني. ومنذ الإعلان عن انسحاب الإدارة الأميركية من الاتفاق النووي الإيراني في مايو (أيار) الماضي، زعمت الإدارة الأميركية أن هدفها هو الهبوط بالصادرات النفطية الإيرانية إلى حدها الصفري. وكثر المسؤولون الأميركيون التصريحات التي تفيد بأنهم يتوقعون من العملاء وقف جميع الواردات النفطية الإيرانية إلى بلادهم، وأنه لن تكون هناك أي إعفاءات أو استثناءات في هذا الشأن. وأخذت الأسواق العالمية هذه التصريحات بمنتهى الجدية. وارتفعت أسعار النفط عالمياً بمقدار 11 دولاراً للبرميل بين يوليو (تموز) وأكتوبر (تشرين الأول) من العام الجاري إثر الأنباء التي أفادت بخروج نحو 1,5 مليون برميل من النفط الإيراني من العرض العالمي على أساس يومي. لكن اليوم وصلتنا قنبلة جديدة: إذ ذكرت وكالة



سوسن الشاعر

تدعوه للوجود على أرضها، فيبقى وجوده ونفوذه احتمالاً، فهناك فلسطينيون داخل إسرائيل بل داخل الكنيست نفسه يوجد أعضاء فلسطينيون قبعوا بالتعايش مع إسرائيل، فهل ذلك ينفي صيغة الاحتلال عن إسرائيل؟ كذلك لا تغير صيغة النفوذ الإيراني في العراق أو سوريا أو اليمن وتجعله مجرد حليف إن



إيلين والد

بلوغ حقيقة مفادها أن الموقف الصارم والقاسي من إدارة الرئيس ترمب كان لا يعدو كونه مناورة تفاوضية صيغت بعناية فائقة، وأن التهديد والوعيد الشديد الذي تلاه قبول أكثر هدوءاً لبعض الواردات كان على الدوام من خطط الرئيس الأميركي سابقة الإعداد. مما يمكن أن تطلق عليه مسمى: فن إبرام الصفقات الإيرانية. والسؤال المطروح الآن هو ما إذا كانت الإدارة الأميركية قادرة على تغيير رأيه من عدمه، وتحويل فتاعة إلى سياسة فعالة إذا لزم الأمر. وفي مايو الماضي، عندما أعلن الرئيس ترمب عن خطته بإعادة فرض العقوبات الأميركية، كانت إيران تصدر 2,8 مليون برميل نفطي يوميا بأسعار السوق العالمية. وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إن هدف السياسة الخارجية للولايات المتحدة هو إجبار إيران على التصرف مثل الدول القومية الطبيعية. وهذا يعني إجبار طهران على الانسحاب الكامل من مغامرته العسكرية في كل من سوريا

وكيل التوزيع		وكيل الاشتراكات		الوكيل الإعلاني		المكاتب		المقر الرئيسي			
<p>شركة التوزيع العربية للصحافة AL-KHALEEJIAH</p> <p>عنوان: 11585 طريق الرياض، الرياض، 11585</p> <p>هاتف: +966112128000</p> <p>فاكس: +966112128000</p> <p>البريد الإلكتروني: info@aukhal-asharq.com</p>		<p>شركة التوزيع العربية للصحافة AL-KHALEEJIAH</p> <p>عنوان: 11495 الرياض، الرياض، 11495</p> <p>هاتف: +966112128000</p> <p>فاكس: +966114429555</p> <p>البريد الإلكتروني: info@arabmedia.co.com</p> <p>موقع الكتروني: www.arabmedia.co.com</p> <p>هاتف: +9654834922</p> <p>فاكس: +9654834719</p>		<p>شركة التوزيع العربية للصحافة AL-KHALEEJIAH</p> <p>عنوان: 920 000 لندن، لندن، 920 000</p> <p>دس: +9714 391 4440</p> <p>دس: +331 5377 6400</p> <p>تواصل من مختلف الدول</p> <p>الإدارة العامة: +96611 441 1444</p> <p>البريد الإلكتروني: info@alkhaleejiah.com</p> <p>www.alkhaleejiah.com</p>		<p>الرياض</p> <p>Rabat: +212 37262016</p> <p>+212 37262030</p> <p>واشنطن</p> <p>Washington DC: +1 202 6628825</p> <p>+1 202 6628823</p> <p>بيروت</p> <p>Beirut: +9611 549002</p> <p>+9611 549001</p> <p>عمان</p> <p>Amman: +9626 5539409</p> <p>+9626 5537103</p> <p>الكويت</p> <p>Kuwait: +965 2997799</p> <p>+965 2997800</p> <p>دبي</p> <p>Dubai: +9714 3916500</p> <p>+9714 3918353</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo: +2023 7492996</p> <p>+2023 7492855</p> <p>دمشق</p> <p>Damman: +96613 8357631</p> <p>+96613 8357697</p>		<p>الرياض</p> <p>Riyadh: +966112128000</p> <p>+966114401440</p> <p>جدة</p> <p>Jeddah: +966126511333</p> <p>+966126576159</p> <p>الدمشق</p> <p>Madina: +9664 8340271</p> <p>+9664 8396618</p> <p>دمشق</p> <p>Damman: +96613 8353838</p> <p>+96613 8354918</p>		<p>التشرف الأوسط</p> <p>جريدة العرب الدولية</p> <p>10th Floor Building 7</p> <p>Chiswick Business Park</p> <p>566 Chiswick High Road</p> <p>London W4 5YJ</p> <p>United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 7831 8181</p> <p>Fax: +4420 7831 2310</p> <p>www.aawal.com</p> <p>editorial@asharqalawsat.com</p>	





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

**التنقذ الأوسط**  
مجموعة البحث والتسويق

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

**Ghassan Charbel**  
Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عديروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

## خطاب نووي ...



نبيل عمرو



## عباس... ومناورات كسب الوقت

خطابان لعباس جسداً أعلى منسوب إيجابيات باح الرجل به منذ رعايته لمباحثات أوسلو قبل ربع قرن وحتى يومنا هذا.

الأول الذي تضمن أية كريمة تستخدم عادة للتعبير عن مَن الشكوى: «حسبنا الله ونعم الوكيل».

كان ذلك أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. والثاني الذي ألقاه بالأمس القريب أمام المجلس المركزي، والذي خصص فيه إلى أن الشعب الفلسطيني يمر بأخطر مرحلة في تاريخه، ومطلوب منه اتخاذ قرارات خطيرة لمواجهة.

في الخطابين لم يقتصر سخط عباس على الواقع الفلسطيني، حيث شكك في استخدام من الانقسام والمقاطعة اللافتة والمؤثرة من قبل سدة النصاب السياسي «الشعبية والديمقراطية»، ومن جروه معهما من المستقبل والتحديات الأخرى، بل امتد السخط ليطال الوضع العربي، حين أعلن أنهم يواجهون الخطر الكبيرة بمفردهم.

وشمل السخط كذلك وكان ذلك ظاهراً بقوة في خطاب الأمم المتحدة، حين لام المجتمع الدولي على عدم تطبيقه لقراراته، والأخطر من ذلك كله وهو مدعاة للسخط المرير، السياسة الأمريكية التي تمهده لصفحة القرن بقرارات تلحق أذى بالغاً بالمقاومات الأساسية للقضية الفلسطينية، وتسد الأفق المعقولة أمام التطلمات الفلسطينية المتواضعة والمشروعة.

أما الإسرائيليون الذين هم أصل البلاء والظرف المباشر في معاناة الفلسطينيين وحرمانهم من أبسط حقوقهم، فقد وجهوا لعباس رسائل استفزازية تجسد قوله القديم بأنه يقود سلطة بلا سلطة، فبينما كان يتأهب لإلقاء خطابه أمام المجلس المركزي، داهم الإسرائيليون أماكن عديدة في الضفة واعتقلوا عشرات الأشخاص، وأعلنوا عن الموافقة على بناء 21 ألف وحدة سكنية في مستوطنة معاليه أدوميم، لتلاصق بيوتها ضفاف البحر الميت، بعد أن تجرف في طريقها مساكين فلسطينيين فقراء يعيشون في منطقة الخان الأحمر.

كذلك فإن عباس الذي في فمه ماء، جزءاً من القضية لم تتزحزح وإسرائيل تسعى للتطبيع قبل إنجاز الحل، كل ذلك وكثير غيره ربما يكون أمدح وأعمق أثراً لا يراه عباس فقط، بل يلمس أذاه على جلده وجلد شعبه وقصته.

وفي وضع شديد الصعوبة والتعقيد، وضيق المسارب والأفاق، ماذا يمكن لعباس أن يفعل؟ ويبدو لي أن الرجل اختار لنفسه خطين مختلفين في الظاهر ولكنهما يخدمان الهدف.

الخط الأول هو توجيه خطابات متشددة يمكن وصفها بالشعبوية، وهذا يتماهى مع الإحباط الشعبي العام من إمكانيات تحقيق السلام كما يرغب الفلسطينيون، والثاني تجنب القرارات ما يثير ردود أفعال مدمرة تخرج الفلسطينيين من المعادلات الإقليمية والدولية، فالخطاب الناري الساخط والمتدمر يقول للعالم: «الحقونا ولا فقدتمونا»، أما القرارات الحذرة والهادئة والعاقلة، فتقول للناقد في أمر القرارات الدولية والإقليمية، إننا ما زلنا على حالنا القديم، متمسكين بالسلام، وجاهزين للتعاقد.

عمر صيغ معقولة، تتوقع أن تتقدموا بها إما بتعديل صفقة القرن وما بمبادرات موازية.

لهذا فليس مستغرباً القول إن أفضل القرارات على صعيد المجلس المركزي هي التي لم تتخذ، فما زال لعمود عباس حاجة لبعض الوقت.

حين يُقرأ الواقع الفلسطيني والإسرائيلي والإقليمي والدولي بصورة موضوعية لا شعاعية ولا رغائبية، ينبغي ألا يبقى مجال لقرارات انفعالية ينتظرها أصحاب الأجدات التي أسقطت من أولوياتها التقيد بما يريده الفلسطينيون. وأحال الرئيس عباس، الذي لا يصدر عن المجلس المركزي ولو كلمة واحدة دون موافقته، قد لجم الجموح الانفعالي والشعاري لمصلحة الحاجة إلى وقت قد يكون قليلاً إلا أنه ضروري لاستقبال العروض.

## عقوبات إيران ومستقبل السعودية

مصائر الدول رهز بقاداتها وقراراتها ورؤيتها، فمن اختار الماضي بقي فيه، ومن اختار المستقبل وصل إليه، وفي منطقة الشرق الأوسط مشروعان كبيران، مشروع ينتمي للماضي ويجعله أصلاً وفرعاً هو الحاكم له، ولا يستحضر منه إلا الطائفة المقيمة والتوحش والإزهاج، وهو مشروع إيران، ومشروع ينتمي للمستقبل يرد إليه ويصدر عنه، وهو مشروع السعودية الجديدة، سعودية الملك سلمان وولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

بعد يوم من نشر هذه المقالة، تدخل العقوبات الأميركية الأقسى على إيران حين التنفيذ، وهي عقوبات تقع ضمن الاستراتيجية الأميركية الجديدة تجاه إيران، التي أعلن عنها الرئيس ترمب من قبل بضعة أشهر في خطاب ألقاه في البيت الأبيض في 17 يونيو 2018. كما هو تعبيره الأثيري والصادق - بين إدارة أوباما والنظام الإيراني، وبدأت مرحلتها الأولى في مطلع أغسطس (آب) الماضي، وهذه هي الثانية، وهي عقوبات ستقوم بخنق تدريجي، ولكن فعلاً للنظام الإيراني وكافة أجنحته داخلياً وخارجياً، كما أنها عقوبات تخدم مصالح أميركا ومصالح العالم، وتواجه أعتى الأنظمة المعاصرة في نشر التطرف والإزهاج والتخريب والدمار.

في الوقت ذاته، يتزامن ذلك مع نموذج مهيب للعالم بأسره تبنيه

السعودية الجديدة بقيادة ولي العهد السعودي، يتنوع الاقتصاد بشكل حقيقي، ويحدد هوية البلاد ووجهتها، ويطور الوطن نحو آفاق مستقبلية وتحديات آتية، ولا يحد طموحه إلا عنان السماء، ورؤيته منشورة ومشاريعها المساندة معلنة ومتابعة لإنجازاتها رهز بالنظام الإيراني، وأسست لأن الوطن مع فكرة وليس أرضاً، وهو توسعي لا يعترف بالحدود ولا الأوطان، ولا يعرف بالقوانين الدولية ولا سيادة الدول، ويفخر رموزه بأنه يحتل أربع عواصم عربية.

في تعامل بعض الدول الأوروبية وغالب الإعلام السريالي الليبرالي الغربي المعادي بطبيعته لترمب، والهستيريا كما عبر وزير الخارجية السعودي التي تعاملت بها مع قضية خاشقجي، فالسعودية تعاملت بجدية مع هذه القضية، وسجنت المنورين فيها وأحلتهم للنيابة العامة، وفق أعلى المعايير العادلة، وأعلنت أنها ستعاقبهم وفق الأنظمة والقوانين، وستعلن النتائج للعالم، كيف يمكن مقارنتها بسياسة ثابتة ومنهج راسخ لقتل الملايين، تبنيها إيران علناً، والقتل في هذا العام والأعوام المقبلة الماضية بمئات الآلاف في العراق وسوريا واليمن؛

هو الداعم الأكبر للاستقرار في المنطقة وهو الإجماع الدولي واحترام سياسة الدول ورفض التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للدول، والسعودية الجديدة استخدمت كل قوتها المعنوية والمادية لدعم هذه القوانين الدولية وحماية مصالحها ومصالح الدول والشعوب العربية، وحماية مصالح العالم.

ليس هذا بحسب، بل السعودية الجديدة وقفت في وجه العالم بوجه الإدارة السابقة في أميركا -

والمقابل، فالنموذج السعودي هو الداعم الأكبر للاستقرار في المنطقة وهو الإجماع الدولي واحترام سياسة الدول ورفض التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للدول، والسعودية الجديدة استخدمت كل قوتها المعنوية والمادية لدعم هذه القوانين الدولية وحماية مصالحها ومصالح الدول والشعوب العربية، وحماية مصالح العالم.

ليس هذا بحسب، بل السعودية الجديدة وقفت في وجه العالم بوجه الإدارة السابقة في أميركا -

أيضاً، مؤسسة الحكم في إيران، على الرغم من خطابها المحافظ و«عنترياتها» الاستفزازية، ناهيك بسياساتها العدوانية، استوعبت «الدرس الإسرائيلي» جيداً ومزجته بنجاح مع «التقنية الثقافية» التقليدية. وما هي اليوم لديها خطاب شعارات نضالية زائفة، فهي ترسل إلى الغرب «معتدليها» المتخزجين في جامعاتها ومعاهده «لتصدير» الصورة اللطيفة والبراقة المطلوبة. حتى تركيا، التي تشعر أن من حقها أيضاً أن تستعيد جزءاً من نفوذها الإقليمي الذي خسرتة بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، تتعلم تدريجياً من أخطائها في محاوره الغرب، وهي راهنا تنوع في تعاملها بين التشدد واللين مع

أجهزة «الدولة الأمنية» العميقة، ومع العرب عن طريق الميليشيات الطائفية ورعاية التطرف والإرهاب الأرض مصالح أبعد ما تكون عن المبادئ الأخلاقية. وخارج نطاق السياسة والشعبوية الغربية؛ سياسات إدارة الرئيس الديمقراطي السابق باراك أوباما الشرق أوسطية، لا شك، كانت كارثية تماماً بالنسبة للعرب. لقد أدت تلك السياسات إلى إطلاق يد

إيران، بالتوازي مع تدمير عدد من الكيانات العربية إثر عود «طوباوية» خادعة على الأرض مصالح أبعد ما تكون عن المبادئ الأخلاقية. وخارج نطاق السياسة والشعبوية الغربية؛ سياسات إدارة الرئيس الديمقراطي السابق باراك أوباما الشرق أوسطية، لا شك، كانت كارثية تماماً بالنسبة للعرب. لقد أدت تلك السياسات إلى إطلاق يد

إيران، بالتوازي مع تدمير عدد من الكيانات العربية إثر عود «طوباوية» خادعة على الأرض مصالح أبعد ما تكون عن المبادئ الأخلاقية. وخارج نطاق السياسة والشعبوية الغربية؛ سياسات إدارة الرئيس الديمقراطي السابق باراك أوباما الشرق أوسطية، لا شك، كانت كارثية تماماً بالنسبة للعرب. لقد أدت تلك السياسات إلى إطلاق يد

العقل والمنطق والواقع، ولطالما تغنى رموز اليسار الخميني «الشائر الملحق» الذي يشبه غيفاراً وكاسترو، ولكن «عمامة»، وعجزوا عن تجاوز تلك اللحظة على الرغم من كل الجرائم والعبث والتخريب الممتد على مدى أربعة عقود، منذ لحظة انحياز المفكر الفرنسي ميشيل فوكو للخميني إلى اليوم مروراً بكل ترهات اليسار العربي.

النموذج الجديد الذي يبنيه ولي العهد السعودي في أحد جوانبه هو نموذج يقدم تفسيراً جديداً للوطن، لا بوصفه دولة وطنية حديثة فحسب، فذلك ما درجت عليه الدولة السعودية المعاصرة، وكافة القوات المسلحة من برية وبحرية وجوية لشعبه بدعم إيراني كامل وعملي على الأرض، بحداثة غامضة لم تكشف أبعادها

معنى الوطن عند هؤلاء جميعاً مجرد «البيولوجيا» وليس دولة وطنية حديثة، لها حدودها وسيادتها واستقلال قرارها، والبيولوجيا رحم بين أبنائها، وهي قادرة على تغييب

الوجيزة، حيث يضحون ما لا يريدون ويحجمون ما يريدون، وإلا فمن يقارن قتل نظام الأسد الموالي لإيران بمئات الآلاف بالغازات السامة، وكافة القوات المسلحة من برية وبحرية وجوية لشعبه بدعم إيراني كامل وعملي على الأرض، بحداثة غامضة لم تكشف أبعادها

معنى الوطن عند هؤلاء جميعاً مجرد «البيولوجيا» وليس دولة وطنية حديثة، لها حدودها وسيادتها واستقلال قرارها، والبيولوجيا رحم بين أبنائها، وهي قادرة على تغييب

أيضاً، مؤسسة الحكم في إيران، على الرغم من خطابها المحافظ و«عنترياتها» الاستفزازية، ناهيك بسياساتها العدوانية، استوعبت «الدرس الإسرائيلي» جيداً ومزجته بنجاح مع «التقنية الثقافية» التقليدية. وما هي اليوم لديها خطاب شعارات نضالية زائفة، فهي ترسل إلى الغرب «معتدليها» المتخزجين في جامعاتها ومعاهده «لتصدير» الصورة اللطيفة والبراقة المطلوبة. حتى تركيا، التي تشعر أن من حقها أيضاً أن تستعيد جزءاً من نفوذها الإقليمي الذي خسرتة بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، تتعلم تدريجياً من أخطائها في محاوره الغرب، وهي راهنا تنوع في تعاملها بين التشدد واللين مع

أيضاً، مؤسسة الحكم في إيران، على الرغم من خطابها المحافظ و«عنترياتها» الاستفزازية، ناهيك بسياساتها العدوانية، استوعبت «الدرس الإسرائيلي» جيداً ومزجته بنجاح مع «التقنية الثقافية» التقليدية. وما هي اليوم لديها خطاب شعارات نضالية زائفة، فهي ترسل إلى الغرب «معتدليها» المتخزجين في جامعاتها ومعاهده «لتصدير» الصورة اللطيفة والبراقة المطلوبة. حتى تركيا، التي تشعر أن من حقها أيضاً أن تستعيد جزءاً من نفوذها الإقليمي الذي خسرتة بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، تتعلم تدريجياً من أخطائها في محاوره الغرب، وهي راهنا تنوع في تعاملها بين التشدد واللين مع

أيضاً، مؤسسة الحكم في إيران، على الرغم من خطابها المحافظ و«عنترياتها» الاستفزازية، ناهيك بسياساتها العدوانية، استوعبت «الدرس الإسرائيلي» جيداً ومزجته بنجاح مع «التقنية الثقافية» التقليدية. وما هي اليوم لديها خطاب شعارات نضالية زائفة، فهي ترسل إلى الغرب «معتدليها» المتخزجين في جامعاتها ومعاهده «لتصدير» الصورة اللطيفة والبراقة المطلوبة. حتى تركيا، التي تشعر أن من حقها أيضاً أن تستعيد جزءاً من نفوذها الإقليمي الذي خسرتة بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، تتعلم تدريجياً من أخطائها في محاوره الغرب، وهي راهنا تنوع في تعاملها بين التشدد واللين مع

أيضاً، مؤسسة الحكم في إيران، على الرغم من خطابها المحافظ و«عنترياتها» الاستفزازية، ناهيك بسياساتها العدوانية، استوعبت «الدرس الإسرائيلي» جيداً ومزجته بنجاح مع «التقنية الثقافية» التقليدية. وما هي اليوم لديها خطاب شعارات نضالية زائفة، فهي ترسل إلى الغرب «معتدليها» المتخزجين في جامعاتها ومعاهده «لتصدير» الصورة اللطيفة والبراقة المطلوبة. حتى تركيا، التي تشعر أن من حقها أيضاً أن تستعيد جزءاً من نفوذها الإقليمي الذي خسرتة بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، تتعلم تدريجياً من أخطائها في محاوره الغرب، وهي راهنا تنوع في تعاملها بين التشدد واللين مع

أيضاً، مؤسسة الحكم في إيران، على الرغم من خطابها المحافظ و«عنترياتها» الاستفزازية، ناهيك بسياساتها العدوانية، استوعبت «الدرس الإسرائيلي» جيداً ومزجته بنجاح مع «التقنية الثقافية» التقليدية. وما هي اليوم لديها خطاب شعارات نضالية زائفة، فهي ترسل إلى الغرب «معتدليها» المتخزجين في جامعاتها ومعاهده «لتصدير» الصورة اللطيفة والبراقة المطلوبة. حتى تركيا، التي تشعر أن من حقها أيضاً أن تستعيد جزءاً من نفوذها الإقليمي الذي خسرتة بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، تتعلم تدريجياً من أخطائها في محاوره الغرب، وهي راهنا تنوع في تعاملها بين التشدد واللين مع



عبد الله بن بجاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com

راسخاً فيها، كصاح عريق ومخزجات عظام وأبناء مؤسسين من القادة والشعب على حد سواء، وإرث حضاري وتنوع ثقافي واجتماعي، ورؤية للتسامح والتعايش ونشر السلام والأمان للمنطقة والعالم، وتجاوز أي انحرفات أو أخطاء، وإن استمرت عقوداً بقرارات شجاعة ورؤية ناقية.

ولي العهد السعودي يمثل لشعبه المستقبل، وشعبه الذي يشكل شبابه أكثر من سبعين في المائة يسبقون خلفه، شبابياً وشيباً، لا نفاقاً ولا مجاملة، بل لأنهم يدركون أن المؤسسات المنموحة والدول ونظيرها هم الذين يبشرون ويحلمون ويعملون وينجزون، وليست ما ورتوا فحسب، فالوطن إرث يرسم التاريخ والتعلم والتجديد بالتأدي، ولكنه أكثر من هذا مستقبلاً يرسم البناء والتشديد.

الفكرانية مفيدة في أحيان كثيرة لما تكشفه وتمنحه للعقل من مساحة للتفكير والتأمل، وهي واضحة النتائج في سياق المقارنة بين النموذجين المعروضين أعلاه، كما أنها تقض الحيزيات المؤبدجة وتعزز المواقف العاقلة والواقعية المنزلة.

أخيراً، وقبل مائة عام من اليوم، وفي يناير (كانون الثاني) 1919 كتب ماكس فيبر قائلًا إن الوطن «ليس أرض الأبناء، بل هو أرض الأبناء».



أياد أبو شقرا

بارتياح شعروا بذلك من أن الرئيس الجديد كان يعتمد خطاباً متشدداً ضد الجاليات العربية والمسلمة داخل الولايات المتحدة، سرعان ما ظهر في سلسلة من الإجراءات التضييقية. وبعد ذلك، جاء قراره بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس ليخدم ليس فقط التطرف الإسرائيلي... بل الميزن الاصطناعي للتدخل الإيراني في المنطقة.

صحيح خطاب ترمب ضد «ملاي» طهران كان قوياً وعدائياً، وصل إلى العقوبات التي يسري مفعولها غداً، لكن الصحيح أيضاً أن عدة أصوات داخل الإدارة كزرت القول خلال العامين الأخيرين إنها «لا تسعى

إلى إسقاط نظام طهران، بل تغيير سلوكه». وخلال الساعات الأخيرة، رغم إعادة التذكير بالنقاط الـ12 التي جعلها وزير الخارجية الأمريكي مايبك بومبيو «شروطاً» لإنهاء الخلاف مع الإيرانيين، فإن إعفاء عدد من كباريات الدول المستوردة للنفط الإيراني من العقوبات أضعف مفعول هذه العقوبات كثيراً.

إيرانياً، أيضاً، ما كان «تشدد» الخطاب السياسي الأميركي إزاء اليمن متوافقاً مع التعامل الدولي «الناعم» مع الحوثيين، مع أنهم فعلياً جزء لا يتجزأ من مشروع إيران التوسعي الإقليمي. وكذلك



### التقنية والسيادة



حسان شبكي

لعل من أهم وأبرز «إنجازات» التقنية الحديثة التسريع في تحقيق مفهوم القرية الواحدة بشكل واضح جلي. المعلومة تصل بسرعة الضوء، والخبر أصبح عاماً وشعبياً، بعد أن كان نخبواً. الخيارات أصبحت لا أحد ولا سقف لها، حلول لمعظم التحديات، وإجابات لأكثر الأسئلة، كل هذا عن طريق تقنية تبدل بشكل مذهل سريع، ولكن هذا التطور التقني المذهل، وتمكين الفرد من تحقيق «خياراته»، يأتي على حساب «سيادة» الدول قطعاً.

فالقوم، نظرياً وعملياً، ممن الممكن الدخول في فصول دراسية «افتراضية» ولكنها واقعية، تجمع في الفضاء الإلكتروني طلبة من البرازيل والعراق وأوغندا وكامبوديا وكندا، وغيرها من دول العالم، يحصلون على شهادة متكاملة، متجاوزين «شؤون الأزهر» ووزارة التعليم في بلادهم، أو يتم «تشخيص» عن بعد بالطب الإلكتروني، عن طريق طبيب مقيم في بلد آخر، ويصرف دواء يتم شراؤه عن طريق صيدلية إلكترونية تشحن الدواء من دولة ثالثة، مرة أخرى يتم التجاوز للمرجعية «الصحية» في البلد الذي يسكن فيه المريض. والأين، هناك المحاكم التي تحصل عن بعد، بالطريق الفضائي الإلكتروني؛ سيكون من الممكن أن يكون القاضي في بلد، والمدعي في بلد، والمحامي في بلد ثالث، في مشهد تنتشر فيه التقنية على حساب (وعلو فكرة) السيادة التقليدية الداريجة. اليوم، يزداد نفوذ شركة مثل «أمازون» المعلاقة للتسوق الإلكتروني، فقتضي بالترتيب على قطاعات التجارة في معظم دول العالم، وتؤثر عليها سلباً على أقل تقدير، ويوجد الحمايون والمشرعون أزمة عميقة وحقيقية جداً في كيفية التعامل مع هذه العنصر لأن من الناحية النظرية، «أمازون» شركة افتراضية لا تدخل ضمن المنظومة الخاضعة للقانون السبادي في كل دولة (والتي هي السيادة التقليدية). ولعل أبرز مآثر التقنية في المجتمعات عموماً هو القضاء التدريجي على فكرة التعود على «المالوف»، ويصبح بالتالي التغيير هو المألوف، وهي فكرة ضد الفطرة الإنسانية، مما يعني أن الفوضى هي البديل.

ولكن هناك من يستفيد من هذا الوضع المتغير ولا شك. وفي عام 2009، أصدر عرب الإدارة الحديثة توم بيترز كتاباً عبقرياً عن نظريته المستقبلية، بعنوان «الإدهار على الفوضى»، قال فيه إن هناك قوى فوضوية ستكون نتاج التغيرات العنيفة في الإدارة والاقتصاد والتقنية ستؤدي الكثيرين، وتجبرهم على التغيير، ولكن الأذكى سيستفيدون منها بشكل استثنائي، ونحن اليوم نعش بداياتها: التقنية الحديثة تتوحش، وأولى ضحاياها سيادة الدول. حتى الإعلام السبادي لم يعد قادراً على ملاحقة، ولا منافسة، ولا التآثر على الإعلام الجديد، وأن يكون له الفعالية ذاتها والحضور، ولا وزارات الإعلام والجهات التشريعية قادرة على ممارسة الدور والمهام السبادية عليها وبحقها.

المنااسبة التي يعتقد أستاذنا رضوان السيد أنها هي التي دفعت الشيخ محمود شلتوت إلى تأليف كتاب «القرآن والقتال» نشأت في الهند. هو لم يقل صراحة إنها نشأت في الهند، لكن هذا ما نفهمه من قوله: «وفي زمن الاستعمار، عندما كانت الدولة القائمة تعجز، تظهر حركات جهادية تتصدى لدفع العدو عن الديار وتحريرها منه، ومنذ ذلك الحين لاحظ السيد أحمد خان بدء ارتباط الجهاد بالتكفير. المستعمر؛ لأنه معتد ومحتل فحسب، بل ولأنه كافراً». ولا بد هنا أنه حصل تصحيح طبعي، أو سبق قلم؛ فالعبارة الصحيحة هي: «ارتباط أو ربط الجهاد بالتكفير».

ويعد أن شرح أستاذنا ماذا يعني ربط الجهاد بالتكفير، وماذا كان الموقف منه عند نفر من المسلمين الذين هؤنوا من أمره، وما مبررهم في هذا التهوين، وبعد أن أبدى رأيه في هذا الموقف من منظور إسلامي، تاريخي واجتماعي وفقهي، قال: «قد كان ارتباط الجهاد بالكفر وتنامي هذا الاعتقاد عبر قرن من الزمان؛ ضربة قاسية لقلقه العيش وفقه الدين معاً، واضطر ذلك عدد من كبار الفقهاء، أبرزهم محمود شلتوت شيخ الأزهر، إلى مهاجمة ذلك والرد عليه في كتابه (القرآن والقتال - 1949)». نلحظ أن أستاذنا اعتبر قضية ربط الجهاد بالتكفير في مقاله «دعوات تجديد الخطاب الديني» المنشور في صحيفة «الاتحاد» الظليانية، ظاهرة جديدة؛ ظاهرة جديدة وعمامة، لأنها تعدت الهند إلى باقي البلدان الإسلامية المستعرة، ومنها البلدان العربية؛ وهذه الظاهرة الجديدة والعمامة في العالم الإسلامي، حينما ألف الشيخ كتابه «القرآن والقتال» للوقوف ضدها كان لها قرن من الزمان؛ وهذا يعني أن هذه الظاهرة بدأت في منتصف القرن التاسع عشر. وهذا يعني أيضاً أنه يرجع نقطة البداية إلى ثورة الهند الوطنية الكبرى أو ثورة السباهي التي حصلت ما بين عامي 1957 و1958. وما يؤكد اعتباره تلك الثورة نقطة البداية في ربط الجهاد بالتكفير هو قوله السابق: «ومنذ ذلك الحين، لاحظ السيد أحمد خان بدء ارتباط الجهاد بالتكفير». فهذا المصلح والتفويهي الهندي المسلم (بصرف النظر عن عدم دقة العبارة التي قالها أستاذنا عنه) هو الذي كتب مذكرة عن تلك الثورة من واقع معاشيته اليومية لها؛ فهو في عام الثورة كان يعمل قاضياً مدنياً في بينجور.

### الحكاية لم تكن قد بدأت هكذا



علي الغيم

هذه المذكرات تحمل عنوان «تاريخ التمرد في بينجور». كذلك هو نشر كتاباً آخر مهما بعد أن تمكن الإنجليز من القضاء على تلك الثورة، هو كتاب «أسباب التمرد في الهند». كما أنه أذاع رأيه في الجهاد الإسلامي في بعض كتبه، بعد نشوب تلك الثورة، وهو الرأي المختلف من رأي علماء الإسلام قاطبة، والمختلف عن رأي إصلاحى إسلامي معاصر له، كان عدواً له، وهو جمال الدين الأفغاني. ولقد سبق في رأيه المختلف حول الجهاد الإسلامي الإمام محمد عبده. ثورة الهند الوطنية الكبرى العنيفة على الإنجليز التي اندلعت في وقت واحد في بينجور والبنجاب والبنغال، كان سببها المباشر - الذي هو تراكم لأسباب كثيرة ومتعددة - استفزازاً دينياً مذللاً ومهيناً تعرض له جنود شركة الهند البريطانية الشرقية من الهنودوس من المسلمين. ولأن هؤلاء الجنود هم الذين قدحوا شرارة تلك الثورة، سُمّاها الإنجليز حركة العصيان أو تمرد السيوي، والسيوي تحريف لكلمة السيوي، والسباهي يعني كالمعنى فارسية معناها الحندي. وكانت اللغة الفارسية لغة مستعملة في الهند، وكانت تعد لغة العلم والثقافة والأدب الراقي والربيع في تلك البلاد. وقد عزّز البريطانيون أسباب تلك الثورة إلى التعصب الديني والتعصب العرقي عند الهنود. وحلّوا المسلمين ورزبها؛ إذ اعتبروها (كما قال كريمو محمد في كتابه: «الإصلاح الإسلامي في الهند») مؤامرة إسلامية دولية عليهم تمتد من إسطنبول ومكة وإيران حتى جدران القلعة الحمراء في دلهي.

ولقد تكب المسلمون الهنود - الهندوس - بتلك الثورة نكية ما بعدها نكية. ومن صورها العديدة أنه أزيل بعد القضاء على الثورة ما تبقى لهم من سلطان سياسي على البلاد، وإن كان هذا السلطان السياسي صورياً، ذلك لأن الإنجليز صوروا الثورة أولاً على أنها مؤامرة إسلامية استناداً إلى أسبابها، وثانياً، لأن معظم قادتها كانوا من المسلمين الذين كانوا من فئة علماء الدين، وثالثاً، لأن الثوار بايعوا بهادر شاه، السلطان المرابعي لسوي، ملكاً على البلاد. وغربا، لسوابق المسلمين في شن حرب دينية عليهم تحت اسم «الجهاد الإسلامي». وخامساً، لأن غالبية المسلمين كانوا منغزلين

ومتقوقين حول تعليمهم الديني القديم ونمط حياتهم القديمة، ويظهرون عدم الولاء للإنجليز ويرفضون التعاون معهم. وكان من مظاهر عدم الولاء، عدم الانتقال، أو لنقل: عدم الانفتاح، رفض التعليم الحديث، وأسباب الحضارة الحديثة، والانكفاء على ماضيهم. لسبب في صد الخوض في تلك الثورة؛ ثورة الهند الوطنية الكبرى، أو ثورة السباهي، وإنما الغرض من استحضارها الاعتراض على عد أستاذنا لها ضمن الحركات الجهادية التي تتصدى لدفع العدو عن الديار وتحريرها، عندما كانت الدول القائمة تعجز عن ذلك، والاعتراض على أنها نقطة البداية لارتباط الجهاد بالتكفير، حسب تصوره واجتهاده، للأسباب التالية:

أكثر الجنود الذين قاموا بها كانوا من الهنودوس لا من المسلمين، وأكثر الثوار كانوا أيضاً من الهنودوس لا من المسلمين، وذلك بحكم أنهم هم أغلبية السكان، وهذه الثورة لم تحصل استجابة لرفع نداء الجهاد الإسلامي؛ فلو كان الأمر كذلك لما عدّها الهنود الهنديّة فيما بعد ثورة وطنية والبداية الأولى والعظمى لنيل الاستقلال الوطني من النفوذ الاستعماري البريطاني. الهنود المسلمون منذ أن كان يحكم الإنجليز أجزاء كثيرة من بلادهم الشاسعة تحت ستار شركة الهند البريطانية الشرقية في عهد انحلال إمبراطوريتهم وضعفها وتقطع أوصالها، وقيل أن تخضع لحكم التاج البريطاني المباشر بعد القضاء على تلك الثورة قضاء مبرماً، كان الرأي الذي السائد لديهم تحريم العمل في الوظائف الحكومية المدنية، فما بالك بالعمل في وظيفة حكومية عسكرية، وذلك بأن يكون جندياً في شركة الهند الشرقية؛ كانوا، في معتقد أغلبية أهل دياناتهم، قبل أن تحصل تلك الثورة، آمنين إنما دينياً مضاعفاً. إن الثورة التي حصلت نجحات في بداية حصولها كانت ثورة وطنية وشعبية قاتل المسلمون فيها مع الهندوس جنباً إلى جنب، وهذا لا ينفي أن الثوار المسلمين كانوا مدفوعين بعقدة الجهاد الإسلامي ضد المسيحيين الإنجليز. الحق أن القضية لدى مسلمي الهند ليست على النحو الذي صورّه

### هجرة الأدمغة العربية



د. أمال موسى

كما أن الحرب ضد الكثير من العلماء العراقيين، وانطلقت عمليات تصفية علماء عراقيين منذ اليوم الثاني لسقوط بغداد، مع العلم أن العلماء الأكثر تصفية هم الذين تخصصون إلى اختصاصات النووي والكيمياء والهندسة والطب.

ويمكننا أن نستنتج أن البلدان القوية المتحكمة في العالم تريد لاختصاصات معينة أن تكون حكراً عليها، ويمنع دخول العرب والمسلمين إلا إذا تحولوا إلى ملك خاص لهم وقطعوا روابطهم ببلدانهم. إذن العلم سلاح خطير بيد العرب والمسلمين؛ هذه قاعدة يمتثل لها حكام العالم القوي. كما أن التصفية تشمل الذين يشتغلون في اختصاصات خطيرة مثل الذرة والنووي، والذين يتعدون علمية في منتهى الظلم. ولقد بزمام العلم والمتحكمة في مقاليد، في مقابل ذلك، هناك استغلال للادمية الغربية الذكية المبدعة، فيتم جذبها وتوظيف الظروف التي تسهل لها التعبير عن قدراتها وإنجاز محاولاتها ضمن بيئة علمية في منتهى الظلم. ولكن هذه التسهيلات هي بمقابل، والمقابل هو أن تستفيد منها دول الجامعات ومراكز البحوث العالمية المتينة لتلك العقول. في هذا الإطار، أصبحت هجرة الأدمغة العربية ظاهرة حقيقية بصدد الانعقاد، ولقد استغلت البلدان المحتركة للعلم غياب بيئات علمية في البلدان العربية، وحماسة العقول العربية الواعدة بالعلم والابتكار والخبرة، نظروف علمية تعمل على تحقيق أفكارهم العلمية وتجاربهم، وهو ما يؤدي أن العقل العربي يسهم في التطور العلمي منذ سنوات. ولعل ما أوردته دراسات إحصائية قامت بها منظمة اليونسكو وجامعة الدول العربية تبين ما ذهبنا إليه، إذ يسهم العالم العربي بثلاث هجرة الكفاءات من الأبطال مثلاً، ويبلغ تعداد علماء مصر 86000، وتشير التقارير ذاتها إلى أن 54 في المائة من هؤلاء العرب الذين يدرسون في الخارج لا يعودون إلى بلدانهم. إن بقدر رفض البلدان المتقدمة لهجرة العرب والمسلمين إليها، بقدر الجهد الاستقطابي للأدمغة العربية المسلمة، وإغرائها بالعود عالية القيمة المادية وظروف البحث العلمي الاستثنائية. المشكلة في بلداننا اليوم هي أن التنمية تتحرك دون علماء سيقوي العالم العربي، وقوته تمثل تهديداً، والمصلحة تقتضي أن تظل صلة القضاء العربي والإسلامي بالعلم مقطوعة ومعطوبة، ولعل هذه المصلحة قد تضاعفت مع ظاهرة الإرهاب التي التصقت مع الأسف بالعرب والمسلمين مما جعل منا خطراً أكبر.

يحترف العلم والمسلمون، وفي أوسع الجهاد بالتكفير، فهي أوسع الجهاد بذلك. فهذا القول - كما قلت في مقال «أوهام حول كتاب القرآن والقتال» - قول فقهي قديم وشائع عند الفقهاء القدامى، أي أنه ليس التعاون معهم. وكان من مظاهر عدم الولاء، عدم الانتقال، أو لنقل: عدم الانفتاح، رفض التعليم الحديث، وأسباب الحضارة الحديثة، والانكفاء على ماضيهم. لسبب في صد الخوض في تلك الثورة؛ ثورة الهند الوطنية الكبرى، أو ثورة الغرض من استحضارها الاعتراض على عد أستاذنا لها ضمن الحركات الجهادية التي تتصدى لدفع العدو عن الديار وتحريرها، عندما كانت الدول القائمة تعجز عن ذلك، والاعتراض على أنها نقطة البداية لارتباط الجهاد بالتكفير، حسب تصوره واجتهاده، للأسباب التالية: أكثر الجنود الذين قاموا بها كانوا من الهنودوس لا من المسلمين، وأكثر الثوار كانوا أيضاً من الهنودوس لا من المسلمين، وذلك بحكم أنهم هم أغلبية السكان، وهذه الثورة لم تحصل استجابة لرفع نداء الجهاد الإسلامي؛ فلو كان الأمر كذلك لما عدّها الهنود الهنديّة فيما بعد ثورة وطنية والبداية الأولى والعظمى لنيل الاستقلال الوطني من النفوذ الاستعماري البريطاني. الهنود المسلمون منذ أن كان يحكم الإنجليز أجزاء كثيرة من بلادهم الشاسعة تحت ستار شركة الهند البريطانية الشرقية في عهد انحلال إمبراطوريتهم وضعفها وتقطع أوصالها، وقيل أن تخضع لحكم التاج البريطاني المباشر بعد القضاء على تلك الثورة قضاء مبرماً، كان الرأي الذي السائد لديهم تحريم العمل في الوظائف الحكومية المدنية، فما بالك بالعمل في وظيفة حكومية عسكرية، وذلك بأن يكون جندياً في شركة الهند الشرقية؛ كانوا، في معتقد أغلبية أهل دياناتهم، قبل أن تحصل تلك الثورة، آمنين إنما دينياً مضاعفاً. إن الثورة التي حصلت نجحات في بداية حصولها كانت ثورة وطنية وشعبية قاتل المسلمون فيها مع الهندوس جنباً إلى جنب، وهذا لا ينفي أن الثوار المسلمين كانوا مدفوعين بعقدة الجهاد الإسلامي ضد المسيحيين الإنجليز. الحق أن القضية لدى مسلمي الهند ليست على النحو الذي صورّه



### عندما تختطف الأقلية عالم الأغلبية



عادل درويش

منظماتهم وبنشراتهم الرسمية (عام 2018) يصل عددهم إلى 542 ألفاً (ثمانية من في الأوراق الرسمية، لكن 55 في المائة باخر إحصاء قالوا إنه لا ديانة لهم، وإذا استثنينا الأديان الأخرى، نجد أن المؤمنين بالديانة الرسمية، وهي الكنيسة الإنجليكانية، 17 في المائة فقط من السكان) لتصبح إيديولوجية التخضير المناخي والبيئة ومبدأ الخضر العقيدة المقدسة الجديدة التي «يؤمن» بها اليوم 93 في المائة من السكان. أمام هذه الخلفية من قدرة النبانيين والفجانيين على التآثر بين مؤسسات صناعة الرأي العام، جاء حظ سيتويل العائري، بسبب تصرف زميلة صحافية خرفت أهم مؤائيق المهنة؛ اتفاق شرف «الجنتملان» بإبقاء جدار فاصل منع بين الخاص العام، والآن يصبح الصحافي هو الخير، والتقريب بجداد بلا انتماء أيديولوجي. صحافية مغمورة، سيلين

الجاهزة، عددهم بسبعة في المائة. وبالطبع لا يزالون أقلية. ضمن هذه الأقلية يوجد «الفجانيون» (vegans)، ولا مقابل بالعربية لها، وهم نباتيون لا يتناولون أي منتجات حيوانية. وبينما يدخل ضمن النباتيين (وابتختي أحدهم) من يأكلون الأسماك ومنتجات الألبان البيض، فإن الفجانيين لا يتناولون اللبن والحليب ومنتجاته أو البيض، أو حتى الأطعمة التي يدخل فيها منتجات حيوانية بشكل غير مباشر (المتحرفون منهم لا يرتدون الصوف ومنتجات الجلدية، كالأحذية). عدد الفجانيين في الإحصاء الرسمي (عام 2016) كان 150 ألفاً (أو اثنين من ألف في المائة من البريطانيين) وحسب إحصائيات

أخلاق المهنة والأخلاق العامة ينشر مقتطفات خارج السياق من رسالة سيتويل الخاصة، على وسائل التواصل الاجتماعي، وكانت وراءها عاصفة، قد تجعل زائراً من كوكب آخر يعتقد أن الفجانيين هم أغلبية السكان، وأن سيتويل قتل أحدهم بالفعل، الكنتة قد تكون مزاحاً فحياً، لكن عندما يقول أحدهم: «يخرب بيتك يا شيخ»، أو «روح ربنا ياخذك»، أو «إن شالله يطنك ثروماي»، فهي مزحة وليست دمار داره أو موته تحت عجلات الترام. إدارة «وايتروز» اضطرت، تحت ضغط الفجانيين، إلى إقالته. الصحافيون والمدافعون عن حرية التعبير في قلق تكثر السابطة. لافرق بين غوغاء يحرقون أماكن عبادة الغير، وإرهابيين يهاجمون دور نشر ومكاتب مجلات ويرفضون حكم المحكمة في بلدان تسمى علماً ثالثاً على طريق التحضر، وأقلية تريد فرض الرقابة على الأغلبية في بلدان عالم أول؛ مهد التحضر.

ظواهر قبiche كالاتسام والتعطش للسيطرة على الآخر ليست حكراً على بلد أو ثقافة، بل بدأت تسود العالم. في أسبوع واحد نشهد تغلب الغوغائية على منطق العقل الإنساني؛ من مصر إلى بريطانيا، مروراً بإبناستان. بعض الظواهر اتخذ طابع العنف الإرهابي ضد طائفة أخرى، كحادثة مصر، وبعضها جواهر غوغاء تتحرك بفرزة الانتقام، وبعضها، وهو الأخطر، غير مباشر، في محاولة للسيطرة على التعبير وطريقة تفكير الناس. في باكستان، «الجهامير» ترفض توصل المحكمة للعدالة، بكشفها لتفكيق نساء تهمة، أخلاقية اجتماعية في الأساس، لجماعة في خلاف حول المبدأ. سيسبل التاريخ كيف أدت «خناقة نسوان» إلى اضطراب على مستوى قومي، بتحريك متطرفين الشارع لرمي العدالة التي هي مطلب الجماهير عالياً. في الأسبوع نفسه، نجد حرية الصحافة والتعبير في





توقيع اتفاقية شراء طاقة مع الشركة المصرية لنقل الكهرباء لبناء محطة غازية بالدورة المركبة لإنتاج 2300 ميغاواط بمحافظة الأقصر

www.acwapower.com



# اقتصاد

## فصل جديد من فصول الحرب التجارية «فوجيان» الصينية تنفي اتهامات أميركا بسرقة التكنولوجيا

ومع ارتفاع الأجور وتراجع نسبة البطالة أقبّل الأميركيون على شراء مزيد من أجهزة الهواتف النقالة والملبوسات والألعاب، بحسب ما أعلنت وزارة التجارة الأميركية. وتخطى ارتفاع الواردات الأميركية زيادة الصادرات مع ازدياد إيفاق الشركات والمستهلكين ما أدى إلى ارتفاع العجز التجاري الأميركي على صعيد السلع.

على خلفية قوة الدولار وزيادة قياسية في حجم الواردات. وبلغ عجز السلع والخدمات 54 مليار دولار مع ارتفاع الواردات بنسبة 1,5 في المائة لتبلغ 266,6 مليار دولار. وبلغ عجز السلع مع الصين 37,4 مليار دولار ليبلغ أعلى مستوى له على الإطلاق. وفي شكل تراكمي منذ بداية العام، بلغت نسبة زيادة العجز 10,1 في المائة ليبلغ 445,16 مليار دولار.

الضرار جسيمة بطموحات شركة فوجيان، وهي شركة ذات أهمية استراتيجية للصين. وبرغم القرارات المتلاحقة لإدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بفرض الرسوم الجمالية على شركاء الولايات المتحدة التجاريين لكن آخر بيانات العجز التجاري تعكس ارتفاع معدلاته. وأظهرت بيانات أميركية أول من أمس ارتفاع العجز التجاري الأميركي في سبتمبر (أيلول) إلى أعلى مستوى له منذ سبعة أشهر

تجارية من شركة أشباه الموصلات الأميركية، ميكرون تكنولوجي، فيما يتعلق بأبحاثها وتطوير أجهزة تخزين الذاكرة. وقال المدعي العام الأميركي، جيف سيشن، في بيان: «كما يظهر من هذه القضية وحالات أخرى أخيرة، فإن التجسس الاقتصادي الصيني ضد الولايات المتحدة كان يتزايد، وكان يزيد بوتيرة متسارعة». وفي وقت سابق الأسبوع

لندن: «الشرق الأوسط»

نفت شركة فوجيان جينهاو للدوائر المتكاملة المحدودة أسس السبب الاتهامات الموجهة لها من وزارة العدل الأميركية بسرقة التكنولوجيا. وكانت وزارة العدل الأميركية اتهمت يوم الخميس الماضي شركة فوجيان جينهاو وشركة يونيبيد مايكرو إلكترونيكس التايوانية وفلانة أفراد آخرين بتهمته التآمر وسرقة أسرار

## إعادة النظر في التوقعات في ضوء ارتفاع المخاطر الأسواق المالية شهدت شهراً أسوداً في أكتوبر الماضي



لندن، مطلق مثير

كان أداء شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي شديد السلبية في الأسواق المالية العالمية، إذ حققت فيه 13 سوقاً من أصل 14 خسائر، بعضها كان قاسياً، بما يوحي أنها حركة تصحيح طال انتظارها، بينما حققت سوقاً واحدة أداءً موجياً وفقاً لتقرير «الشال» الاقتصادي.

وكانت نتيجة ذلك الأداء السلبى فقدان 3 أسواق موقعها في المنطقة الموجبة من زاوية أدائها منذ بداية العام من أصل 9 في نهاية شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، ليتبقى فقط 6 أسواق رابحة منذ بداية العام.

وأكد التقرير أن أكبر الخاسرين خلال شهر أكتوبر كانت السوق اليابانية التي فقدت في شهر واحد 9,2 في المائة لتنتقل من المنطقة الموجبة حينما كانت رابحة في أدائها منذ بداية العام بنحو 6,1 في المائة حتى نهاية شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، إلى خسائر بحدود 7,3 في المائة مع نهاية شهر أكتوبر. ثاني أكبر الخاسرين كانت السوق الصينية التي فقد مؤشرها خلال شهر أكتوبر نحو 7,7 في المائة كانت كفيلاً بنقلها إلى قاع المنطقة السالبة بخسائر 6,5 في المائة. ثالث أكبر الخاسرين السوق الفرنسية بخسائر بحدود 7,3 في المائة، تلتها السوق الألمانية بخسائر 6,5 في المائة، ثم البريطانية والأميركية بتراجع 5,1 في المائة لكل منهما، أي إن أكبر الخسائر شملت أكبر الشركاء في تجارة السلع والخدمات الدولية التي طالتها مخاوف اندلاع حرب تجارية مفتوحة.

ولم يثن عن تراجع أسواق الخليج بعض المراكز الراحبة في أدائها منذ بداية العام، حيث حققت سوق أبوظبي مكاسب بنحو 11,4 في المائة، ثم السوق السعودية بمكاسب نسبتها 9 في المائة وفقاً لمؤشر «الشال». بينما زادت خسائر أسواق إقليم الخليج الأخرى في أدائها منذ بداية العام، أعلاها كان لسوق دبي بنحو 17,4 في المائة، ثم سوق مسقط بنحو 13,3 في المائة، ثم بورصة البحرين التي انتقلت من مكاسب طفيفة في نهاية شهر سبتمبر (أيلول) بحدود 0,5 في المائة، إلى خسارة طفيفة بحدود 1,3 في المائة في نهاية شهر أكتوبر. أما التغييرات الكلية العامة المتوقعة لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي فستكون مؤثرة

بشكل كبير في أداء الأسواق، ألاها الحالة النفسية التي أحدثتها حركة التصحيح في شهر أكتوبر، إذ جرت العادة بعدها أن يتذبذب الأداء بين السالب والموجب، ولكن محصلة نهائية سلبية. ثانيها نتائج الانتخابات الفصلية الأميركية وأثارها المحتملة في أوضاع مثل استمرار تصاعد أو خفوت الحرب التجارية، ومثل تصاعد أو خفوت مواجهة الأميركية مع إيران. المحاور التي انتقلت من مكاسب بمحاصرة صادرات النفط الإيرانية وأثارها على سوق النفط، فالمرجح أن تؤدي إلى بقاء أسعار النفط مرتفعة حول الـ 80 دولاراً لخاص برنت بسبب نقص محتمل في المعروض. ذلك قد يعني أن احتمالات الأداء السالب

لمعظم الأسواق أكبر من احتمالات تحقيق أداء موجب، وربما تخالف بعض أسواق الخليج ذلك الاتجاه بسبب بقاء أسعار النفط مرتفعة. وأكدت مصادر استثمارية أن شهر أكتوبر الماضي يستحق بامتياز لقب «أسوأ شهر» للأسواق المالية هذه السنة. وتضيف: «هناك خوف من تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي بنتيجة تشديد السياسات النقدية الأميركية، بالإضافة إلى المخاوف الناتجة عن شبح الحروب التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم، الأميركي والصيني، وفي أوروبا تقلق الأسواق من أزمة الديون الإيطالية ورفض المفوضية الأوروبية للميزانية الإيطالية المتوسعة في الإنفاق رغم العجز الخطر فيها،

## روسيا تهرب من مخاطر الدولار بشراء كميات كبيرة من الذهب

المسكو، طه عبد الواحد (الأول) الماضي 459 مليار دولار، ويأمل أن يحقق قريباً المستوى المستهدف، باحتياطي دولي نحو 500 مليار دولار. وفي حين يرى بعض الخبراء أن التوجه نحو زيادة حصة الذهب، وتقليص حصة سندات الخزينة الأميركية في الاحتياطي الدولي لروسيا، جاء على خلفية مخاوف من أزمة قد يتعرض لها الاقتصاد الأميركي، يجمع المراقبون على أن تغيير «المركزي» الروسي سياساته في هذا المجال يعكس المخاوف من تشديد الولايات المتحدة عقوباتها، بما في ذلك على القطاع المالي الروسي.

وكان وزير المالية الروسي أنطون سيلوانوف قد قال في وقت سابق إن بلاده ستقلص استثماراتها في سندات الخزينة الأميركية لصالح أصول أكثر أمناً، مثل البيورو والمعادن النفيسة، وأضاف: «نرى أن هناك تغييرات في سياسة البنك المركزي في ما يتعلق بتخزين احتياطياته، و(حصة) الاحتياطيات من الذهب بالنسبة للسلة السابقة»، مشيراً إلى أن التغييرات ليست لصالح الأصول الأميركية، وأوضح أن الاحتياطيات يتم تخزينها في عدد من السلال والعملات والأصول المختلفة.

والبريطانية والأميركية والبريطانية والأوروبية، لافتاً إلى أنه اتخذها لأول مرة منذ عام 2007، قربت روسيا في شهر أبريل (نيسان) الماضي التخلص من سندات بقيمة 47,5 مليار، ومن ثم بقيمة 33,8 مليار دولار أميركي في مايو (أيار). وبعد أن كانت الذهب بالسندات الأميركية في الاحتياطي الدولي الروسي أكثر من 108 مليارات دولار في شهر مارس (آذار) الماضي، تراجعت هذا الحصص بحلول شهر مايو حتى أدنى مستوى، بقيمة 14,9 مليار دولار فقط.

وبالتالي لن تسجل الأرباح إلا بنحو 8,5 في المائة بحسب معظم المحللين. وهناك أيضاً تفسير آخر للتصحيح الذي حصل في أكتوبر الماضي، وهو أن أسعار الأسهم كانت باعياً من قيمها العادلة، لا سيما في الولايات المتحدة الأميركية، وذلك باستخدام مكر الربحية، أي سعر السهم مقسوماً على الأرباح، مع الإشارة إلى أن مديري الاستثمار يرون أن ذلك يبرره النمو الذي يسجله الاقتصاد الأميركي مقارنة مع نمو بطيء للاقتصادين الأوروبي والصيني. بالإضافة إلى أن أسعار أسهم قطاع التكنولوجيا والإنترنت وتقنية المعلومات تستمر في إشاعة التفاؤل بشرائها بين المتداولين، لأن هذا القطاع تحول إلى محرك أساسي، ليس في الولايات المتحدة فقط بل في أرجاء العالم بالنظر إلى إبداعاته المتواصلة وتوسعه المستمر في مختلف مناحي الحياة العامة والخاصة.

مع ذلك يرى المحللون أن هناك انعكاسية في الشراء حالياً، لأن صعود حالات عدم اليقين يجعل الشراء الكثيف خطراً، وبالتالي بات التركيز على شركات معينة لها موقع تنافسي قويا في الأسواق يمكنها المحافظة عليه حتى في أسوأ الأحوال، وبين تلك الشركات تأتي تلك الناشئة في العالم الرقمي بطبيعة الحال، بالإضافة إلى شركات إنتاج وتوزيع المنتجات الاستهلاكية وشركات الأغذية والصحة. لكن اللافت، برأي المحللين، أن أسهم الشركات الضريبة التي تقدم خدمات الفاخرة تظهر بيع القطاعات المستمرة في أدائها الجيد رغم كل المخاطر المذكورة أعلاه.

ومن سيناريو الخروج الصعب لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي» إلى ذلك، يضيف المحللون أن الأحداث الأتفة الذكر بدأت تؤثر في أرباح الشركات، حيث بدأت الأسواق في إعادة النظر في توقعات نمو أرباح شركات مؤشر «ستوكس 600» الأوروبي من 9,5 في المائة إلى 6,3 في المائة، والشئ نفسه يلاحظه المحللون في السوق الأميركية، علماً بأن نتائج الشركات الأميركية هذه السنة متأثرة إيجاباً بالخفض الضريبي الذي أجرته إدارة الرئيس دونالد ترامب نهاية السنة الماضية، لكن توقعات 2019 تشير إلى تراجع مفاعيل ذلك الأثر الإيجابي،

وتذكر وزير المالية القبرصي أن فائض ميزانية 2019 من الناتج الإجمالي المحلي. مشيراً إلى أن الدولة عملت على الحفاظ على النفقات العامة عند مستويات محددة إلا أنه من المتوقع حدوث زيادة في الإنفاق خلال عامي 2019 و2020 بسبب تنفيذ الخطة العامة للصحة. كما أشار الوزير القبرصي إلى أن السياسات الاقتصادية الجارية أسهمت في خفض البطالة وإعادة الرواتب إلى طبيعتها، وخلق فرص العمل، وقال أيضاً إن نسبة المواطنين الواقعيين تحت خط الفقر انخفضت إلى 25,2 في المائة في عام 2017 بعد أن كانت 28,9 في المائة في عام 2016. وقال جورجيايديس إن

تعمل على خلق نموذج من خلال تبني «منهج عقلائي» جديد

## قبرص: توقعات بنمو الاقتصاد بأكثر من 3% خلال السنوات الثلاث المقبلة

العام المقبل 2019. وذكر وزير المالية القبرصي أن فائض ميزانية 2019 من الناتج الإجمالي المحلي. مشيراً إلى أن الدولة عملت على الحفاظ على النفقات العامة عند مستويات محددة إلا أنه من المتوقع حدوث زيادة في الإنفاق خلال عامي 2019 و2020 بسبب تنفيذ الخطة العامة للصحة. كما أشار الوزير القبرصي إلى أن السياسات الاقتصادية الجارية أسهمت في خفض البطالة وإعادة الرواتب إلى طبيعتها، وخلق فرص العمل، وقال أيضاً إن نسبة المواطنين الواقعيين تحت خط الفقر انخفضت إلى 25,2 في المائة في عام 2017 بعد أن كانت 28,9 في المائة في عام 2016. وقال جورجيايديس إن

العام الماضي، حيث بلغ 769,7 مليون يورو (نحو 907 ملايين دولار)، مؤكداً أن هذا التحسن يرجع إلى حقيقة أن إيرادات الدولة ترتفع أسرع من الإنفاق. وأضاف المتحدث الحكومي القبرصي أن إجمالي الإنفاق الذي ازداد بنسبة 2,4 في المائة، يشمل أيضاً زيادة في الإنفاق على المساعدات الاجتماعية بنسبة 3 في المائة أو 55,5 مليون يورو. في غضون ذلك، صرح وزير الطاقة والتجارة والصناعة والسياحة، يورغوس لاكوتريبيس، بأن الحكومة تعمل بالتعاون مع الشركاء التجاريين والصناعيين على خلق نموذج جديد للنمو والتجديد الاقتصادي، وروح المبادرة وتأسيس وضع ديناميكي لقبرص على خريطة الطاقة وتحديث وإثراء

منتجنا السياحي، باعتبار كل ذلك محرك أساسي لنا». وأشار الوزير القبرصي إلى أنه بالعدم المادي من صناديق الاتحاد الأوروبي، فإن وزارته تنفذ البرامج التي تهدف إلى تعزيز الأعمال والتي تقدر قيمتها بـ 128 مليون يورو ضمن برنامج للفترة من 2014 - 2020، موضحاً أن صادرات المنتجات والخدمات قد سجلت نمواً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، حيث سجل إجمالي الصادرات زيادة بنسبة 30 في المائة في عام 2017 مقارنة بالعام الذي سبقه. وقال لاكوتريبيس بالتعاون مع الشركاء التجاريين، والصناعيين والمقربين، لنعمل على خلق نموذج جديد للنمو والتجديد مع الابتكار، وروح المبادرة وتأسيس وضع ديناميكي لقبرص على خريطة الطاقة وتحديث وإثراء

أثينا: عبد الستار بركات

قال وزير المالية القبرصي، خاريس جورجيايديس، إنه يتوقع أن ينمو اقتصاد بلاده بأكثر من 3 في المائة خلال السنوات الثلاث المقبلة. وفي معرض تقديمه ميزانية الدولة لعام 2019، قال جورجيايديس إن الهدف هو الحفاظ على ميزانية متوازنة، مضيفاً أن أي فائض سوف يستخدم في خفض الدين. وشدد قائلاً: «هذه هي سياستنا وسوف نستمر في هذه السياسة». واستطرد الوزير القبرصي قائلاً إنه من المتوقع ارتفاع الدين العام إلى 104 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وإنه كان متوقفاً صعوده إلى 110 في المائة، ومن المتوقع أن يستقر إلى 97 في المائة في







## الاقتصاد الأميركي يبدو قوياً قبيل انتخابات الكونغرس

واشنطن، «الشرق الأوسط»

مع التوسع المشهود في الاقتصاد الأميركي، والذي يدخل عامه العاشر الآن، لا يزال التوظيف قوياً والنمو في ازدياد مستمر، وكانت التوقعات مبشرة للغاية في عشية انتخابات التجديد النصفي للكونغرس.

وفي يوم الجمعة، أفادت الحكومة الأميركية، في تقرير صادر عنها أن أرباب الأعمال أضافوا 250 ألف وظيفة جديدة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وأن معدل البطالة لا يزال مستقراً عن مستوى 3,7 نقطة مئوية، وهو أدنى المستويات المسجلة منذ ما يقرب من خمسة عقود كاملة.

كما ارتفعت الأجور كذلك بوتيرة صحية، وزادت ثقة المستهلكين، مع الإنفاق بحرية أكبر، الأمر الذي يعزز النمو الاقتصادي السريع، ويشجع أرباب الأعمال على مواصلة التوظيف. وغرد الرئيس دونالد ترمب يوم الجمعة على حسابه الرسمي قائلاً: «البطالة عند مستوى 3,7 في المائة. صوتوا للحزب الجمهوري».

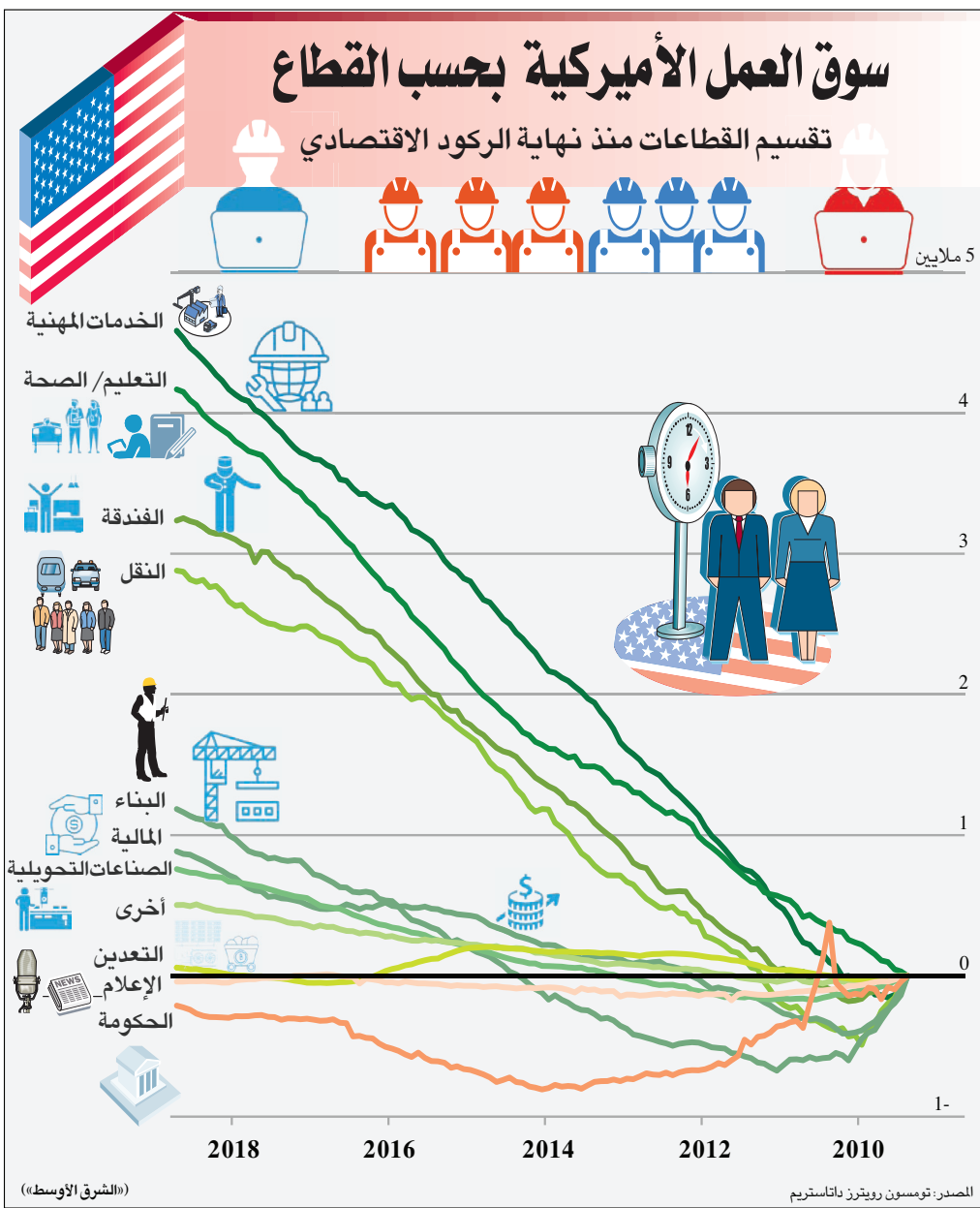
ومع ذلك، كانت أحد العناصر المفاجئة في موسم حملة الانتخابات النصيفية هو مدى خفوت الصورة الاقتصادية المشرفة التي ترجع بالفائدة على السيد ترمب والمرشح الجمهوريين في الكونغرس، وتشير استطلاعات الرأي إلى أنه في الوقت الذي يؤدي فيه الناخبون الأوضاع الاقتصادية الراهنة بصفة عامة، إلا أنهم يمتحنون تقديرات متدنية للسيد ترمب نفسه. ويرجع ذلك لدى الكثيرين منهم إلى العوامل غير الاقتصادية. وعلى الصعيد الوطني، يفضل الناخبون المرشحين الديمقراطيين على الجمهوريين في انتخابات مجلس النواب، وفقاً إلى استطلاعات الرأي المعنية بالناخبين.

وفيما يلي خمسة مقاييس للاقتصاد الأميركي مع اقتراب موعد الانتخابات:

## ارتفاع الأجور

طالما اشتكى الكثير من أرباب الأعمال أنهم لا يستطيعون العثور على عدد كاف من العمالة لشغل الوظائف الشاغرة. ولكن يبدو في الشهور الأخيرة أنهم قد تمكنوا أخيراً من تنفيذ الخطوات التي أوصى بها خبراء الاقتصاد منذ فترة طويلة: اندفعوا المزيد من الأجور. وارتفع متوسط الدخل في الساعة بنسبة 3,1 نقطة مئوية في أكتوبر الماضي عن نفس الفترة في العام الماضي، وهي أكبر زيادة مسجلة على أساس سنوي منذ عام 2009.

كما ارتفع مستوى التضخم كذلك خلال العام الماضي، الأمر الذي سبب التكاليف في قيمة الزيادة المذكورة. ومع ذلك، يشير النمو في الأجور إلى أن



مكاسب الاقتصاد السليم يشعر بها المزيد من المواطنين. المزيد من الوظائف بالأجور المرتفعة يعني المزيد من الأفراد العاملين مع الهبوط المشهود في معدلات البطالة، وتوقع الكثير من خبراء الاقتصاد تراجع التوظيف لأن الشركات تواجه تناقصاً متزايداً في العاطلين عن العمل. ومع ذلك، فإن هذا لم يحدث، إذ بلغ متوسط التوظيف الشهري خلال العام الجاري مستوى أعلى من مثيله في عام 2017. وتساعد قوة سوق العمل في دفع بعض المواطنين الأميركيين، الذين كانوا لا يعملون ولا يبحثون عن عمل، في البدء في البحث عن وظائف جديدة. (ولا يتم احتساب الأفراد العاطلين عن العمل بأنهم من البطالة المسجلة ما لم يبحثوا فعلياً عن الوظائف بنشاط). وفي أكتوبر الماضي، بلغت نسبة المواطنين الأميركيين الذين لديهم وظائف أعلى مستوياتها خلال عشر سنوات كاملة.

## المستهلكون ينفقون بحرية

ساعد المزيد من الوظائف بالأجور المرتفعة في تعزيز موجة الإنفاق الاستهلاكي. ومن المرجح أن تكون التخفيضات الضريبية لإدارة الرئيس ترمب قد ساهمت بدورها في ذلك الأمر. إذ ارتفع إنفاق المواطنين الأميركيين بنسبة 4 في المائة في ربع يوليو

وواجهت التعيينات الأخيرة من جانب أرباب الأعمال جملة من الصعوبات خلال فترة طويلة من التعافي الاقتصادي الذي استمر 10 سنوات كاملة في الولايات المتحدة منذ الركود الكبير. وتعد نسبة الأفراد الذين لم يحصلوا على الشهادة الثانوية الأميركية ويعملون الآن بدوام كامل هي الأعلى في السجلات التي ترجع إلى عام 1992. في حين تبلغ نسبة المراهقين الذين لديهم وظائف أعلى مستوياتها خلال عشر سنوات كاملة.

ساعد المزيد من الوظائف بالأجور المرتفعة في تعزيز موجة الإنفاق الاستهلاكي. ومن المرجح أن تكون التخفيضات الضريبية لإدارة الرئيس ترمب قد ساهمت بدورها في ذلك الأمر. إذ ارتفع إنفاق المواطنين الأميركيين بنسبة 4 في المائة في ربع يوليو

## السودان يشترط معايير جديدة للاستثمار الأجنبي

الخرطوم، سيف البيزل بايكر

أصدر رئيس مجلس الوزراء وزير المالية السوداني معتمد موسى، قرارات بشأن الاستثمارات الأجنبية في البلاد، تقضي بتوريد رأس مال المشروعات لدى البنك المركزي، ولا يتم تصدير مزيد من الموارد الطبيعية مثل المياه الجوفية.

ويأتي التوجه الحكومي الجديد للاستثمارات الأجنبية، ضمن الإجراءات الإصلاحية التي أعلنتها الحكومة مؤخراً وتهدف إلى إعادة سيطرة البنك المركزي على العملات الأجنبية، بما يضمن استقرار سعر الصرف للجنبة السوداني مقابل الدولار. وقامت الحكومة بإنشاء آلية «صناع السوق» المكونة من سبعة بنوك وصرافات وتجار عملة، لتحديد سعر يومي للدولار مقابل الجنبة، لسد الفجوة السعرية بين تداولات السوق الرسمي والموازي.

وتشتمل القرارات الجديدة على إعادة النظر في أداء الشركات الاستثمارية، والتأكد من عدم مخالفتها لاشتراطات الاستثمار، خاصة تصدير الموارد الطبيعية في شكل مصبوبات. وتشير مصادر لـ «الشرق الأوسط» في هذا الصدد إلى أن الاستثمارات الموجهة للأعلاف، من قبل شركات استثمارية، زادت الضغط على موارد المياه الجوفية للسودان خلال العشر سنوات الماضية، ما يهدد بخفض احتياطياتها ونضوبها، خاصة في المناطق التي تقع فيها استثمارات الأعلاف والبرسيم في شمال البلاد، التي تعرف بالحدود الجوفية النوبي.

وتضيف المصادر أن وزارة الاستثمار السودانية قبل تحويلها إلى الجهاز القومي للاستثمار في الأعلاف، أكدت وزير المالية السودانية أن الاستثمارات الأجنبية تعد شريكا اقتصاديا للحكومة في برامجها التنموية والاقتصادية، وحرص الدولة على إشراكها في موازنة البلاد، كما حدث في ميزانية



الحكومة السودانية تسعى لجذب الاستثمارات الأجنبية لضمان استقرار سعر صرف العملة المحلية

على ضرورة قيام خط طيران مباشر من السودان إلى روسيا. كما جرت خلال الأيام الماضية في الخرطوم مباحثات نفطية مع شركة دراغون أويل الإماراتية للدخول في شراكة مع وزارة النفط والغاز والمعادن السودانية. والتقى المدير التنفيذي لشركة دراغون الإماراتية، فريد الهاشمي، بوزير النفط والمعادن السوداني، أزهري عبد القادر عبد الله.

وأكد الهاشمي على رغبة الشركة في الدخول مع السودان في شراكات نفطية بناءً على أهدافها الاستراتيجية للتوسع نحو العالم.

وفي نفس إطار استقطاب الاستثمارات الأجنبية النفطية، بحث وزير النفط والغاز والمعادن السوداني سبل التعاون الفني في مجال صناعة النفط والغاز مع سفيرة دولة النرويج بالخرطوم، وناقش الاجتماع اتفاقية البروتوكول النرويجي التي يطبق عليها «النفط من أجل التنمية المستدامة»، وهي عبارة عن منحة نرويجية تبلغ سبعة ملايين دولار. بدأت بالتعاون الفني منذ العام 2005، عبر مذكرة تفاهم، وتوجت باتفاقية في العام 2012، تجدد كل أربع سنوات.

وتضمن أزهري عبد القادر وزير النفط السوداني أهمية مراجعة الاتفاقية التي تؤمن التعاون الفني بين البلدين في مجال تدريب الكوادر الفنية في قطاع النفط والغاز. من جانبها أعربت سفيرة دولة النرويج في الخرطوم، عن رغبة بلادها في تطوير أفق للتعاون الاقتصادي والاستثماري وتبادل الخبرات في مجال الاستثمار، والاستفادة من إمكانات السودان الاستثمارية والفرص المتاحة.

العام 2019. وأكد أن الاستثمار الأجنبي يجب أن يهتم بتوليد الوظائف، معتمداً على البطالة وسط الشباب، مؤشراً خطيراً. وتتناقش ولايات السودان على استقطاب الاستثمارات الأجنبية، وتحلل الصين الصادرات بين الاستثمارات الأجنبية في السودان بحجم 54 مليار دولار، معظمها استثمارات نفطية.

وشرعت ولاية الجزيرة في وسط البلاد في تنفيذ حزمة من الإجراءات لتسهيل أعمال الاستثمار الأجنبي. وقال أمير يحيى، مدير الإدارة العامة للاستثمار والصناعة، إن حكومة الولاية وجهت بإعفاء الرسوم والضرائب المفروضة على الاستثمارات الأجنبية، وذلك لجذب المستثمرين من الدول الخارجية والاستثمارات الوطنية، مبيّناً أنه تم إدخال

## مدفوعاً بالطلب على معدات النقل

## ارتفاع الطلب بأكثر من المتوقع على السلع الصناعية في أميركا

الماضي مقابل 1,34 خلال أغسطس الماضي.

ويتمتع الاقتصاد الأميركي في الوقت الراهن بمعدلات نمو قوية تحفز الطلب، حيث سجل خلال الربع الثالث من العام الحالي، من يوليو (تموز) إلى سبتمبر، نمواً بنسبة 3,5 في المائة.

ويأتي هذا النمو في ظل الإنفاق الاستهلاكي القوي الذي بلغ أعلى مستوى في نحو أربع سنوات وزيادة الاستثمارات في المخزونات، والتي حثت بعضاً من أكثر الحروب التجارية بين الولايات المتحدة وشركائها التجاريين.

وكان الاقتصاد الأميركي نما بنسبة 4,2 في المائة خلال الربع الثاني من السنة الحالية، وقالت وزارة التجارة الأميركية إن نتائج النصف الأول من 2019 تعكس أقوى ربعين متتاليين في النمو منذ عام 2014.

وعلى الصعيد الأميركي أيضاً ذكرت تقارير إعلامية أن شركة صناعة السيارات الكهربائية الأميركية «تيسلا» تعزز استثمارها ما يصل إلى 6 مليارات دولار في المصانع والمعدات خلال العام المقبل.

وبحسب شبكة «سي إن بي سي» التلفزيونية الأميركية، فإنه من المتوقع أن تتخفق شركة صناعة السيارات الكهربائية الفارهة أقل قليلاً من 2,5 مليار دولار كاستثمارات رأسمالية خلال 2018 وما بين 2,5 و3 مليارات دولار سنوياً خلال العامين المقبلين. وستساعد هذه زيادة إنتاجها وتطوير سيارات جديدة.

كما تعزز الشركة بناء مصنع لها في الصين باسم «جيبا فاكوري 3» حيث تعزز الشركة إنتاج 3000 سيارة من طراز «موديل 3» أسبوعياً.

واشنطن، «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات وزارة التجارة الأميركية أول ارتفاع للطلب على السلع الصناعية في الولايات المتحدة خلال سبتمبر (أيلول) بأكثر من التوقعات.

وذكرت وزارة التجارة أن الطلب الصناعي ارتفع خلال سبتمبر بنسبة 0,7 في المائة بعد ارتفاعه بنسبة 2,6 في المائة خلال أغسطس (آب) الماضي وفقاً للبيانات المعدلة.

كان المحللون يتوقعون ارتفاع الطلب الصناعي خلال سبتمبر الماضي بنسبة 0,5 في المائة فقط مقابل ارتفاعه بنسبة 2,3 في المائة خلال أغسطس (أغسطس) وفقاً للبيانات الأولية.

وزاد الطلب على السلع المعمرة وفقاً للبيانات المعدلة خلال سبتمبر الماضي بنسبة 0,7 في المائة بعد ارتفاعه بنسبة 4,7 خلال أغسطس الماضي.

أغسطس الماضي. كما ارتفع الطلب على معدات النقل بنسبة 1,9 في المائة. وذكر تقرير وزارة التجارة أن الطلب على السلع غير المعمرة ارتفع بنسبة 0,6 في المائة خلال سبتمبر الماضي، وهي نفس نسبة الزيادة في أغسطس الماضي.

كما أشارت الوزارة إلى زيادة حجم تسليمات السلع الصناعية خلال سبتمبر الماضي بنسبة 0,9 في المائة بعد ارتفاعه بنسبة 0,7 في المائة في أغسطس الماضي. في الوقت نفسه ارتفع مخزون السلع الصناعية بنسبة 0,5 في المائة بعد ارتفاعه بنسبة 0,1 في المائة وفقاً للبيانات المعدلة خلال الفترة نفسها.

ومع نمو التسليمات بوتيرة أعلى من وتيرة نمو المخزون تراجعت النسبة بين المخزون والتسليمات إلى 1,33 خلال سبتمبر

ورفع بنك الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي) أسعار الفائدة على المدى القصير في محاولة للحيولة دون ارتفاع التضخم بوتيرة سريعة. وأسفر التشدد الائتماني للاحتياطي الفيدرالي عن ارتفاع أسعار الفائدة على الرهن العقاري الثابت لمدة 30 عاماً - بنسبة بلغت 4,8 نقطة مئوية ارتفاعاً من نسبة 3,9 نقطة مئوية في العام الماضي.

كما ارتفعت معدلات الرهن العقاري كذلك، تزامناً مع ارتفاع أسعار المنازل، وهبوط مبيعات المنازل القائمة لستهة أشهر على التوالي. ومن المتوقع أن يرفع الاحتياطي الفيدرالي من أسعار الفائدة للمرة الرابعة خلال العام الجاري في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، ويتوقع خبراء الاقتصاد ارتفاعاً آخرين في أسعار الفائدة على الأقل خلال العام المقبل.

## ظلال أخرى تعوم في الأفق

تشهد الأعمال التجارية نفس القدر تقريباً من التفاؤل مثل المستهلكين، لكنها لا تتفق بنفس الوتيرة. إذ ارتفعت استثمارات الشركات في الآلات، والحواسيب، وغيرها من المعدات بالكاد خلال ربع يوليو-سبتمبر الماضي، بعد ربعين متتاليين من المكاسب القوية. والمنشآت الأخرى هبوطاً عن نفس الفترة، ويعكس بعض من الؤل في الربع الثالث هبوطاً في الإنفاق على معدات التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي مع انخفاض أسعار النفط عالمياً.

ولكن الأمر يشير أيضاً إلى أن التخفيضات الضريبية على الشركات من إدارة الرئيس ترمب لم تحفز الكثير من الإنفاق الاستثماري على النحو الذي توقعته الإدارة.

ومن شأن المزيد من الإنفاق على الآلات والمعدات والحواسيب أن يساعد في ارتفاع كفاءة القوى العاملة وتحفيز مستويات النمو السريعة. وتشير استطلاعات الرأي من شركات الصناعات التحويلية إلى أن الحرب التجارية القائمة بين الولايات المتحدة والصين قد أسفرت عن تأخير كبير في شراء المعدات الجديدة. وأدى ارتفاع الرسوم الجمركية على الواردات الصينية إلى ارتفاع التكاليف على الكثير من الشركات الصناعية الأميركية.

ويبدو أن الاقتصاد الأميركي على مسار التوسع لبلوغ نسبة 3 نقاط مئوية خلال العام الجاري، وهو المعدل الأسرع منذ عام 2005. ولكن صناعات الإسكان في بنك الاحتياطي الفيدرالي يتوقعون انخفاض معدل النمو الاقتصادي إلى 2,5 في المائة خلال العام المقبل، ثم إلى نقطتين مئويةتين فقط بحلول عام 2020.

## الإسكان من المؤشرات الضعيفة

يؤثر ارتفاع تكاليف الاقتراض على إجمالي مبيعات المنازل، وهو ما يقدم استعراضاً لما قد يحدث في الاقتصاد على نطاق واسع مع ارتفاع أسعار الفائدة وجعل القروض أكثر تكلفة.

## أضاحي adahi

مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي THE KINGDOM OF SAUDI ARABIA PROJECT FOR UTILIZATION OF HADY & ADABI  
إدارة البنك الإسلامي للتنمية Managed by Islamic Development Bank

يرغب مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي - إدارة البنك الإسلامي للتنمية، في استقطاب مكاتب استشارية هندسية لإجراء التصميم النهائية والمواصفات الفنية لإنشاء مجازر ذات تقنية حديثة ثم الإشراف لاحقاً على تنفيذ تلك المجازر

في إطار خطة التطوير والتوسع المرهلي للمجازر بهدف ضمان أداء كامل النُسك نيابةً عن الحجاج خلال أيام الحج (٨٤) ساعة باستخدام أقل عدد من الأيدي العاملة المطلوبة.

فعلى المكاتب الاستشارية الراغبة في التأهل لتنفيذ هذا المشروع إرسال طلبها على البريد الإلكتروني؛

hitecadahi@isdb.org

في موعد أقصاه شهر من تاريخ هذا الإعلان مرفقاً به ما يلي:

١- نبذة مختصرة عن الشركة (شاملاً هيكلها التنظيمي وأعداد وتخصصات وخبرات العاملين بها).

٢- سابق أعمال التصميم وأسماء المشاريع التي قامت الشركة بتصميمها والإشراف عليها وحجمها ومواقعها.

٣- أسماء وخبرات الشركات المتخصصة التي يرغبون في التحالف معها - إن وجدت.

تجدد الإشارة إلى أن مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحي يقوم منذ ما يقارب (٣٥) عاماً بتنفيذ النُسك نيابةً عن حجاج بيت الله الحرام بغرض المحافظة على بيئة المشاعر المقدسة والاستفادة من لحوم النُسك بتوزيعها على الفقراء والمحتاجين والتأكد من توفر الاشتراطات الشرعية والصحية في النُسك.







**قالت لـ التشرق الأوسط إنها تفضل طهي المكروس وتكره الخ واللسان**

**الشيف سالي فؤاد: حماتي علمتي الطهي... وأنصح بـ «النوم دون عشاء»**

**حوار**

القاهرة، شيما مكاي

أوصت خبيرة التغذية، الشيف المصرية سالي فؤاد، بالابتعاد عن الطعام الذي يحتوي على دهون وسكريات، وقالت إنها تفضل طهي الطعام الصحي، والتقليل من هذه النوعية قدر الإمكان.

وقدمت سالي خلال حوارها مع «التشرق الأوسط» «روشتة» للحفاظ على جسم صحي وسليم، ونصحت بالنوم دون عشاء، وطالبت الأمهات بضرورة احتواء «الانش بوكس» الأطفال خلال ذهابهم إلى المدرسة على البروتين والخضراوات والفاكهة والمشروبات الخالية من السكر. وتحدثت سالي عن دور حماتها في تعليمها الطبخ، وأسباب تخصصها في طهي الطعام الصحي، ودراساتها للتغذية، وقالت إنها تتابع الطهاة الألمان والبريطانيين، لافتة إلى أنها تفضل طهي طاجن الشوكولاته الدايت، والمكروس الشامية، لكنها تكره في الوقت ذاته الخ واللسان... وإلى نص الحوار...

● بداية... حديثنا عن تجربتك مع تعلم فن الطهي؟  
منذ طفولتي كانت والدتي تعودني على دخول المطبخ، لكن الفضل الأول في تعلم الطهي يرجع إلى والدة زوجي «حماتي» لأن والدتي كانت تظهو الطعام بالطريقة التقليدية، لكن حماتي تظهو الطعام بشكل صحي، وتعلمت طهي هذه النوعية منذ 20 عاما مع بداية زواجي، للأهل والأقارب خلال العزائم.

● هل هناك من الطهاة للتشريحين على الساحة من يعجبك في طريقة طهيها؟  
- دراستي في ألمانيا جعلتني أصيل أكثر إلى متابعة الطهاة الألمان، وكنت أتابع أيضا الشيف البريطاني جيمي أوليفر.  
● ما طورك قبل قيامك بعملية الطهي؟  
- لا يوجد لدي أي طقوس، فقط يكون تركيزي في إعداد الطعام بشكل جيد.  
● ما الطبق المحبب إلى قلبك في طريقة طبخها؟

**الصلويات**  
بانواعها، وخاصة المصنوعة من الشوكولاته، خاصة إذا كان طاجن

الشوكولاته الدايت، وتتكون طبقته الأولى من «خليط الكيك»، وهي عبارة عن نصف كوب زبدة سائلة، ونصف كوب لبن خالي الدسم، و130 غرام سكر فركتوز، وبيضتان، وملعقة صغيرة قرفة، ورشة ملح، وكوبان ونصف كوب شوفان مطحون ناعم جدا (250 جراما)، وكاكاو خام حسب الرغبة، وملعقة صغيرة بيكنج صودا، وملعقة صغيرة بيكنج بورر. وللطبقة الثانية: لتر لبن خالي الدسم، و5 ملعقة كبيرة من النشا، و5 ملعقة كبيرة من كاكاو خام دريم، و8 ملاعق كبيرة من سكر فركتوز، وفانيليا أو قرفة. وللترزين: لوز ناعم مجروش، وكاكاو خام مخول. ويخلط خليط الكيك، ثم يصب في طاجن فرن صغير مدهون بالزيت، ويدخل الفرن على 180 درجة لمدة 15 دقيقة، ثم يترك ليبرد تماما، ثم يصب عليه الطبقة الثانية، ويريز باللوز ويرش بالكاكاو، ولعمل الطبقة الثانية تخلط المكونات على البار، ثم توضع على النار مع التقليب حتى يغلظ القوام قليلا، ثم تصب فوق طبقة الكيك المخبوز في الطاجن، ويريز باللوز ويرش بالكاكاو ويقدم.

● وماذا عن تجربتك في طهي الأطباق العربية أو الخليجية أو الأوروبية؟  
- طهيت أشهر الأكلات العربية والخليجية، لكن بطريقة صحية، أطلعينا على تجربتك مع برامج الطهي على الفضائيات؟  
- كنت أتابع باستمرار قناة «فتايت»، وعلمت أنها تطلب طهاة لتقديم برنامج على شاشتها،

● أحيانا إذا أعجبتني الأكل، أسأل الشيف عن مكوناته، وليس طريقة الطهي؛ لأنها تكون خاصة به، ولا سيما إذا كانت الأكلات غريبة وغير معروفة.

● أطلعينا على تجربتك مع برامج الطهي على الفضائيات؟  
- كنت أتابع باستمرار قناة «فتايت»، وعلمت أنها تطلب طهاة لتقديم برنامج على شاشتها،

● ما الأشياء التي تتجنبينها ولا تفضلينها في عملية الطهي؟  
- أتجنب طهي الطعام غير الصحي، أو الذي يحتوي على دهون وسكر كثير، وفي حال وجود أطباق أو مكونات داخل طبق سيكون مذاقه غير محبب للأطفال، أنه المشاهد لذلك. تشعر الأم بالحيرة عند تحضير «الانش بوكس» لأطفال المدارس، ما بصيحتك لهن؟  
- لا بد أن يحتوي «الانش بوكس» الخاص بالأطفال أثناء ذهابهم إلى المدرسة، على العناصر الغذائية الهامة لبناء جسم الطفل من بروتين وفاكهة



الطاهية المصرية والإحصائية الغذائية سالي فؤاد



وطبخت المكروس، وهو من أشهر الأطباق الشامية، بطريقة صحية، فالباذنجان أحد مكوناتها، وأقوم بشبهه بدلًا من قلبه في الزيت، ويكون عيش الفتة محمصا، وأتمتع أن تكون جميع الأطباق خفيفة وصحية.

● هل تعانين الذهاب إلى المطاعم لتناول الطعام... وهل يعجبك طريقة طهيهم؟  
- أفعال ذلك من أجل تذوق أطباق مختلفة، خاصة خلال أسفاري.

● هل سبق لك طلب مقابلة أي شيف في أي مطعم لسؤاله عن طريقة طهيها؟  
- أحيانا إذا أعجبتني الأكل، أسأل الشيف عن مكوناته، وليس طريقة الطهي؛ لأنها تكون خاصة به، ولا سيما إذا كانت الأكلات غريبة وغير معروفة.

● أطلعينا على تجربتك مع برامج الطهي على الفضائيات؟  
- كنت أتابع باستمرار قناة «فتايت»، وعلمت أنها تطلب طهاة لتقديم برنامج على شاشتها،

● ما الأشياء التي تتجنبينها ولا تفضلينها في عملية الطهي؟  
- أتجنب طهي الطعام غير الصحي، أو الذي يحتوي على دهون وسكر كثير، وفي حال وجود أطباق أو مكونات داخل طبق سيكون مذاقه غير محبب للأطفال، أنه المشاهد لذلك. تشعر الأم بالحيرة عند تحضير «الانش بوكس» لأطفال المدارس، ما بصيحتك لهن؟  
- لا بد أن يحتوي «الانش بوكس» الخاص بالأطفال أثناء ذهابهم إلى المدرسة، على العناصر الغذائية الهامة لبناء جسم الطفل من بروتين وفاكهة

ونشويات وخضراوات، مع الابتعاد عن المشروبات العالية من السكر.

● ما مطبخك المفضل... سواء في الطهي أم في تناول طعامه؟  
- كل بلد له أكلة حلوة، لها مذاق شهبي، فالمطبخ الهندي به كثير من الأطباق الجميلة، وأيضا الإيطالي، فالخبير في الطعام، سيقول لك من كل بلد أعشق صنف كذا، فمن الصعب أن تعشق طعاما واحدا أو مطبخا واحدا.

● ما الأطعمة التي تفضلها أسترثك من يدك؟  
- يعيشون الطعام التقليدي الأزرق والمعكرونة والخضار والفراخ البائية، وأحاول أن أقدم لهم هذه الأطعمة بشكل صحي، وهم اعتادوا على ذلك.

● هل لديك تجارب في الطهي خلال سفر؟  
- نعم بالطبع، فمؤخرا سافرت إلى إسبانيا وطبخت معهم «البابايا»، وهي من أشهر الأكلات الإسبانية، ودخلت مطبخهم وظهرت معهم هذا الطبق المميز وأعجبني كثيرا طريقتهم في الطهي، واستمتعت جدا هناك.

● ما الأطباق التي تفضلين تقديمها إلى أصدقائك؟  
- لالسف بسبب ضيق الوقت لا أستطيع دعوة أصدقائي على الطعام، وعندما يحدث ذلك، أقدم لهم فتة المكروس، وهي من أكثر الأكلات التي أحبها، فمذاقها شهبي للغاية.

● هل يوجد طعام تكرهين مذاقه ولا تفضلين طهيها تماما؟  
- لا أحب الخ واللسان.

● من أول من علمك «إتيكيت» الطعام؟  
- تعلمته أثناء دراستي في ألمانيا. وتعلمت طريقة ترتيب الطعام عند تقديمه من أهل زوجي، فلدبهم حس ونوق عال في طريقة تقديمهم للطعام، وأنا أيضا أتابع كثيرا طريقة ترتيب الأطباق قبل تقديمها.

● الكريب من الأكلات المنتشرة مؤخرا، ويعشقها الصغار والكبار، ولكنها عالية في السعرات الحرارية... كيف يكون تقديمه بشكل صحي؟  
- الكريب الصحي يتكون من نصف كوب شوفان مطحون ناعم جدا، مع نصف كوب دقيق أبيض، وكوب ونصف كوب لبن، وبيضتين، وفانيليا، ورشة ملح، وفواكه مشكلة مقطعة، وعسل أبيض، وصوص شوكولاته مكون من كوب شوكولاته خام ذائبة، وملعقة كبيرة من العسل الأبيض، و3 أرباع كوب ماء دافئ أو أكثر. والطريقة أن يضرب البيض واللبن والفانيليا جيدا في بولة، ثم يضاف الشوفان والدقيق والملح، ويقلب جيدا، وتدهن طاسة الكريب بالزيت وتوضع على النار، ويصب بواسطة معلقة في الهواء وقال لي: «الناس يتحسدني عليك»، فقد كانت مفاجأة لي وكنت متحيرة للغاية.

● ما الأشياء التي تتجنبينها ولا تفضلينها في عملية الطهي؟  
- أتجنب طهي الطعام غير الصحي، أو الذي يحتوي على دهون وسكر كثير، وفي حال وجود أطباق أو مكونات داخل طبق سيكون مذاقه غير محبب للأطفال، أنه المشاهد لذلك. تشعر الأم بالحيرة عند تحضير «الانش بوكس» لأطفال المدارس، ما بصيحتك لهن؟  
- لا بد أن يحتوي «الانش بوكس» الخاص بالأطفال أثناء ذهابهم إلى المدرسة، على العناصر الغذائية الهامة لبناء جسم الطفل من بروتين وفاكهة

● الكريب من الأكلات المنتشرة مؤخرا، ويعشقها الصغار والكبار، ولكنها عالية في السعرات الحرارية... كيف يكون تقديمه بشكل صحي؟  
- الكريب الصحي يتكون من نصف كوب شوفان مطحون ناعم جدا، مع نصف كوب دقيق أبيض، وكوب ونصف كوب لبن، وبيضتين، وفانيليا، ورشة ملح، وفواكه مشكلة مقطعة، وعسل أبيض، وصوص شوكولاته مكون من كوب شوكولاته خام ذائبة، وملعقة كبيرة من العسل الأبيض، و3 أرباع كوب ماء دافئ أو أكثر. والطريقة أن يضرب البيض واللبن والفانيليا جيدا في بولة، ثم يضاف الشوفان والدقيق والملح، ويقلب جيدا، وتدهن طاسة الكريب بالزيت وتوضع على النار، ويصب بواسطة معلقة في الهواء وقال لي: «الناس يتحسدني عليك»، فقد كانت مفاجأة لي وكنت متحيرة للغاية.

● ما الأشياء التي تتجنبينها ولا تفضلينها في عملية الطهي؟  
- أتجنب طهي الطعام غير الصحي، أو الذي يحتوي على دهون وسكر كثير، وفي حال وجود أطباق أو مكونات داخل طبق سيكون مذاقه غير محبب للأطفال، أنه المشاهد لذلك. تشعر الأم بالحيرة عند تحضير «الانش بوكس» لأطفال المدارس، ما بصيحتك لهن؟  
- لا بد أن يحتوي «الانش بوكس» الخاص بالأطفال أثناء ذهابهم إلى المدرسة، على العناصر الغذائية الهامة لبناء جسم الطفل من بروتين وفاكهة

● الكريب من الأكلات المنتشرة مؤخرا، ويعشقها الصغار والكبار، ولكنها عالية في السعرات الحرارية... كيف يكون تقديمه بشكل صحي؟  
- الكريب الصحي يتكون من نصف كوب شوفان مطحون ناعم جدا، مع نصف كوب دقيق أبيض، وكوب ونصف كوب لبن، وبيضتين، وفانيليا، ورشة ملح، وفواكه مشكلة مقطعة، وعسل أبيض، وصوص شوكولاته مكون من كوب شوكولاته خام ذائبة، وملعقة كبيرة من العسل الأبيض، و3 أرباع كوب ماء دافئ أو أكثر. والطريقة أن يضرب البيض واللبن والفانيليا جيدا في بولة، ثم يضاف الشوفان والدقيق والملح، ويقلب جيدا، وتدهن طاسة الكريب بالزيت وتوضع على النار، ويصب بواسطة معلقة في الهواء وقال لي: «الناس يتحسدني عليك»، فقد كانت مفاجأة لي وكنت متحيرة للغاية.

● الكريب من الأكلات المنتشرة مؤخرا، ويعشقها الصغار والكبار، ولكنها عالية في السعرات الحرارية... كيف يكون تقديمه بشكل صحي؟  
- الكريب الصحي يتكون من نصف كوب شوفان مطحون ناعم جدا، مع نصف كوب دقيق أبيض، وكوب ونصف كوب لبن، وبيضتين، وفانيليا، ورشة ملح، وفواكه مشكلة مقطعة، وعسل أبيض، وصوص شوكولاته مكون من كوب شوكولاته خام ذائبة، وملعقة كبيرة من العسل الأبيض، و3 أرباع كوب ماء دافئ أو أكثر. والطريقة أن يضرب البيض واللبن والفانيليا جيدا في بولة، ثم يضاف الشوفان والدقيق والملح، ويقلب جيدا، وتدهن طاسة الكريب بالزيت وتوضع على النار، ويصب بواسطة معلقة في الهواء وقال لي: «الناس يتحسدني عليك»، فقد كانت مفاجأة لي وكنت متحيرة للغاية.

● الكريب من الأكلات المنتشرة مؤخرا، ويعشقها الصغار والكبار، ولكنها عالية في السعرات الحرارية... كيف يكون تقديمه بشكل صحي؟  
- الكريب الصحي يتكون من نصف كوب شوفان مطحون ناعم جدا، مع نصف كوب دقيق أبيض، وكوب ونصف كوب لبن، وبيضتين، وفانيليا، ورشة ملح، وفواكه مشكلة مقطعة، وعسل أبيض، وصوص شوكولاته مكون من كوب شوكولاته خام ذائبة، وملعقة كبيرة من العسل الأبيض، و3 أرباع كوب ماء دافئ أو أكثر. والطريقة أن يضرب البيض واللبن والفانيليا جيدا في بولة، ثم يضاف الشوفان والدقيق والملح، ويقلب جيدا، وتدهن طاسة الكريب بالزيت وتوضع على النار، ويصب بواسطة معلقة في الهواء وقال لي: «الناس يتحسدني عليك»، فقد كانت مفاجأة لي وكنت متحيرة للغاية.

● الكريب من الأكلات المنتشرة مؤخرا، ويعشقها الصغار والكبار، ولكنها عالية في السعرات الحرارية... كيف يكون تقديمه بشكل صحي؟  
- الكريب الصحي يتكون من نصف كوب شوفان مطحون ناعم جدا، مع نصف كوب دقيق أبيض، وكوب ونصف كوب لبن، وبيضتين، وفانيليا، ورشة ملح، وفواكه مشكلة مقطعة، وعسل أبيض، وصوص شوكولاته مكون من كوب شوكولاته خام ذائبة، وملعقة كبيرة من العسل الأبيض، و3 أرباع كوب ماء دافئ أو أكثر. والطريقة أن يضرب البيض واللبن والفانيليا جيدا في بولة، ثم يضاف الشوفان والدقيق والملح، ويقلب جيدا، وتدهن طاسة الكريب بالزيت وتوضع على النار، ويصب بواسطة معلقة في الهواء وقال لي: «الناس يتحسدني عليك»، فقد كانت مفاجأة لي وكنت متحيرة للغاية.

**ستريت فود**

**نكهات لا تكتمل زيارة المدن من دونها**

**أشهر الأطباق في شوارع العالم**



لندن، جوسلين إيليا

زيارة المدن لا تقتصر فقط على المعالم السياحية وإنما أيضا على ثقافة الطعام وتذوق الأطباق المحلية التي تعتبر عصبا رئيسيا من عصم ثقافة البلاد لأن الطعام يعكس نمط حياة البشر ويدين طريقة عيشهم ومن خلال الأكل يمكننا معرفة الكثير عن المدن واقتصادها وطريقة معيشة أهلها، وإذا كنت سائحًا متحمكا من الطبيعي أن تقوم بتحضير رحلتك قبل الإقلاع ووضع جدول للزيارات، وهؤلاء السياح يضعون على رأس قائمة زيارتهم الأسواق الشعبية وأهمها أسواق الطعام والمنتجات الغذائية التي تعتبر مرآة كل حي وزاوية في كل مدينة حيث يمكنك أن تلتقي بأهل البلدة والتعرف إليهم وإلى تقاليدهم وعاداتهم وثقافتهم عن كثب. ومن أجل ما يمكن أن تفعله خلال زيارة المدن هو تذوق طبق معين يرتبط مباشرة بالتقاليد المحلية.

الطعام تحول على مر العصور إلى صورة مطابقة للبلاد واليوم وبمجرد رؤية طبق ما ندرك هوية البلد الذي ينتمي إليه، ليصبح الطبق شعرا بصورة غير مباشرة مثل الكريب في فرنسا أو التاكوس والبوريتوس في المكسيك والطاجين في شمال أفريقيا.

من هناك نبدأ جولة حول العالم وأشهر أطباقه الشعبية كما يطلق عليه هو نتيجة اختلاط الحضارات والثقافات وهو نتيجة هجرة اللبنانيين إلى المكسيك الذين جلبوا معهم تقاليدهم وثقافتهم في الطعام، ففكرة التاكوس مستوحاة من طريقة طهي اللحم في المطبخ اللبناني وأضيفت إليه البهارات المكسيكية مثل الفلفل الحريف والأناناس. وهذه الطريقة أشبه بتلك التي تستعمل في تحضير الشاورما اللبنانية من حيث تقطيع اللحم ونقعه بالبهارات قبل الطهي.

**المغرب**  
الطاجين وعاء تجده في كل منزل في شمال أفريقيا، فهو يساعد بشكله الدائري على طهي اللحم والخضار لساعات طويلة على نار هادئة، ويتنوع الطاجين ولكنه بالمبدأ يعتمد على لحم الضأن أو اللحم البقري أو الدجاج مع الخضار مع إضافة البهارات والفواكه الجففة والمكسرات.

وميزة الطاجين في المغرب وخاصة في مراكش أنه يقدم على

أشهر طبق شعبي في الصين هو «رو جيا مو» وهو أشبه الكباب التركي ولكن بالنعطة الصيني وهذا الطبق هو أقدم ساندويتش في العالم ويعود تاريخ ابتكاره إلى أكثر من ألفي سنة. ومع الأيام طرأت بعض التغييرات على طبق روجيا مو، ولكن تبقى نكهة البهارات مثل الكمون والكثير منه من الرقائق التي لم يتخل عنها الطبق الذي يدخل به لحم البقر الذي يتنقع لفترة

أعاد الذواقة الإيطاليون ابتكار هذا النوع من العجين المجفف ليحمل اسم فيرميتشيلي، وهو صنف السباغيتي المعروفة في الوقت الحاضر. وتعتبر الباستا من أشهر الأطباق المفضلة لدى الجميع في دبي، وهي نتيجة طبيعية لمدينة عالمية مثل دبي بشكل المقيمين الأجانب 88 في المائة من سكانها، والموطن القادم لعرض «إكسبو 2020» وبوابة العالم نحو أسواق الشرق الأوسط وآسيا.

وأشرفت على فعاليات نسخة هذا العام من يوم الباستا العالمي كل من منظمة الباستا العالمية «IPO» والرابطة الإيطالية لصناعات الحلويات

المنطقة التي تنتشر فيها البنوك السلطة والبرغر. في منطقة كامدن الشهيرة بسوق الطعام الشعبي الأسواق التقليدية يفضل السكان أكل الدجاج والأطباق الصينية وأضلع اللحم البقري. في منطقة إيسلينغتون المنطقة التي كان يسكنها رئيس الوزراء السابق توني بلير يفضل السكان أكل الكباب والبجيرا والكاري. وضعت الدراسة مناطق أخرى، وكان البرغر الطبق المشترك في معظمها لأن الإقبال عليه كبير.

**الذكرى العشرون**  
ليوم الباستا العالمي 2018 في دبي احتفل عشاق الباستا حول العالم بالذكرى العشرين ليوم

المنطقة التي تنتشر فيها البنوك السلطة والبرغر. في منطقة كامدن الشهيرة بسوق الطعام الشعبي الأسواق التقليدية يفضل السكان أكل الدجاج والأطباق الصينية وأضلع اللحم البقري. في منطقة إيسلينغتون المنطقة التي كان يسكنها رئيس الوزراء السابق توني بلير يفضل السكان أكل الكباب والبجيرا والكاري. وضعت الدراسة مناطق أخرى، وكان البرغر الطبق المشترك في معظمها لأن الإقبال عليه كبير.

طويلة قبل أن يوضع على نوع من الخبز، واللحم البقري يحل مكان لحم الخنزير في المناطق المسلمة من الصين.

**بوينس آيرس**  
إذا زرت فينتام ستلاحظ التأثير الفرنسي الواضح فيها بسبب الاستعمار الفرنسي لجنوب شرقي آسيا، ومن ناحية الطعام فالخبز الفرنسي أو الباغيت التقليدي هو الخبز الذي يجده الفينتاميون في تصنيعه وخبزه ويطلقون عليه اسم «بان ي»، ومن أشهر أنواعه ذلك الذي يحشى باللحم أو الخضار مع المايونيز ويباع بشكل كبير في العاصمة هو شي منه على طريقة الدونر في الشوارع بالإضافة إلى شوارع سايبون حيث تجد أفضل الأنواع والدها طعاما.

عندما نذكر المكسيك يخطر لتفانينا على بالنا طبق التاكوس، وحاليا يشهد المطبخ المكسيكي توسعا ملحوظا في أوروبا إن كان في الأسواق الشعبية أو في المطاعم. والتاكوس آل باستور كما يطلق عليه هو نتيجة اختلاط الحضارات والثقافات وهو نتيجة هجرة اللبنانيين إلى المكسيك الذين جلبوا معهم تقاليدهم وثقافتهم في الطعام، ففكرة التاكوس مستوحاة من طريقة طهي اللحم في المطبخ اللبناني وأضيفت إليه البهارات المكسيكية مثل الفلفل الحريف والأناناس. وهذه الطريقة أشبه بتلك التي تستعمل في تحضير الشاورما اللبنانية من حيث تقطيع اللحم ونقعه بالبهارات قبل الطهي.

**الغرب**  
الطاجين وعاء تجده في كل منزل في شمال أفريقيا، فهو يساعد بشكله الدائري على طهي اللحم والخضار لساعات طويلة على نار هادئة، ويتنوع الطاجين ولكنه بالمبدأ يعتمد على لحم الضأن أو اللحم البقري أو الدجاج مع الخضار مع إضافة البهارات والفواكه الجففة والمكسرات.

وميزة الطاجين في المغرب وخاصة في مراكش أنه يقدم على

أشهر طبق شعبي في الصين هو «رو جيا مو» وهو أشبه الكباب التركي ولكن بالنعطة الصيني وهذا الطبق هو أقدم ساندويتش في العالم ويعود تاريخ ابتكاره إلى أكثر من ألفي سنة. ومع الأيام طرأت بعض التغييرات على طبق روجيا مو، ولكن تبقى نكهة البهارات مثل الكمون والكثير منه من الرقائق التي لم يتخل عنها الطبق الذي يدخل به لحم البقر الذي يتنقع لفترة

أعاد الذواقة الإيطاليون ابتكار هذا النوع من العجين المجفف ليحمل اسم فيرميتشيلي، وهو صنف السباغيتي المعروفة في الوقت الحاضر. وتعتبر الباستا من أشهر الأطباق المفضلة لدى الجميع في دبي، وهي نتيجة طبيعية لمدينة عالمية مثل دبي بشكل المقيمين الأجانب 88 في المائة من سكانها، والموطن القادم لعرض «إكسبو 2020» وبوابة العالم نحو أسواق الشرق الأوسط وآسيا.

وأشرفت على فعاليات نسخة هذا العام من يوم الباستا العالمي كل من منظمة الباستا العالمية «IPO» والرابطة الإيطالية لصناعات الحلويات

المنطقة التي تنتشر فيها البنوك السلطة والبرغر. في منطقة كامدن الشهيرة بسوق الطعام الشعبي الأسواق التقليدية يفضل السكان أكل الدجاج والأطباق الصينية وأضلع اللحم البقري. في منطقة إيسلينغتون المنطقة التي كان يسكنها رئيس الوزراء السابق توني بلير يفضل السكان أكل الكباب والبجيرا والكاري. وضعت الدراسة مناطق أخرى، وكان البرغر الطبق المشترك في معظمها لأن الإقبال عليه كبير.

**الذكرى العشرون**  
ليوم الباستا العالمي 2018 في دبي احتفل عشاق الباستا حول العالم بالذكرى العشرين ليوم

المنطقة التي تنتشر فيها البنوك السلطة والبرغر. في منطقة كامدن الشهيرة بسوق الطعام الشعبي الأسواق التقليدية يفضل السكان أكل الدجاج والأطباق الصينية وأضلع اللحم البقري. في منطقة إيسلينغتون المنطقة التي كان يسكنها رئيس الوزراء السابق توني بلير يفضل السكان أكل الكباب والبجيرا والكاري. وضعت الدراسة مناطق أخرى، وكان البرغر الطبق المشترك في معظمها لأن الإقبال عليه كبير.

المنطقة التي تنتشر فيها البنوك السلطة والبرغر. في منطقة كامدن الشهيرة بسوق الطعام الشعبي الأسواق التقليدية يفضل السكان أكل الدجاج والأطباق الصينية وأضلع اللحم البقري. في منطقة إيسلينغتون المنطقة التي كان يسكنها رئيس الوزراء السابق توني بلير يفضل السكان أكل الكباب والبجيرا والكاري. وضعت الدراسة مناطق أخرى، وكان البرغر الطبق المشترك في معظمها لأن الإقبال عليه كبير.

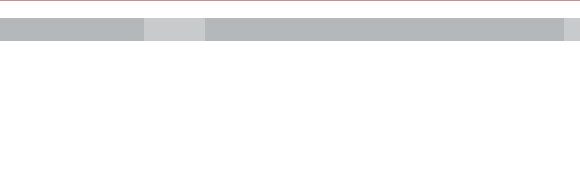
المنطقة التي تنتشر فيها البنوك السلطة والبرغر. في منطقة كامدن الشهيرة بسوق الطعام الشعبي الأسواق التقليدية يفضل السكان أكل الدجاج والأطباق الصينية وأضلع اللحم البقري. في منطقة إيسلينغتون المنطقة التي كان يسكنها رئيس الوزراء السابق توني بلير يفضل السكان أكل الكباب والبجيرا والكاري. وضعت الدراسة مناطق أخرى، وكان البرغر الطبق المشترك في معظمها لأن الإقبال عليه كبير.

**دراسة بريطانية ربطت جغرافيا المناطق باختيار المأكولات**

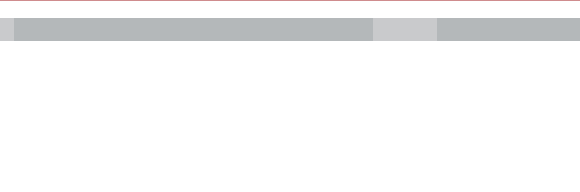
لندن، الشرق الأوسط  
بيّنت دراسة بريطانية نشرتتها صحيفة «إيفنغ ستاندر» البريطانية أن اختيار الطعام له علاقة بعنوان السكن والمنطقة التي يقطن فيها الفرد، وبالتالي لكل منطقة مطبخها وطبقها المفضل التي تعول عليها عند إجراء أي طلبية أكل من أي مطعم على طريقة «تيك أواي» في منطقة إيلينغ يفضل السكان أكل السوشي والبرغر والبجيرا. في إنفيلد التي تسكنها غالبية يونانية الأكل المفضل هو اليوناني والبجيرا والدجاج. في بارنت التي يسكنها العراقيون والإيرانيون هناك طلب على اللحم والدجاج والبرغر في

**عشاءات ساخنة**

مهرجان الباستا الإيطالية في دبي



مهرجان الباستا الإيطالية في دبي





## سيرة ضخمة عن فيلسوف البنيوية تبدأ من النهاية رولان بارت... سيرة جيل ومرحلة



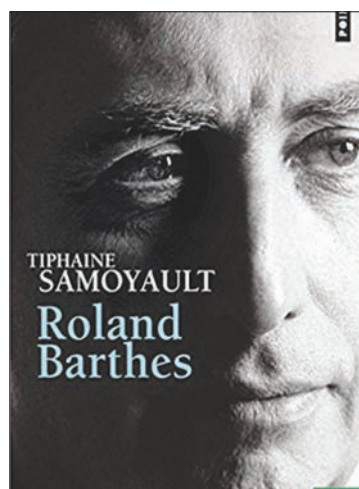
جان بول سارتر



رولان بارت



ميشيل فوكو



غلاف الكتاب

لقصيدة بودلير: القطط... وهذا ما أدى إلى انحسار البنيوية في نهاية المطاف. فقد ملت الناس منها ومن جفافها ومن تحويلها الأدب إلى معادلات رياضية جافة وغير مقنعة في نهاية المطاف بعد أن فقدت مصداقيتها. بمعنى آخر، فإنهم قضوا نهائياً على أدبية الأدب، على طراوة الشعر وجمال الإبداع الخلاق. ولهذا السبب، تخلى عنها بارت نفسه وانتقل إلى مرحلة استذواق النص أو متعة النص. وذلك لأنه كان كاتباً كبيراً وأديباً فقط مجرد ناقد أدبي أكاديمي بارد. أو قل كان هذا وذاك في الوقت ذاته أو تباعاً.

لقد أخذ على بارت في عز

ربطها. فكلمها، بحسب رأيه، ذات تأثير كبير على تاليف النص شراً كان أم نثراً. بمعنى، لكي أفهم أعمال بلزاك ينبغي أولاً أن أقرأ حياة بلزاك والتجارب التي مر بها من كبيرة أو صغيرة. فلا يمكن فهم النص قبل فهم المؤلف الذي كتبه. قد تقولون: وما العيب في ذلك؟ إنه تحصيل حاصل. إنه كلام منطقي لا غبار عليه. وأنا معكم تماماً. لكن سرعة البنيوية أوهمتنا بالعكس. لقد حاولت أن تقنعنا ضد كل منطقي أنه لكي ندرس نصاً ما ينبغي أن نشطب على مؤلفه تماماً. فهذا شيء ثانوي لا أهمية له في نظريها. وقد وفدت هذه الفكرة على الساحة

بهدمها، قاحلة، قاحلة، أكثر من اللزوم. لحسن الحظ، فإن بارت لم يتوقف عند المرحلة البنيوية وإنما تجاوزها ككل كاتب تابع يعرف معنى الأدب (ومتعة النص) إذا ما استعرتنا أحد عناوين كتبه. فتفتح المؤلف كتابها بفصل كامل عن موت رولان بارت. بمعنى أنها تتحدى من النهاية لا من البداية. ومعلوم أنه مات بحادث سيارة لم يرها لاسلاف وهو يحاول أن يعبر الطريق. فقد كانت محتمة وراء سيارة أخرى. وكان ذلك بعد غدائه الشهير والأخير مع زعيم الحزب الاشتراكي فرنسوا ميتران الذي سيقف على رئاسة الجمهورية الفرنسية بعد بضعة أشهر فقط. ومعلوم أن يسام من السياسيين ملاعين ويحاولون دائماً استقطاب كبار المثقفين إلى دائرتهم لنيل المزيد من الشرعية والبريق. كل مرشح يتفاخر على منافسه بعدد المثقفين المشاهير الذين ينضمون إليه. ويبدو أن بارت قال لأحد أصدقائه بالتفوق: لا أعرف لماذا دعوني إلى هذا الغداء؟ اعتقد أنهم يريدون توريطي مع ميتران ضد جيسكار. المهم أنه لا أحد ينجو من قدره ومصيره. والمكتوب مكتوب كما يقال. فلو تخلف عن هذا الغداء المشؤوم الذي حضره مثقفون آخرون، من بينهم جاك بريك لما كان حادث السيارة. ولما توقفت حياة رولان بارت عام 1980 عن أربعة وستين عاماً وهو عمر قصير قياساً إلى متوسط العمر في الدول المتقدمة: 80 عاماً أو أكثر. جاك بريك عاش 85 عاماً، واتيح له الوقت الكافي لوضع كتبه وقول كل ما يريد قوله عن الحرب والإسلام. على أي حال، لنعد إلى البنيوية والبقع الجديد الذي دشنه بارت وآخرون. في الماضي كان غوستاف لاسيرون أستاذ طه حسين هو الماسيطر على النقد الأدبي في السوربون. فجات البنيوية لتخبطه. لماذا؟ لأنه كان يركز كثيراً قبل قراءة النص على مؤلفه وحياته والأحداث التي مر بها في حياته ومحاوله

هاشم صالح

صدرت مؤخراً عن رولان بارت ضخمة سيرة حتى الآن: 715 صفحة من القطع الكبير. ومن كثرة ما طنطنوا بها وتحدثوا عنها طلبتها من مكتبة الألفية الثالثة الواقعة مقابل البرلمان قريباً في وسط الرباط العامة. فجلوبها لي بعد فترة قصيرة. من ميزات هذا البلد الجميل أنك تستطيع أن تحصل فيه على الكتب العربية والفرنسية في آن معاً. إنه بلد الانفتاح والتسامح وتلاقح الأفكار والحضارات، وليس بلد الانغلاق والتعصب والجهل. إنه وريث الحضارة الأندلسية التي أشعت على العالم يوماً ما ووصلت بالعربية العربية الإسلامية إلى الذروة. لقد أضمت وقتاً ممتعاً مع رولان بارت، حيث إن سيرته هذه شغلني لأيام عدة متوالية ولا تزال. وأكاد أقول إنني قرأت سيرتي الذاتية أيضاً من خلال سيرته. فحنن الطلبة السوريين أو العرب الذين وصلوا إلى فرنسا في أواسط السبعينات من القرن المنصرم لم نجد أماناً تقريباً إلا رولان بارت وميشيل فوكو. كانا آنذاك في أوج مجدهما. وكانت البنيوية تشغل الساحة كلياً من خالهما. أما سارتر، فكان على وشك الغروب. فقد مات عام 1980 بعد أربع سنوات من وصولي إلى العاصمة الفرنسية. وبالتالي، فكان شريط الذكريات الباريسية يتوالى أمام عيني أو في ذاكرتي وأنا أقرأ هذه السيرة الضخمة التي هي سيرة جيل باكملة ومرحلة بأسرها. بقي أن نقول إن مؤلفتها هي الباحثة تيفين سامويولت، الأستاذة في جامعة السوربون الجديدة، باريس الثالثة. وهي الجاعقة ذاتها التي تخرجت فيها أنا شخصياً عام 1981 وتلت شهادة الدكتوراه عن اتجاهات النقد العربي الحديث بين عامي 1950 - 1975... كانت ذكرياتي الشخصية تتخلط بوقائع الكتاب ذاته. لا زال أتذكر بعض اللوعة والدهشة كيف صدمتني البنيوية آنذاك.

## المغربي عبد الرحيم الخصار: لا معنى لكلمة شاعر في عالمنا العربي

مراكش، عبد الكبير الميناي

في هذا الحوار، يري الشاعر المغربي عبد الرحيم الخصار

أن «الشعر لم يعد بالضرورة عنصراً قادراً على تغيير العالم، لكنه شاهد كبير على فظاعات العصر وعلى إشراقاته، أيضاً».

ويلاحظ الخصار أن تخطيطات الجاه ليست هي ما يمكن أن يرسم خطوط العرض والطول لدى كاتب ما، كي يدور في مدارها، مشيراً إلى أن مهمته الأثيرة منذ بداية الكتابة هي «نظرة شاعر يحاكم العنق الشعري والتفكير في عبادته» (2009) «وبعد» (2013). وفيما يلي نص الحوار:

• لكن هل يستطيع الشعر في هذا الزمن، بإمكان الشعر أن يقول كل شيء، إنه في أدبي قديم ومعقد، خبر الحياة جيداً، وعاش منذ قرون تقلبات العالم، وبالتالي فهو الأقدم دائماً على التعبير عن هذه الأحوال والتغيرات بأقل كلمات ممكنة. يتفوق الشعر ويتفاد معنى في الأخرى في قدرته المذهلة على قول أشياء كثيرة بكلمات قليلة جداً. لم يعد الشعر بالضرورة عنصراً قادراً على تغيير العالم، ولكنه شاهد كبير على فظاعات العصر وعلى إشراقاته أيضاً. إنه الطفل الذي يرفع لافتة احتجاج في الطريق العام. قد لا ينتخبه إليه أحد، ولكن لن يتعب ولن يغادر الشارع العام حتى وإن غادر الجميع.

• لكن هل يربح لقب «شاعر» بين عائلتك وفي الحياة العامة؟

• أبدأ. في عالمنا العربي عموماً، لا معنى لكلمة شاعر. أنا أتحدث، هنا، عن العموم، لا عن النخبة القليلة جداً التي تتذوق الشعر وتتفاد معنى في عيون معظم الناس، الشاعر هو شخص لا شغل له، ويمكنك، مثلاً، أن تسأل أي أب، حتى الشاعر نفسه، إن كان يريد لابنه أن يكون شاعراً، سيكون الجواب بالنفي. الكل يريد أطباء ومهندسين ومقاولين. الشعر زائد من الزوائد في مجتمعنا. أنا لا أقول هذا الكلام بتمذم، بل أنقل الأمور بحياد. وقد يكون في هذا اللامبالاة تجاه الشاعر أشياء أخرى إيجابية، لعل أولها تعميق عزلة، إن كلمة «شاعر» حين تنطق



عبد الرحيم الخصار

بالعربية لا علاقة لها على الإطلاق بكلمة «شاعر» بالإنجليزية والإسبانية ولغات أخرى. أشير، هنا، إلى السياق الاجتماعي والثقافي الذي تنشأ فيه المفردة.

• كتبت قبل أيام، على حسابي، فيسبوك، انتهى زمن المخرجين الكبار، الزمن الآن، على مصراعيه، لأصحاب المال والأغاني التافهة... ماذا جرى فيها، أخصى ما قد تصله هو أن -العالم يركض باتجاه الثقافة والفن وقيم الجمال، ونحن نركض في الجاهة المقابلة تجاه الفراغ، كان أندريه مالرو، الذي اجتمع المثقف والسياسي في شخصيته وتجربته، يرى أن عدم وجود سياسة ثقافية لدولة ما هو في حد ذاته سياسة. ثمة حكومات وأنظمة تخاف من الثقافة، لذلك تعمل كل ما في وسعها كي تنشأ الثقافة مثل نبذة غريبة وغير مرغوب فيها، أخصى ما قد تصله هو أن تتكاثرت على نحو عشوائي. وحين تفكر دولنا العربية في مقارنة الشأن الثقافي، فإن مقارنتها، على الأغلب، ستكون أممية، تحمل على دعم كل ثقافة «مهاجرة»، وإقصاء وطمس ملاح كل ثقافة «مزعجة»، معظم الحكومات العربية سيعني لها مفهوم «سياسة ثقافية» مفهوماً آخر (تدجين الثقافة، بينما تعني السياسة الثقافية، في الحقيقة، وضع تخطيط لتنمية حقول الثقافة في بلد ما، وبالتالي، تنمية المجتمع والبلاد، وفي وضع أول إلى وضع ثان ثم ثالث وهكذا، بمعنى التحول بالترتيب نحو مجتمع متحرك الثقافة).

• بقدر ما تبدو مولعاً بالكتابة الشعرية في الشعر، نجدكم تميل إلى كتابة قصائد طويلة جداً كما كان حالك في ديوانك الأخير «عودة آدم»، الذي هو نص واحد يتحدث فيه آدم عن عالمنا الراهن بعد أن بُعث فيه من جديد. هو محاكاة للإنسان الأول للحياة الأخيرة. لماذا يعود آدم الآن؟

• منذ سنوات وأنا أحمل هذا السؤال: ماذا لو عاد آدم ورأى ما نعيشه اليوم وما عشنا من قبل؟ هل سيكون سعيداً بما آل إليه أبناؤه وأحفاده، أم العكس؟ ربما شخصي، فتاريخي العالم لم يكن تاريخياً سعيداً، دائماً كانت هناك إشراقات وأشياء جميلة، كما كانت هناك أشياء سيئة وبشعة، سواد في تاريخ العالم. ليس الآن، فحسب، ولكن حتى فيما مضى. هناك تاريخ من الحروب والمجاعات والكوارث، سواء تلك التي خلقها الطبيعة أو خلقتها الكوارث التي خلقها الإنسان. سؤالي كان: إذا عاد آدم، الآن، فكيف ستكون نظرتك لعالمنا، والديوان يقرب، في نظري، من الجواب، ربما سيبقى آدم حائراً مع شعور

قوال قصيدة النثر التي يسعى البعض إلى جعلها جثةً محتظة، بينما هي فتاة متمردة دائمة الشباب. لكن الحقيقة، أنا أكتب نصاً شعرياً حراً إلى حد ما. هل هو قصيدة نثر؟ لا أستطيع أن أقول، أيضاً، والتصنيفات، ولست متحمساً لتلك الباطونية التي تجعلنا أمام نصوص متشابهة في النهاية، لا أستطيع أن أقيد نفسي بتعاليم سوزان برنار وماكس جاكوب وبودلير وأفكار موريس شاملان وبرتران وغيرهم من الذين نظروا لقصيدة النثر، على أهمية هذه التخطيطات طبعاً. إنها المنطق وليست الهدف. إنها أساس البيت وليست شكله النهائي. ولذلك، يمكن أن تجد الشروط التي وضعها سوزان برنار أحياناً في قصيدة عويدية عربية أكثر تجلياً من نص آخر محسب على قصيدة النثر. ثم هل يمكن أن نقصي أي نص ليس فيه ثقافة وإيجاز من خاتمة قصيدة النثر؟

• إلى أي حد يمكن أن نقول إن قصيدة «خوارج» ضمن ديوانك «بيت بعيد» عبرت عن «حروب» الحساسيات الشعرية الجديدة في المغرب؟

• القصيدة في الحقيقة كتبتها بروح البيان، البيان الذي قد يعني جيلاً كاملاً، وقد لا يعني أحداً بالضرورة. هناك دائماً إحساس بأن كل جيل جديد يوجد خارج الإطار العام لثقافة بلاده، وهذا إحساس مستمر ومتجدد. ثمة دائماً رغبة مسبقة في الاعتراف والخروج عما هو رائج. وأحياناً لا يتحقق ذلك، لكن الرغبة تبقى. هل يمكن القول إن شعراء قصيدة النثر قد دخلوا مضمار الشعر «بلا دليل». راهنو على «خيول مرضية» وخرجوا من الحروب «بلا غنيمة»؟

• حسناً. دعني أخلص الكلام، وأقول: «كوكبة داخل جيل» وأخص الجيل برمته. هذه الكوكبة تعرف ما تفعل، وتفعل ما تعرف. إن اطلاع على تاريخ الكتابة شيء مهم جداً للشاعر. ليس في الأقدام. لا أم لا. أعتقد أن الخبرة الشعرية ضرورية، لمعرفة الشعر وتاريخه وتحولاته وسياقاته، وهنا وهناك، مهمة بالنسبة إلي. إنها تتيج للشاعر أن يجرب وضع قدميه في أراض أخرى لم تكفر فيها آثار الأقدام. أما الخروج من الحروب بلا غنيمة فهو قدر كل شاعر يؤمن فقط بالكلمات التي يمكنها بيده، غاضاً الطرف عن الغنائم العنيفة الذي يؤذي الأذن. وأعتقد أن هذا يعكس على «بيت» الكتابة الشعرية.

## ندوة عن حنا مينة سيرة الفقر والإبداع



ديب، شاكر نوري

نظمت «ندوة الثقافة والعلوم» بالتعاون مع صالون «بصر الثقافة» في أبوظبي أخيراً جلسة نقاشية لسيرة الروائية «الاستنقع» للروائي حنا مينة، بحضور عاتشة سلطان وعلي عبد الهاملي ود. عبد الحكيم عبد الله وأعضاء صالون القراءة.

وهذه الرواية هي سرد لسيرة حياة الكاتب منذ الطفولة وحلمه بدخول المدرسة، خاصة في تلك الفترة الزمنية للرواية (مرحلة نهاية الحرب العالمية) وما اعترافها من بؤس وشقاء في مختلف أنحاء الوطن العربي.

تعدت شخص الرواية إلى أن الشخصيات المحورية لديه كانت الأم التي كابدت كثيراً في مصاب الحياة بين زوج سكير وابنتين مصابتين بالعمى، توفيقاً بعد فترة، تعلم من الأم الجد والكند والصدق والتهديب النفس، والأب الذي تضاربت مشاعره نحوه، فهو يحبه كوالد ويمقت سلوكه السكير وغير المسؤول تجاه الأسرة، وتطرق الكاتب للحراك الشرعي في فترة الثلاثينات ومحاولة محاربة الانتداب الفرنسي، كذلك حالة الجهل التي كانت تعترى المجتمع في تلك الفترة حتى إنهم مكثوا سنوات ليجدوا من يكتب لهم رسالة.

وتحدث في الندوة علي عبيد مداخلتها إن علاقة حنا مينة بالبحر علاقة وثيقة وصداقة، وإن أغلب الشخصيات والأماكن في روايتها حقيقية، بما فيها من معاناة وماسي وصديق، وتكررت أنها تعبر شخصية المعلمة الدافع الرئيسي للبطول ليكون إنساناً مختلفاً، خاصة أن مرحلة الطفولة من أكثر مراحل تخزين الواقع، كذلك رأت الباعث أن شخصية الطفل الراوي من أمتع شخصيات العمل، فقد كان يتميز بالحكمة والروحانية.

بمن سبقوه فلا غبار على الفكرة. لكن إذا كان المقصود به موته في المطلق أو نفي أهميته فهذا هراء لا يصمد أمام الامتحان. اذهب وقل لبلازاك إن نصه ليس نصه، أو لتولستوي، أو لرامبو، أو لودلير، الخ... سوف يصفون عليك في وجهك. اذهب وقل لهم إنه لا علاقة لنصوصهم بسيرتهم أو بتجاربهم الحياتية المعاشة. سوف ينظرون إليك شزراً. هذا أقل ما يقال. فنصوصهم هي عصارتهم، هي زبدة حياتهم، هي جوهر وجودهم على هذه الأرض. من يستطيع أن ينفي العلاقة بين روايات دوستوفسكي

العنقريّة والتجارب الحياتية الهائلة والمرعبة التي مر بها؟ الأشياء نفسها يقال عن كل المبدعين الكبار. لهذا السبب سقطت البنيوية كموضة بعد أن طغت وعربدت وزادت عن حدها حتى انقلبت إلى ضدها واشتمزت الناس منها. وقد شهدت سقوطها بأم عيني في باريس في المنعطف الفاصل بين الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي. وقلت بيني وبين نفسي: سبحان الله! في نهاية المطاف لا يصح إلا الصحيح. وقلت أيضاً: «فأما الرُبْدُ ففُذِّهتْ جُفَاءً وَأُثِمْنَا مَا يَفْخُ النَّاسُ ففُيَكَّتْ فِي الْأَرْضِ». صدق الله العظيم. لكن المشكلة هي أن النقد العربي البنيوي لا يدرك كل هذه التفاصيل فيظن سائراً خلف الصراعات الباريسية بلوع من التقليد الأعمى والعبودي... متى سيستيقظ البنيويون العرب من غفلتهم؟

أخيراً، كنت أتمنى لو امتلك الوقت الكافي للتوقف عند علاقة بارت بسارتر، أو بميشيل فوكو، أو بفيليب سولير، الخ... ومعلوم أن المؤلفة خصصت أيضاً لو مؤلفة التوقف عند علاقة بامه التي كان يعيدها عبادة والتي كانت الحب الأساسي وربما الوحيد في حياته. ولها كتاب الأخير: الغرفة المضيفة.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَا إِلَهُكُمْ وَإِلَى الْجَعُونَ  
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

تنعي

## عائلة الرويتع و العيبان

فقيدتهم المغفور لها بإذن الله تعالى

### هيا بنت عبدالله العيبان

«رحمها الله»

التي انتقلت إلى رحمة الله تعالى يوم أمس السبت  
وسوف يصلى عليها إن شاء الله اليوم الأحد الموافق  
٢٦ صفر ١٤٤٠ هـ بعد صلاة الظهر بجامع الملك خالد  
بأم الحمام بمدينة الرياض

وسيتم الدفن في مقبرة الدرعية الجديدة

يستقبل عزاء الرجال في منزل إبنها  
عبدالرحمن بن إبراهيم بن عبدالرحمن الرويتع  
بحي حطين بالرياض وذلك من الساعة الرابعة عصراً حتى  
صلاة العشاء بدءاً من يوم الأحد حتى يوم الثلاثاء

**عزاء النساء في المسجد فقط**

«رحم الله الفقيدة وغفر لها وأسكنها فسيح جناته»

إِنَّ لِلَّهِ أَزْوَاجَ الَّذِينَ كَفَرُوا



**هوندا تعمر معاك**  
عروض هوندا لنهاية العام.. لاتفوتك

استرجاع نقدي يصل لـ 10,400 ريال\*  
أو 5% من الدفعة الأولى علينا عند الشراء بالتمويل\*\*

السعر الحالي 138,500 ريال  
السعر السابق 143,000 ريال

مقاعد جلد • فتحة سقف • كاميرا جانبية • تشغيل السيارة عن بعد

الاسترجاع النقدي يشمل الشراء النقدي فقط. \* تطبق الشروط والأحكام وفق البرامج التمويلية للبنوك. \*\* تختلف العروض حسب الموعد.

www.honda-saudi Arabia.com

**خيوسوس غادر المران لرصد مواجهة «الكلاسيكو» الهلال يتفق مع بوصوفة على سبيل الإعارة**

الرياض: فارس السبيعي  
كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» عن تآهب إدارة الهلال للإعلان رسمياً عن صفقة انتقال المحترف المغربي مبارك بوصوفة، اليوم، بعد أن اتفقا الجانبين على كل بنود العقد الذي سيوقع لموسم رياضي يتطام الإعارة مع أفضلية التجديد لموسم آخر. وحسب المصدر الهلالي سيحل اللاعب بديلاً للمصاب عمر عبد الرحمن الذي سيعقب إلى نهاية الموسم بعد تعرضه لقطع في الرباط الصليبي خلال

مباراة الهلال والاتحاد في الدوري. واستمرار سلسلة الانتصارات المتتالية بتحقيق الفوز الثامن على التوالي والتحليق وحيداً في الصدارة. وكان مران أمس قد شهد مشاركة اللاعب عمر خربين في جزء من المران بعد اقتراب إنجائه برنامجه التأهيلي. وفي نهاية المران غادر المدرب خيوسوس مسرعاً لحاق بمباراة النصر والأهلي اللذين يعدان أكبر المنافسين للهلال على صدارة الدوري، حيث قام بتدوين ملاحظاته على الفريقين اللذين سيقابلهما في الجولات المقبلة.

**رئيس أحد: فوزنا على التعاون تأخر كثيراً**

الرياض: «الشرق الأوسط»  
أكد سعود الحربي رئيس نادي أحد سعائه بالفوز الأول الذي حققه فريقه على حساب نظيره التعاون في دوري كأس الأمير محمد سلمان الأندية المحترفة بعد سبع جولات لم يبق فيها طعم الفوز، مشيراً إلى أن يتحقق في أكثر من مباراة فقد خلاها الفريق الكثير من النقاط بسبب عدم التركيز. وقال الحربي في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «مباراتنا مع النصر لم يكن من المفترض أن نخسرهما حيث سجل منافسنا هدف الفوز في الدقيقة الأخيرة وكذلك مع الباطن كنا الأفضل وأضعا هذا الخبر من الفرض التي لو ترجمت لخبرنا بحصيلة كبيرة من الأهداف إلى جانب مواجهة الاتفاق والتي أشاد الجميع

بالتفريق وما قدموه في تلك المباراة وكذلك تسدينا فيها المباراة وكذلك مباراتنا مع الاتحاد التي تعادلنا فيها». وأضاف: «فريقنا يملك الإمكانيات والأدوات وتملك عناصر مميزة ولكن مشكلتنا هو إضاعة الفرص والاستحجال أمام المرعى واعتقد أن هذا الفوز سيرفع من معنويات اللاعبين والجهاز الفني والإداري، وبالتالي سيدفعنا لمواصلة الانتصارات في المباريات المقبلة، أضاف إلى ذلك الضغط النفسي المتواصل على اللاعبين في كل مباراة تالانى بعد هذا الفوز الثمين وأصبحوا الآن يدركون أهمية المباريات بعد شعورهم بطعم الانتصارات وبتعبهذه قلباً عن «الوخرة». واستطرد: «الإدارة تبذل كل ما في وسعها وتعمل من أجل توفير جميع المتطلبات ودعم الفريق وتقديم المحفزات، حيث

**السومة واصل تخصصه في الشباك الصفراء... وكارينييو مهدد بالإقالة الأهلي يلحق بالنصر أول خسارة ويجرده من الصدارة**



السومة يتنطلق فرحاً بتسجيله في شباك النصر أمس حيث قاد فريقه لفوز ثمين على المستضيف (تصوير: علي العريفي)

الرياض: طارق الرشيد  
قاد عمر السومة فريقه الأهلي لانزاع انتصار ثمين على مستضيفهم النصر في ختام الجولة الثامنة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، بهدفين دون رد. وبهذا الانتصار، قفز الأهلي للنقطة 19، متساوياً مع النصر، وصيف المتصدر الهلال، وجاء الهدف الأول بقدم السوري عمر السومة في الربع الأخير من زمن المباراة، وأضاف الهدف الثاني ديغانيني من علامة الجزاء. وبات وضع مدرب النصر مهتداً بالحقايق بغيره من المقالين من مناصبه في الدوري السعودي للمحترفين، وذلك في ظل تراجع مستوى الفريق، كما حدث أمس. وجاءت بداية اللقاء حذرة من جانب الفريقين، خصوصاً من جانب أصحاب الأرض، حيث اعتمد الأوروغوياني كارينييو، المدير الفني للنصر، على إغلاق مناطق الخلفية بثلاثة لاعبين في الساتر الدفاعي الأول في منطقة محور الارتكاز، على حساب النواحي الهجومية التي ظلت باجتها فريدي من جانب نور الدين أمربط وعبد الرزاق حمد الله. وبعد مرور الثلث ساعة الأولى، تعاطف القائم مع الضيوف، وجرم البرازيلي برونو أوفيني، مدافع النصر، من هدف التقدم، وتلقى محمد العويس في التصدي لكرة رأسية أخرى من حمد الله. وتحولت السيطرة في الربع ساعة الأخير للضيوف، وخطف عبد الرحمن غريب كرة في منتصف الملعب من الدفاع النصر، وتخطى أكثر من لاعب، لكن الأهلي لم تكن سعيدة بجانب القائم، ولاحت فرصة موثابه لفتح التسجيل أمام عبد الله السعيد الذي صوب

كرة على مشارف منطقة الجزاء، لكن راد جونز، حارس النصر، تصدى لها على دفتين، وروض ديغانيني الكرة بطريقة رائعة داخل منطقة الجزاء، لكن اللسة الأخيرة لم تكن حاضرة، ودفع أصحاب الأرض باولي أورافهم الهجومية مع مطلع شوط المباراة الثاني، وأشرك مدريهم النيجيري أحمد موسى لتعزيز النواحي الهجومية على حساب عوض خميس لاعب محور الارتكاز، لتجولى موسى الجهة اليسرى، ويعود جوليانو لمكانه المعتاد، وتحررت الأوراق الأهلاوية، وزج الأرجنتيني باولو غويدي بعقد الفتح عسيري لاستثمار الهجمات المرتدة، بعد اعتماد الأهلاويين على إغلاق منافذهم الخلفية وتكتيف منطقة الوسط، لعدم وجود المهاجم الصريح، وحول نور الدين أمربط

والغنام، ومن هجمة مثالية أهلاوية، مرر محمد عبد الشافي لزميله عبد الرحمن غريب الذي أرسلها من بين أقدام الدفاع النصر لديغانيني الذي واجه الحارس الأسترالي وجها لوجه، وصوب الكرة بعيداً عن المرعى، وحاول أحمد موسى مباغنة محمد العويس، حارس الأهلي، لكن الأخير كان في الموعد، وأرسل حمد ال منصور كرة طويلة ساقطة خلف المدافعين لزميله حمد الله، بيد أن الدفاع الأهلاوي تدخل في الوقت المناسب وأندق الموقف. وتحررت الأوراق الأهلاوية، وزج الأرجنتيني باولو غويدي بعقد الفتح عسيري لاستثمار الهجمات المرتدة، بعد اعتماد الأهلاويين على إغلاق منافذهم الخلفية وتكتيف منطقة الوسط، لعدم وجود المهاجم الصريح، وحول نور الدين أمربط

**«السعودي الشاب» في مهمة استعادة «كأس آسيا»**

الرياض: عماد الفوز  
الرياض: «الشرق الأوسط»  
يطمح المنتخب السعودي للشباب تحت 19 عاماً بالتتويج بلقب القارة الآسيوية، حينما يلتقي مساء اليوم، بالمنتخب الكوري الجنوبي في العاصمة الإندونيسية جاكارتا، ومواصلة نتائجه المميرة، بعدما عبر الأخضر الشاب دور المجموعات بثلاثة انتصارات من أمام المنتخب الماليزي والصيني واليابان، وتخطى المنتخب الأسترالي في الدور ربع النهائي، وضمن مع هذا الانتصار التأهل لنهايات كأس العالم بولندا 2019، قبل أن يتجاوز المنتخب الياباني في الدور نصف النهائي ليضرب موعداً مع نظيره الكوري الجنوبي في المباراة النهائية. وأكد خالد العطوي مدرب المنتخب السعودي للشباب على جاهزية لاعبي الأخضر، وتفتيمهم

بقدرة على تجاوز منافسهم والظفر بلقب القارة الآسيوية، مشيراً: «تابعنا الفريق وشاهدنا كثيراً من المباريات، فهو منتخب جداً مميز ويملك عناصر مميزة تكتيكياً وتكتيكياً على المستوى الفني والمستوى الجماعي، ولديهم نقاط قوة ونقاط ضعف، وتفتت دراستها بشكل جيد وستكون حاضرين في المباراة، واللاعبون يملكون القدرة والثقة والجميع جاهز فنياً ومعنوياً ولا توجد لدينا غيابات ولا إصابات». ويعقد السعوديون أمالاً عريضة على الوطني خالد العطوي المدير الفني للأخضر الشاب، بتحقيق إنجاز جديد يضاف إلى خزائن الذهب السعودية، ونجح العطوي بكل اقتدار بتحقيق 5 انتصارات على التوالي في هذه البطولة ولم تتلق شباكه سوى 3 أهداف بينما سجل هجومه 11 هدفاً، حيث يعتبر الهجوم السعودي من أكثر



الأخضر الشاب في مهمة صعبة اليوم لخطف كأس آسيا في مواجهة نظيره الكوري الجنوبي («الشرق الأوسط»)

اللاعبون على قدر المسؤولية ويديرون أهمية المباراة وتفكيرهم هو الفوز والعودة بالكأس». ويمتلك السعوديون قائمة رائعة من اللاعبين الشبان المتناغمين مع التكتيك والنهج الفني لخالد العطوي، وهو ما ترجمته النتائج الأخيرة للفريق، ويعتمد مدرب الأخضر في سياسته الفنية على تأمين خطوطه الخلفية وتناقل الكرات بين أقدام اللاعبين حتى الوصول لمرعى الفريق الخصم مستغلاً مهارة تركي العمراي الاخرق من العمق، إلى جانب فراس البريكان الذي يُعتبر من أهم الأوراق السعودية. وفي منتصف الملعب يتولى الفخاني عبد المحسن الفخاني وفرج الشيبان مهمة بناء الهجمة المرتدة السريعة من على الأطراف

**كاشيما الياباني على بُعد خطوة من لقب «أبطال آسيا»**

الارض بعدما تلقى تمريرة رائعة من سيرجينيو أمام المرعى مباشرة لكنه سدد بغرابة شديدة فوق الشباك. وتقدم كاشيما بهدف في الدقيقة 58 بواسطة ليو سيلفا بعد أن تبادل التمير مع شوتو ياماموتو قبل أن يسدد كرة قوية من على حدود منطقة الجزاء عرفت طريقها لشباك الحارس علي رضا بيرافاند. وأضاف سيرجينيو الهدف الثاني لأصحاب الأرض مستغلاً تمريرة ذكية من كينتو ميساو لم يجد معها أي صعوبة في هز الشباك في الدقيقة 70 ولم تفلح محاولات الفريق الإيراني في آخر ربع ساعة لتقلص الفارق ليختفي اللقاء بفوز كاشيما بهدفين دون رد.

الجزيرة الإماراتي يفارق الأهداف المسجلة خارج ملعبه بعد تعادل الفريقين 4-4 في مجموع المباراتين، وفاز في دور الثمانية على الدحيل القطري 3-2 في مجموع المباراتين، وفي الدور قبل النهائي فاز على السد القطري 2-1 في مجموع المباراتين. وبدأت المباراة بضغط هجومي من جانب بيرسوليس بحثاً عن مباغنة أصحاب الأرض بهدف يربك حساباتهم. وكان بيرسوليس أن يتقدم بهدف في الدقيقة الرابعة عن طريق علي عليبيور الذي انفرد بالمرعى الياباني تماماً، ولكن أحد مدافعي كاشيما تدخل في اللحظة الأخيرة وأندق الموقف. وتوالت فرص الفريق الإيراني وكان أحمد نور الله قريباً من افتتاح التسجيل عبر ضربة حرة

**كاشيما، الشرق الأوسط**

على استاد آزادي في طهران. واحتل كاشيما المركز الثاني في المجموعة الخامسة في دور المجموعات برصيد تسع نقاط من ست مباريات، بفارق نقطة خلف سونو بلو وينجس الكوري الجنوبي الذي تصدر المجموعة. وفاز كاشيما في دور ال16 على شنهاوا إس أي بي جي الصيني 3-4 في مجموع مباريات الذهاب والإياب، وفاز في دور الثمانية على تايجان كوانجين الصيني 5-0 في مجموع المباراتين، ثم تغلب في الدور قبل النهائي على سونو بلو وينجس 6-5 في مجموع المباراتين. في المقابل، تصدر بيرسوليس ترتيب المجموعة الثالثة برصيد 13 نقطة من ست مباريات، ثم فاز في دور ال16 على

اقرب فريق كاشيما إنترلينز الياباني بشكل كبير من التتويج بلقب دوري أبطال آسيا لكرة القدم للمرة الأولى في تاريخه، بعد فوزه على ضيفه بيرسوليس الإيراني 2-0 أمس على استاد إيباكي في ذهاب نهائي البطولة. وجاء فوز كاشيما بنتيجة برازيلية، حيث تقدم البرازيلي ليو سيلفا بهدف في الدقيقة 58، ثم أضاف مواطنه سيرجينيو الهدف الثاني في الدقيقة 70، وأكمل بيرسوليس المباراة بعشرة لاعبين عقب طرد لاعب الوسط سياماك نعمتي في الدقيقة الأخيرة نتيجة حصوله على الإنذار الثاني. وتقام مباراة الإياب بين الفريقين السبت المقبل



فرحة لاعبي كاشيما الياباني بعد تغلبهم على فريق بيرسوليس في ذهاب نهائي آسيا (أ. ف. ب)



## أندية أوروبا الكبرى تخطط لإقامة دوري سوبر جديد

تعمل على ذلك»، وأضاف فانتسكه أن مثل هذه الخطة «ليست صلبة» حتى الآن على ما يبدو، وقال إن دورتموند لن يترك الدوري الألماني من أجل مسابقة جديدة.

وقال فانتسكه: «هذا خط أحمر. ما دمت احتمل المسؤولية الكبرى في الدوري الألماني».

رفض التعليق على المسودة، لكن قال إن وجود محادثات حول إقامة دوري سوبر «أمر واضح، واعتقد أيضاً أن بعض الأندية الكبرى في أوروبا

بخطط مماثلة». وأضاف البيان: «بايرن أيضاً ليس على دراية بأسباب وجوده في قائمة في هذا السياق من قبل (دير شبيغل)».

وقالت «دير شبيغل» إن هانز - يواكيم فانتسكه رئيس دورتموند

وميلان وبايرن ميونخ. ووفقاً للوثيقة، فإن الأندية الخمسة المدعوة بشكل مبدئي هي أتلتيكو مدريد وباريس سان جيرمان وليفربول وريال مدريد ومانشستر سيتي.

وأوضح التقرير أن الأندية عليها التوقيع على «الاتفاق الإلزامي» خلال الشهر الحالي، ولم يتضح كم عدد الأندية الموقعة، إذا كان هناك من وقع بالفعل. ولم يأت ذكر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم في المسودة.

وأصدر بايرن ميونخ بياناً على فيه على الأمر قال فيه: «نادي بايرن ليس على دراية بأي خطط حديثة لما يسمى دوري السوبر الذي ذكرته (دير شبيغل) ولم يشترك في أي مفاوضات متعلقة

الذي يضم 32 فريقاً. وقالت «دير شبيغل» إنه في 22 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أرسلت «كي كايغيتال بارتنرز» ومقرها مدريد، رسالة بالبريد الإلكتروني إلى فلورنطينو بيريز رئيس ريال مدريد تضمنت وثيقة بعنوان «مسودة الاتفاق على بطولة الـ16» احتوت على «اتفاق إلزامي» مكون من 13 صفحة للأندية الـ11 التي وصفت بأنها «المؤسسة».

وذكر التقرير أن الأندية المؤسسة التي لن تهبط لمدة 20 عاماً، هي ريال مدريد وبرشلونة ومانشستر يونايتد ويوفنتوس وتشيلسي وأرسنال وباريس سان جيرمان ومانشستر سيتي وليفربول

الذي انضم إلى اتفاق تسوية في 2016 مع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بشأن مسابقته الأبرز دوري الأبطال.

لكن «دير شبيغل» ذكرت أن خطة جديدة قدمت مسودتها شركة «كي كايغيتال بارتنرز» الإسبانية إلى ريال مدريد تنبأت بأن ينشئ 11 نادياً أوروبا كبيراً مسابقة دوري سوبر في 2021 عندما ينتهي الاتفاق الحالي المتعلق بتوزيع أرباح دوري الأبطال.

وذكر تقرير «دير شبيغل» أن الأندية الـ11 المؤسسة لا يمكن أن تهبط من دوري السوبر، الذي ستنضم دعوة 5 فرق إليه ليصبح مسابقة من 16 فريقاً بدلاً من الشكل الحالي لدوري الأبطال

برلين، «الشرق الأوسط».

ذكرت مصادر ألمانية أن أندية أوروبا الكبرى تخطط لإقامة دوري سوبر أوروبي جديد بمشاركة أفضل 16 فريقاً بالقرعة العجوز.

وذكرت مجلة «دير شبيغل» الألمانية و«كونسورتيوم» التعاون الاستقصائي الأوروبي، وهي شبكة من وسائل إعلام دولية، أن الحديث عاد عن خطط لإقامة دوري سوبر أوروبي يضم أندية مثل ريال مدريد ومانشستر يونايتد.

وقالت المجلة إن محادثات بين بعض الأندية الأوروبية الكبرى حول الدوري المنفصل كانت في مرحلة متقدمة قبل

المال يقول كلمته في كرة القدم

## ليستر سيتي يتجاوز أحرانه ويفوز على كارديف... ووستهام يتغلب على بيرنلي ويخرج من أزماته

### راشفوردي يمنح يونائيتد انتصاراً مثيراً على بورنموث

وراشفوردي بدلاً من فريد وخوان ماتا. وسدد هيريرا كرتين من خارج منطقة الجزاء بجانب القائم مباشرة، وفي الدقيقة 64، أنتجت ليونائيتد أخطر فرصة بعد ركلة حرة مباشرة نفذها يونغ بشكل متقن لترتد من القائم الأيسر، وتعود إلى راشفوردي الذي سددها من مسافة قريبة لترتد من بطن المدافع أكي، لتعود إلى الفرنسي بول بوجبا الذي سددها نحو المرمى المشرف، لكن أعدها بروكس قبل تجاوز الخط.

وانتظر يونائيتد حتى الدقيقة 90+2 لتحويل إحدى فرصه إلى هدف، وذلك بعد اختراق من بوجبا عبر الجهة اليسرى ورفع الكرة بالعرض إلى داخل المنطقة، حيث ارتبك دفاع بورنموث في التعامل معها، بينما انتظرها راشفوردي بكل هدوء وسددها قوية في الشباك. وتغلب ليستر سيتي 1 - صفر على مضيفه كارديف، في أول مباراة لالأول بالبطولة عقب وفاة مالك النادي رجل الأعمال التاييلاندي فيتشاي سرفاداناابرابا في حادث تحطم طائرته المروحية.

وارتفع رصيد ليستر إلى 16 نقطة في المركز العاشر، في حين توقف رصيد كارديف عند 5 نقاط في المركز 18 (الثالث من القاع).

ويدين ليستر بالفشل في ذلك، ومن أخطرها كرة رائعة بالكعب للاعب بورنموث ديفيد بروكس في الدقيقة 50، أنقذها دي خيا بأعجوبة على مرحلتيه.

وبرز في هذا الشوط حارس مرمى بورنموث اليوسني أسمير بيغوفيتش الذي تصدى لحاولات عدة، منها لوك شو في الدقيقة 54. وتحرك يونائيتد بشكل أفضل بعد دخول الإسباني أندير هيريرا



راشفوردي (في المنتصف) يسجل هدف الفوز لليونائيتد في شبك حارس بورنموث (رويترز)

للبرازيلي فريد، ارتدت من جسد المدافع الهولندي ناثان أكي. وبعد دقيقتين، نجح يونائيتد في التسجيل إثر مجهود جماعي بدأ مع أشلي يونغ الذي حول كرة بينية متقنة إلى التشيلي الكسيس سانشينز داخل منطقة الجزاء، فولها أرضية في العمق ليتابعها مارسال المتقدم. وتبادل الفريقان الفرص بعد

لكنتية نفذت ووصلت إلى جونيو ستانيسلاس على الجهة اليمنى، فولها أرضية قوية إلى داخل منطقة الجزاء ليلاقيها ويلسون نفسه ويعكسها مباشرة في المرمى. وشكل الهدف جرس إنذار ليونائيتد، فبدأ لاعبه تدريجياً في تحسين أدائهم، وأنتجت لهم في الدقيقة 33 أول فرصة جيدة عبر تسديدة من داخل المنطقة

العرضية من كالم ويلسون عن الجهة اليمنى، ليفردي ويسدد كرة أرضية يتصدى لها الحارس الدولي الإسباني. وشكل لاعبو بورنموث خطراً كبيراً على مرمى الحارس الإسباني ديفيد دي خيا من البداية، وأنتجت لهم فرصة أولى في الدقيقة الرابعة تابع ويلسون كرة ساقطة داخل منطقة جزاء يونائيتد من مسافة قريبة. ارتدت من جسد دي خيا

يصدق العمل الذي بذلناه خلال التدريبات، الشوط الأول كان كارثة. الثاني أفضل بكثير». وشكل لاعبو بورنموث خطراً كبيراً على مرمى الحارس الإسباني ديفيد دي خيا من البداية، وأنتجت لهم فرصة أولى في الدقيقة الرابعة تابع ويلسون كرة ساقطة داخل منطقة جزاء يونائيتد من مسافة قريبة. ارتدت من جسد دي خيا

كامل. وعلق مورينيو بالقول إن الشوط الأول بالكامل كان سيئاً، موضحاً: «قلت للاعبين إنني أكثر المدربين حظاً في (البريميرليغ)، لأن الشوط كان يجدر به أن ينتهي بنتيجة 2 - 5 لصالح بورنموث». وأضاف: «كنا في أسوأ حال دفاعياً. كفيف لم نضعف أو نقم بأي شيء مما تدريبنا عليه خلال الأسبوع. من رأى هذه المباراة لن

انتهت قمة ليفربول وأرسنال بالتعادل 1-1 فيما أنقذ المهاجم البديل ماركوس راشفوردي فريقه مانشستر يونائيتد من التعادل أمام مضيفه بورنموث، ومنحه هدف الفوز 2 - 1 في الوقت بدل الضائع في المرحلة 11 من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

على ملعب الإمارات معقل فريق أرسنال نجح ليفربول في التقدم بهدف لجيمس ميلنر في الدقيقة 61، لكن الكسندر لاغرايت عاد لأرسنال في الدقيقة 82.

وارتفع رصيد ليفربول إلى 27 نقطة في الصدارة بفارق نقطة عن مانشستر سيتي الذي يتوالى ساوثهامبتون اليوم، بينما رفع أرسنال رصيده إلى 23 نقطة في المركز الرابع.

وفي المباراة الثانية تمكن يونائيتد من قلب مجريات المباراة بعد تأخره بهدف مبكر عبر كالم ويلسون في الدقيقة 11، إلا أن الفرنسي أنطوني مارسال تمكن من معادلة النتيجة في الدقيقة 35، قبل أن يحقق راشفوردي الذي دخل بدلاً من الإسباني خوان ماتا بعد نحو 10 دقائق من انطلاق الشوط الثاني، هدف الفوز في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع.

وأنقذ راشفوردي فريقه وممره البرتغالي جوزيه مورينيو من إضاعة نقطتين إضافيتين، ومكنه من تحقيق الفوز الثاني على التوالي والثالث في آخر 4 مباريات في الدوري المحلي، ليرفع رصيده إلى 20 نقطة من 6 انتصارات وتعادلين و3 خسائر.

وبدا يونائيتد المباراة في ظل أخطاء دفاعية قاتلة وغياب هجومي

## تسريبات تشير إلى فرض إنفاثينو نفوذه على لجنة القيم وتستره على مخالفات قواعد اللعب المالي النظيف

### الفيفا يدافع عن رئيسه في اتهامات بخرق ميثاق الأخلاق

ثلاثة أعوام، وتراوح العقوبات في حال الخرق من الغرامة المالية، إلى الإبعاد عن المسابقات القارية.

وتعود ملكية سان جيرمان لشركة قطر للاستثمارات الرياضية، ومانشستر سيتي للشركة القابضة الإماراتية المملوكة للشيخ منصور بن زايد. وأشارت التسريبات إلى أن ملكي النادي قاما بضح مبلغ وصل إلى 1.5 مليار دولار في الأعوام السبعة الماضية، وذلك بشكل غير قانوني وبالاعتماد على حد كبير على عقود رعاية مبالغ في قيمتها.

ونفى الأطراف المعنيون قيامهم بهذه المخالفات، مؤكداً التزام القوانين.

ويشأن المنصب الحالي لإنفاثينو، تحدثت التسريبات عن «صداقة مريبة» تجمع بينه وبين المدعي العام السويسري رينالدو أرنولد، وأن الأول اعاد أن يهدي الأخير تذاكر للمباريات الكبرى.

لكن الفيفا رد بالقول إن أنظمتها «تسمح للرئيس والأمين العام بدعوة عدد محدد من الضيوف إلى البطولات ونشاطات الفيفا». وفي بيانه المطول، أكد الفيفا أنه يرحب ب«التغطية الصحافية الاستقصائية والمدروسة، وبحترم بشكل كامل أهداف الصحفيين. لا نتوقع بشكل دائم أن يشاركوننا وجهات نظراً أو آراءنا، لكن كل ما نطلبه هو سر، عادل وحقيقي للعمل الذي نقوم به والذي سنواصل القيام به من أجل كرة القدم».



إيكرت رئيس لجنة القيم السابق

ساواحه معارضة قوية، لا سيما على جني الأرباح بلا خجل، من النظام الذي كانوا جزءاً منه». وأضاف: «لكن لهذا السبب تم انتخابي، وبالنسبة إلى سيكون التركيز على أمر واحد فقط: تحسين وتطوير كرة القدم عالمياً. وأنا اليوم ملتزم أكثر من أي وقت مضى بمواصلة تنفيذ هذه المهمة».

واقادت التسريبات عن ضلوع إنفاثينو - يوم كان لا يزال أميناً عاماً للاتحاد القاري - ورئيسه السابق ميشال بلاتيني في التستر على مخالفة سان جيرمان ومانشستر سيتي لقواعد اللعب المالي النظيف، «لأسباب سياسية». وتنص قواعد اللعب المالي النظيف التي وضعها الاتحاد الأوروبي، على عدم إنفاق أي نادٍ أكثر مما يجني خلال موسم واحد، وعدم تجاوز عجزه المالي سلف 30 مليون يورو خلال فترة



إنفاثينو رئيس الفيفا يواجه اتهامات بمخالفات قانونية (رويترز)

بالتحقيقات، وواصلون بث الشائعات الخاطئة والتلميحات بشأن القيادة الجديدة. نحن نعرف أن ثمة بعض الأشخاص، ومسؤولياتها حصلت تغييرات، كان يجب أن يحصل ذلك، ونحن نفخر بما تم، كانت التغييرات يجب أن تتم على كل المستويات لمنح الفيفا بداية جديدة».

«دائماً ما يكون تغيير الأمور عبارة عن تحدٍ وبما أننا مصممون على تطبيق الإصلاحات في الفيفا، كان من الواضح بالنسبة إلى أنني

بلجنة الأخلاقيات لجنة «دير شبيغل»: «قلت دائماً أن الميثاق الأخلاقي الجديد هو عمل إنفاثينو وما فعله كان «انتهاكا واضحا لميثاق فيفا وقوانينه» وهذا هو الدليل. وعاد الفيفا مرة جديدة ليدافع عن رئيسه، موضحاً أن الاتحاد رغم قيامه بتوضيح لهذه الاستفسارات من قبل، فإن بعض وسائل الإعلام تجاهلت غالبية إجاباتها وتحور الوقائع

إجراؤها وفق تعليمات رئيس غرفة التحقيقات فقط». ودخل الميثاق الأخلاقي الجديد حيز التنفيذ يوم 10 يونيو (حزيران) الماضي مع إضافة قانون تقادم لمدة عشرة أعوام لقضايا الرشوة وتمت إزالة كلمة «فساد» من النسخة الإنجليزية - وهو شيء أدهى الفيفا أنه لن يؤثر على متابعة القضايا.

وقال هانز يواخيم إيكرت، الرئيس السابق لغرفة التحكيم

وانتخب إنفاثينو على رأس الفيفا مطلع عام 2016 في أعقاب سلسلة من فضائح الفساد التي هزت كرة القدم العالمية وأدت إلى الإطاحة برؤوس كبيرة يتقدمها الرئيس السابق للاتحاد الدولي السويسري جيوفاني إينفاثينو الذي تقاعد عن نشاط مرتبط باللعبة، والرئيس السابق للاتحاد الأوروبي الفرنسي ميشال بلاتيني.

وأشارت التقارير الإعلامية إلى أن إنفاثينو، كان وراء التغييرات في ميثاق القيم والتي تضمنت وضع حد يبلغ عشر سنوات على التحقيقات التاريخية في الفساد والرشوة.

لوزان (سويسرا)، «الشرق الأوسط».

هاجم الاتحاد الدولي لكرة القدم أمس وسائل إعلامية ومسؤولين سابقين في أعقاب التقارير الصحافية التي أشارت إلى أن رئيس الفيفا السويسري جياني إنفاثينو فرض نفوذه على ميثاق الأخلاق الجديد بالاتحاد الدولي.

وذكر الفيفا في بيان مطول أن التقارير «كانت محاولة لتقويض القيادة الجديدة للفيفا والرئيس جياني إنفاثينو، والأمين العام فاطمة سامورا».

وأضاف: «الليست مفاجأة أن بعض الذين أطيح بهم أو استبدلوا، أو غير سعداء، يواصلون بث الشائعات الخاطئة والتلميحات بشأن القيادة الجديدة».

ونشرت مجموعة من وسائل الإعلام الأوروبية منها مجلة «دير شبيغل» الألمانية وموقع «ميديا بارت» الإلكتروني الفرنسي، تسريبات ووثائق، تطال إنفاثينو بحكم موقعه الحالي في الفيفا والسابق كأمين عام للاتحاد الأوروبي للعبة (يوجفا)، لا سيما العلاقة التي تربطه بمدع عام في سويسرا، ومساهمته في التستر على مخالفة نادي باريس سان جيرمان الفرنسي ومانشستر سيتي الإنجليزي لقواعد اللعب المالي النظيف المفروضة من الاتحاد القاري، وتدخله لإجراء تعديلات على التوجيهات المنقحة للجنة الأخلاقيات المستقلة.

وانتخب إنفاثينو على رأس الفيفا مطلع عام 2016 في أعقاب سلسلة من فضائح الفساد التي هزت كرة القدم العالمية وأدت إلى الإطاحة برؤوس كبيرة يتقدمها الرئيس السابق للاتحاد الدولي السويسري جيوفاني إنفاثينو الذي تقاعد عن نشاط مرتبط باللعبة، والرئيس السابق للاتحاد الأوروبي الفرنسي ميشال بلاتيني.

وأشارت التقارير الإعلامية إلى أن إنفاثينو، كان وراء التغييرات في ميثاق القيم والتي تضمنت وضع حد يبلغ عشر سنوات على التحقيقات التاريخية في الفساد والرشوة.

ويستشهد تقرير دير شبيغل برسالة عبر البريد الإلكتروني إلى إنفاثينو من فاسيليوس سكوريس الذي أصبح كبير قضاة لجنة القيم في الفيفا تحمل مسودة تغييرات في ميثاق القيم، كان يعمل عليها مع الكولومبية ماريلا كلاوديا روكساس كبيرة محققي لجنة القيم.

وأضاف «دير شبيغل» أن إنفاثينو رد بسلسلة من التعديلات بعدما وصف الميثاق (حزيران) الماضي مع إضافة قانون تقادم لمدة عشرة أعوام لقضايا الرشوة وتمت إزالة كلمة «فساد» من النسخة الإنجليزية - وهو شيء أدهى الفيفا أنه لن يؤثر على متابعة القضايا.

وقال هانز يواخيم إيكرت، الرئيس السابق لغرفة التحكيم



حارس مرمى وستهام يستعيد التألق ويتصدر قائمة الأكثر نجاحاً في التصدييات بالدوريات الخمسة الكبرى

## فايانسكي: كنت بحاجة لبناء نفسي من الصفر بعد تجربة إرسال



فايانسكي استعاد تألقه وانضم لصفوة حراس المرمى بعد الانضمام لوستهام (رويترز)

السلبية، قدم فايانسكي أداءً قويا للغاية، كما أنقذ فرصة محققة تستحق أن تنافس على جائزة أفضل تصد في الموسم الحالي، عندما تصدى بيد واحدة للرأسية القوية من اللاعب البلجيكي مروان فيلاني، في المباراة التي انتهت بفوز وستهام يونايتد على مانشستر يونايتد بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد.

يقول فايانسكي عن ذلك: «أنا سعيد للغاية، لأنني تدرت كثيرا على كيفية التصدي لمثل هذه الكرات مع تشافي فاليريو، مدرب حراس المرمى في وستهام يونايتد. أنا لا أتحدث عن التصدي فقط، ولكن عن تحركي قبل التصدي للمرة. على سبيل المثال، عندما تكون هناك كرة عرضية فإنك تحاول أن تتركز في مكان يجعلك تلتقط الكرة قبل لاعبي الفريق المنافس. لكن إذا لم تتمكن من ذلك، فيتعين عليك أن تأخذ خطوة أخرى لكي تضع نفسك في مكان يمكنك من التصدي للمرة، ثم يتعين عليك أن تتوقف في الوقت المناسب وعلى مسافة مناسبة. أما الجزء الأخير فيتعلق بقدراتك الطبيعية

من حيث القوة والحالة البدنية. لكن يتعين على حارس المرمى أن يهتم بالتحركات الصغيرة قبل التصدي للمرة، ويتعين عليه أن يقرأ الوضع جيدا.»

ومن الواضح تماما أن علامات الاستفهام التي كانت تثار حول أداء فايانسكي عندما كان يلعب مع أرسنال قد انتهت تماما. لكن الحارس البولندي يعبر عن رضاه التام عن هذه التجربة، قائلا: «عندما انظر إلى البراءة، وبالطبع إلى اللحظة التي قررت فيها التحول إلى فريق جديد في عام 2014، أدرك أنه كان يتعين علي أن أفضل ذلك، فقد كان يتعين علي أن أرحل إلى مكان يمكنني خلاله أن أبني نفسي مرة أخرى من الصفر تقريبا، وأنا سعيد للغاية بالطريقة التي سارت بها الأمور بعد ذلك. يجب أن أواصل العمل الجاد من أجل الحفاظ على مستواي وتقديم نفس العروض القوية.»

وأستري بطريقة رائعة، حتى لو كنا نحقق نتائج سيئة. وأؤكد على أن السنوات الأربع التي قضيناها هناك كانت جيدة، وقد ولد ابني هناك، ولذا فقد أردت أن أعبر عن احترامي لهذا النادي.»

واتسم فايانسكي عندما سئل عما إذا كان قد رحل عن سوانزي سيتي إلى وستهام يونايتد لكي يدخل مرة أخرى في معركة جديدة من أجل الهروب من الهبوط لدوري الدرجة الأولى، وقال: «لم أشعر بالذعر عندما خسرت المباريات الأربع الأولى لأن وستهام يونايتد لديه فريق مشير للإعجاب ويحتاج فقط لبعض الوقت لكي يسير في الطريق الصحيح.»

وتعادل وستهام يونايتد مع ليستر سيتي السبب الماضي بهدف لكل فريق، لكنه خسر ست مرات في أول تسع مباريات في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، ورغم هذه النتائج

بالمحاولة الأولى، ولم أشعر بأنها كانت جيدة.»

وعندما سُئل عن سبب شعوره بالحاجة إلى كتابة رسالة من الأساس، نظراً لأن معظم لاعبي كرة القدم يتركون مثل هذه الأشياء لوكلاء أعمالهم، قال فايانسكي: «أعتقد أن جميع الأشخاص الذين التقيت بهم في نادي سوانزي سيتي يستحقون الاحترام، نظراً لتعاملهم الراقي معي طوال الفترة التي قضيتها في النادي. إنه النادي الذي منحني الفرصة لإثبات قدراتي، رغم أن علامات الاستفهام كانت تتجوز حولي ورغم أنني كنت في التاسعة والعشرين من عمري ولم أكن الخيار الأول في مركزي على مدار سبع سنوات، ولذا فأنا مدين بالكثير لهذا النادي.»

وأضاف: «هناك سبب آخر، وهو أن جميع الأشخاص الذين التقيت بهم في سوانزي سيتي كانوا دائما يعاملونني أنا

سبتي على أنه «إنسان وليس لاعب كرة قدم.»

ويكي فايانسكي بحرقه بعد نهاية آخر مباراة له مع سوانزي سيتي، والتي كانت أمام ستوك سيتي في مايو (أيار) الماضي، حيث ظل جمهور سوانزي سيتي يتغنى باسمه رغم هبوط النادي إلى دوري الدرجة الأولى.

وبعد ستة أسابيع، أكمل وستهام يونايتد إجراءات ضمّه، وذهب فايانسكي، الذي كان مع منتخب بولندا للمشاركة في نهائيات كأس العالم بروسيا في ذلك الوقت، إلى غرفته بالفندق لكي يكتب رسالة إلى العاملين واللاعبين والمشجعين في سوانزي سيتي.

يقول فايانسكي مبتسماً: «لقد أجريت محاولتين لكتابة هذه الرسالة، أنا شخص أجنبي، لذا لم أكن أعلم هل كانت الرسالة صحيحة من ناحية القواعد اللغوية أم لا. لكنني قمت

مرة في الشهر تقريبا، كان يتباطئ شعور دائما بأنه يتعين علي أن أقدم أداء جيدا لكي أثبت أنني حارس جيد. ثم ينتهي المطاف بأن أقدم مباراة جيدة أو مباراة سيئة للغاية، بسبب الضغوط الكبيرة التي كنت أعرض لها. وهذا هو أكبر اختلاف. أنا أواجه الآن ضغوطا لكن بطريقة مختلفة، لأنني أركز على الأشياء التي تطلب مني، بدلا من العمل على إظهار أنني حارس مرمى جيد.»

وخلا هذه المقابلة التي استمرت لأكثر من ساعة، تحدث فايانسكي بكل تواضع ووصف نفسه بأنه «سهل التوجه ومحب للعائلة». وبمجرد أن يلعب الحارس البولندي فقاذه قائمًا برغب في الاندماج مع بقية الفريق، وهذا هو السبب الذي جعل الجميع ينظر إليه خلال الفترة التي قضاها مع سوانزي

الآخر، كما أن رد الفعل الإيجابي من جانب أنصار وعشاق النادي يعد دليلا قويا على الكيفية التي تغيرت بها سمعة فايانسكي خلال السنوات القليلة الماضية. ومن المؤكد أن جمهور ليشعر بنفخ السعادة لو انتقل فايانسكي إلى وستهام قادمًا مباشرة من أرسنال في عام 2014، يقول فايانسكي عن ذلك: «نعم، أعتقد أنه من الإنصاف أن نقول ذلك. قبل العام الأخير لي مع أرسنال، عندما فزنا بكأس الاتحاد الإنجليزي، كان مستواي متذبذبا صعودا وهبوطا، ولم يكن ثابتا على الإطلاق، كما لم أنجح في ترك بصمة واضحة على أداء الفريق. وأعرف جيدا أنه كان هناك الكثير من علامات الاستفهام حول مستواي في هذه الفترة.»

ويقول فايانسكي إن هناك «فرقا هائلا» بين حارس المرمى الذي ترك أرسنال وحارس المرمى الذي انضم إلى وستهام يونايتد. ويلقى الحارس البولندي الضوء على مدى تأثير سيرته المهنية وعمله مع كل من خافيير غارسيا وتونسي روبرتس، وهما مدربا حراس المرمى اللذان عمل معهما في نادي سوانزي سيتي. يقول فايانسكي: «لقد كانا يثقان إلى جانبي في كل يوم.»

ويشير الحارس البولندي الدولي أيضا إلى أن عقلية قد تغيرت كثيرا عن الماضي بسبب مشاركته المستمرة في المباريات، ويقول: «عندما كنت ألعب في

لندن، ستوارت جيمس نظر حارس المرمى البولندي لوكاس فايانسكي بفضول عندما تم تمرير قطعة من الورق عبر الطاولة التي يجلس عليها. وتظهر هذه الورقة أسماء أكثر عشرة حراس مرمى إنقاذا للهجمات في الدوريات الخمسة الكبرى خلال المواسم الخمسة الماضية، وهي القائمة التي تصدرها فايانسكي، الذي قال وهو ينظر على الأرقام الموجودة في تلك الورقة: «يا إلهي، لم أر في حياتي إحصائية كهذه. لكن يتعين عليكم أيضا أن تعودوا إحصائية بشأن الأهداف التي تلقتها شباك كل حارس من هؤلاء الحراس.»

ويعد فايانسكي من نوعية اللاعبين المتواضعين الذين لا يتأثرون كثيرا بالثناء والمدح على أدايتهم أو ببعض الإحصائيات والأرقام المثيرة للإعجاب، وعندما سُئل عن كيفية تفسيره لهذه الإحصائيات، ضحك الحارس البالغ من العمر 33 عاماً وقال: «حسنا، أول ما يتبادر إلى ذهني هو أنني مشغول.»

ويواصل فايانسكي العمل الجاد والمكثف بعد ثلاثة مواسم من الكفاح مع سوانزي سيتي من أجل تجنب الهبوط من الدوري الإنجليزي الممتاز، ثم البداية الصعبة مع وستهام يونايتد. وبعد مرور عشر جولات من الموسم الحالي للدوري الإنجليزي الممتاز، يحتل فايانسكي المركز الثاني، خلف جو هارت، بين جميع حراس البطولة من حيث التصدي للهجمات، وهذا هو ما يجعل الحارس البولندي يتمتع بشعبية طاغية بين جماهير عشاق وستهام يونايتد. ويرى فايانسكي أن هناك سببا آخر لهذه الشعبية الكبيرة، قائلا: «أنا المرمى سعرا.»

ومن المؤكد أن وستهام يونايتد قد أبرم صفقة ممتازة عندما تعاقب مع فايانسكي مقابل 5.5 مليون جنيه إسترليني في فترة الانتقالات الصيفية

مدافع كريستال بالاس استغل فترة الابتعاد عن الملاعب في إنشاء مشروعات استثمارية

## سكوت دان: الإصابة جعلتني أشعر أن كرة القدم ليست مضمونة

عليهم الوفاء بالمعايير التي أضفها إذا كانوا يريدون مني أن استمر.»

وقد أزعج مدافع برمنغهام وبلاتكبيرين السابق شريكه في العمل بأفكار محتملة وتحديات مستمرة حول تلك الاستثمارات، لكن يبدو أن زملاءه في الفريق لا يعرفون في الغالب شيئا عن هذا الأمر، في الوقت الذي كان يعمل فيه دان بكل قوة من أجل العودة إلى الملاعب مرة أخرى.

واستغرق الأمر تسعة أشهر بعد الخضوع للعملية الجراحية حتى عاد دان للمشاركة مع فريقه في مباراة ودية مع نادي دولويتش الحيوية التي تسمح للكائنات الدقيقة بتفكيك النفايات، كما أن هناك منصة «أبل بلوغر بروغرام» أو «تيليكوم»، وهي شركة اتصال بريطانية

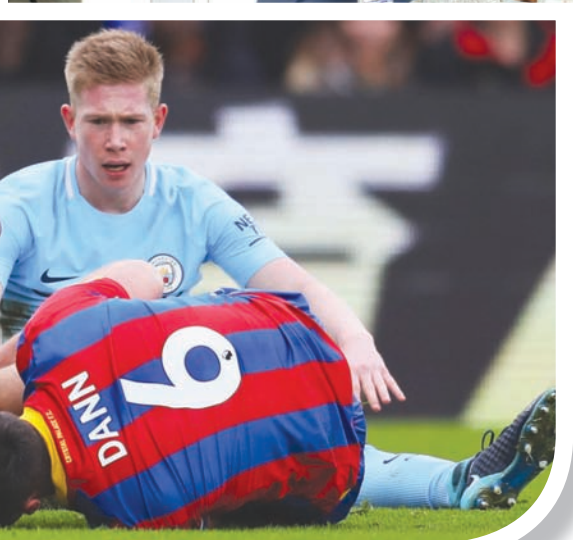
الفيلم الوثائقي (بلو بلانت)، وراينا جميعا الصور التي تم عرضها في هذا الإطار. لا يمكننا أن ندفن رؤوسنا في الرمال، لكن هنا أصبح لديك شركة تعمل على تطوير تقنية تسمح لنا بإعادة تصنيع البلاستيك في التصنيع بحيث أنه إذا لم تستخدم هذه النفايات في إعادة التدوير فإنها ستنتقل في نهاية المطاف إلى لا شيء. لن يكون هناك بعد ذلك بقايا للبلاستيك لأنها ستصبح لا شيء، وهذا أمر جوهري للغاية بكل تأكيد.»

وهناك أيضا شركة «أدفيتيك» التي طورت التكنولوجيا الحيوية التي تسمح للكائنات الدقيقة بتفكيك النفايات، كما أن هناك منصة «أبل بلوغر بروغرام» أو «تيليكوم»، وهي شركة اتصال بريطانية

وفي المقابل، لم يشن الفريق المنافس أي هجمة على كريستال بالاس خلال الشهور الأولى بالكامل، وبالتالي لم يختبر دان تماما بعد العودة من الإصابة.

يقول دان عن ذلك: «لا أعتقد أنني قد تدخلت على أي لاعب في تلك المباراة. أتذكر اليوم الأول الذي عدت فيه للتدريبات مع زملائي من اللاعبين، وكنت أرغب في التدخل على زملائي في التدريبات حتى أشعر مرة أخرى بانني أصبحت على ما يرام. لقد استدعى الأمر تدخلني في خمسة مواقف مختلفة، لكنني لم أتدخل بقوة على أي لاعب.»

وأضاف: «لكن في المباراة الودية أمام دولويتش، لم أشعر بأي قلق على الإطلاق. لقد منحني العمل الشاق الذي قمت به خلال الأشهر التسعة الماضية القوة والعزيمة على العودة للعب مرة أخرى. وإذا لم أكن على ما يرام لم أكن لأعود للعمل بعد مرة أخرى. وسوف أعمل بكل قوة على حجز مكان لي في التشكيلة الأساسية للفريق. ما زلت أركز بشكل كامل على كرة القدم، لكن الاهتمام بأمور أخرى ساعدني كثيرا على العودة بقوة بعد الإصابة، وأنا مستعد الآن للعب.»



سكوت دان لحظة سقوطه مصابا إثر اصطدامه مع دي برون

لوجه، وبالفعل، أنشأ دان شركته الخاصة والتي تحمل اسم «أيفي مونت إل إل بي»، ويقول عن ذلك: «يجب أن تكون الاستثمارات شيئا يجعل العالم أفضل، شيئا يجعل أولادي فخوريين بي.»

ويضيف: «انظروا إلى شركة دوليماتيريا. لقد تسببت مخلفات البلاستيك في ضرر كبير للبيئة، وقد رأينا جميعا

الذي يحكي تجارب الكثير من رواد الأعمال مثل كريس ساكا وراي دايو ومارك كوبان، ويقول دان إنه «يحاول أن يتعلم من الأشخاص الذين حققوا نجاحات في هذا المجال من الأعمال.»

وكان هذا البرنامج يتبع للشركات الناشئة في مجال البرمجيات، وكان يستمع خلال الطريق من منزله إلى ملعب التدريب إلى برنامج «دراغونز

الإنجليزي الممتاز في ليلة رأس السنة العام الماضي، حيث سقط دي برون على القدم اليمنى لسانه، الذي يقول: «شعرت بصوت طقطقة» وأدرك على الفور أنه سيغيب عن المباريات خلال الفترة المتبقية من الموسم. وخرج دان من تلك المباراة على نقالة يتألم ومندمها بعد أشهر حكم اللقاء، جوناثان موس، البطاقة الصفراء في وجهه بسبب تدخله على دي برون. وأشار وهو على النقالة إلى زوجته وطفله الذين كانا في المدرجات لمشاهدة المباراة. يقول دان عن ذلك: «بالطبع أنا أعشق كرة القدم، ولم أكن أريد أن أتعرض للإصابة، لكنني كنت أريد أن أقول لأستري إنه مهما حدث فإن كل شيء سيكون على ما يرام.» واضطر الأبطال الانتظار لمدة أسبوعين حتى يخف الورم من أجل إجراء العملية الجراحية في الركبة. ويقول دان إن مكان التدخل الجراحي لعلاج قطع الرباط الصليبي والغضروف المفصلي على جانبي الركبة قد ترك ندبات شكلها قبيح.

ويضيف: «عندما رأى جنلي الصغير، الذي كان في الثانية من عمره آنذاك، مكان التدخل الجراحي سألني عما إذا كانت سمكة قرش قد عضتني! لقد وافقته وقلت له إن هذا حدث في أكتوبر (تشرين الأول) بعد غيابي عن الملاعب لنحو عامين بسبب الإصابة - في عملية إعادة تأهيل على المدى البعيد. يتعامل كل لاعب من لاعبي كرة القدم مع فترة إعادة التأهيل بشكل مختلف، لكنهم جميعا يعملون على الحفاظ على معنوياتهم المرتفعة قدر الإمكان حتى لا يشعروا بالإحباط. لكن دان قد وجد على الأقل شيئا آخر يصب عليه تركيزه بعيدا عن كرة القدم.»

ونظرا لأن دان يتابع الرياضة الأميركية عن كثب فإنه يعرف جيدا أن متوسط الفترة التي يقضيها أي لاعب في الرابطة الوطنية لكرة السلة لا يزيد على

لندن، دومينيك فيشيد غاب نجم كريستال بالاس الإنجليزي سكوت دان عن الملاعب لفترة طويلة بسبب إصابته بقطع في الرباط الصليبي للركبة، وكان يعاني خلال هذه الفترة من أجل إيجاد ما يشغل به وقت فراغه، ولذا قرر الاستثمار في بعض المشروعات الصغيرة.

يقول دان عن ذلك: «كنت أذهب إلى التدريبات في كريستال بالاس كل يوم وأعمل بكل قوة من أجل التعافي من الإصابة وإعادة التأهيل وتحقيق الأهداف التي أضعي للوصول إليها والعودة على مستوى الذي كنت عليه قبل الإصابة. لكن بعيدا عن النادي، كنت أسعى للتركيز على شيء آخر بعيدا تماما عن كرة القدم.» وأضاف: «وبالتالي، عندما أكون بعيدا عن عائلتي فأنا أركز على الدخول في بعض المشروعات الصغيرة، مثل مشروع للحد من النفايات البلاستيكية والذي يحمل اسم بوليماتيريا. لقد كنت أريد دائما أن أدخل في مشروعات من هذا النوع. لقد حاولت أن أنظر للحياة بمطيقية وأن أخطط للمستقبل، لكن عندما تعاني من إصابة شديدة فانت تدرك حينها أن المسيرة الكروية لأي لاعب هي فترة قصيرة للغاية.»

وتابع: «العمل في مثل هذه المشروعات ساعدني على التفكير في أشياء أخرى غير كرة القدم وعلى أن أشغل وقت فراغي، كما ساعدني على ألا أشعر بالإحباط أو اليأس في أي يوم من الأيام. لم أشعر بالملل مطلقا ولم أتساءل عن كيفية قضاء وقت فراغي خلال تلك الفترة بفضل هذه المشروعات. وعلاوة على ذلك، فإن التركيز على أشياء أخرى بعيدا عن كرة القدم قد ساعدني كثيرا في عملية التعافي من الإصابة.»

وكان دان قد أصيب خلال تدخله على النجم البلجيكي كيفين دي برون خلال مباراة كريستال بالاس أمام مانشستر سيتي في ملعب «سبيرست بارك» في إطار مباريات الدوري

الإنجليزي الممتاز في ليلة رأس السنة العام الماضي، حيث سقط دي برون على القدم اليمنى لسانه، الذي يقول: «شعرت بصوت طقطقة» وأدرك على الفور أنه سيغيب عن المباريات خلال الفترة المتبقية من الموسم.

وخرج دان من تلك المباراة على نقالة يتألم ومندمها بعد أشهر حكم اللقاء، جوناثان موس، البطاقة الصفراء في وجهه بسبب تدخله على دي برون. وأشار وهو على النقالة إلى زوجته وطفله الذين كانا في المدرجات لمشاهدة المباراة. يقول دان عن ذلك: «بالطبع أنا أعشق كرة القدم، ولم أكن أريد أن أتعرض للإصابة، لكنني كنت أريد أن أقول لأستري إنه مهما حدث فإن كل شيء سيكون على ما يرام.» واضطر الأبطال الانتظار لمدة أسبوعين حتى يخف الورم من أجل إجراء العملية الجراحية في الركبة. ويقول دان إن مكان التدخل الجراحي لعلاج قطع الرباط الصليبي والغضروف المفصلي على جانبي الركبة قد ترك ندبات شكلها قبيح.

ويضيف: «عندما رأى جنلي الصغير، الذي كان في الثانية من عمره آنذاك، مكان التدخل الجراحي سألني عما إذا كانت سمكة قرش قد عضتني! لقد وافقته وقلت له إن هذا حدث في أكتوبر (تشرين الأول) بعد غيابي عن الملاعب لنحو عامين بسبب الإصابة - في عملية إعادة تأهيل على المدى البعيد. يتعامل كل لاعب من لاعبي كرة القدم مع فترة إعادة التأهيل بشكل مختلف، لكنهم جميعا يعملون على الحفاظ على معنوياتهم المرتفعة قدر الإمكان حتى لا يشعروا بالإحباط. لكن دان قد وجد على الأقل شيئا آخر يصب عليه تركيزه بعيدا عن كرة القدم.»

ونظرا لأن دان يتابع الرياضة الأميركية عن كثب فإنه يعرف جيدا أن متوسط الفترة التي يقضيها أي لاعب في الرابطة الوطنية لكرة السلة لا يزيد على

لندن، دومينيك فيشيد غاب نجم كريستال بالاس الإنجليزي سكوت دان عن الملاعب لفترة طويلة بسبب إصابته بقطع في الرباط الصليبي للركبة، وكان يعاني خلال هذه الفترة من أجل إيجاد ما يشغل به وقت فراغه، ولذا قرر الاستثمار في بعض المشروعات الصغيرة.

يقول دان عن ذلك: «كنت أذهب إلى التدريبات في كريستال بالاس كل يوم وأعمل بكل قوة من أجل التعافي من الإصابة وإعادة التأهيل وتحقيق الأهداف التي أضعي للوصول إليها والعودة على مستوى الذي كنت عليه قبل الإصابة. لكن بعيدا عن النادي، كنت أسعى للتركيز على شيء آخر بعيدا تماما عن كرة القدم.» وأضاف: «وبالتالي، عندما أكون بعيدا عن عائلتي فأنا أركز على الدخول في بعض المشروعات الصغيرة، مثل مشروع للحد من النفايات البلاستيكية والذي يحمل اسم بوليماتيريا. لقد كنت أريد دائما أن أدخل في مشروعات من هذا النوع. لقد حاولت أن أنظر للحياة بمطيقية وأن أخطط للمستقبل، لكن عندما تعاني من إصابة شديدة فانت تدرك حينها أن المسيرة الكروية لأي لاعب هي فترة قصيرة للغاية.»

لندن، دومينيك فيشيد غاب نجم كريستال بالاس الإنجليزي سكوت دان عن الملاعب لفترة طويلة بسبب إصابته بقطع في الرباط الصليبي للركبة، وكان يعاني خلال هذه الفترة من أجل إيجاد ما يشغل به وقت فراغه، ولذا قرر الاستثمار في بعض المشروعات الصغيرة.

يقول دان عن ذلك: «كنت أذهب إلى التدريبات في كريستال بالاس كل يوم وأعمل بكل قوة من أجل التعافي من الإصابة وإعادة التأهيل وتحقيق الأهداف التي أضعي للوصول إليها والعودة على مستوى الذي كنت عليه قبل الإصابة. لكن بعيدا عن النادي، كنت أسعى للتركيز على شيء آخر بعيدا تماما عن كرة القدم.» وأضاف: «وبالتالي، عندما أكون بعيدا عن عائلتي فأنا أركز على الدخول في بعض المشروعات الصغيرة، مثل مشروع للحد من النفايات البلاستيكية والذي يحمل اسم بوليماتيريا. لقد كنت أريد دائما أن أدخل في مشروعات من هذا النوع. لقد حاولت أن أنظر للحياة بمطيقية وأن أخطط للمستقبل، لكن عندما تعاني من إصابة شديدة فانت تدرك حينها أن المسيرة الكروية لأي لاعب هي فترة قصيرة للغاية.»

وتابع: «العمل في مثل هذه المشروعات ساعدني على التفكير في أشياء أخرى غير كرة القدم وعلى أن أشغل وقت فراغي، كما ساعدني على ألا أشعر بالإحباط أو اليأس في أي يوم من الأيام. لم أشعر بالملل مطلقا ولم أتساءل عن كيفية قضاء وقت فراغي خلال تلك الفترة بفضل هذه المشروعات. وعلاوة على ذلك، فإن التركيز على أشياء أخرى بعيدا عن كرة القدم قد ساعدني كثيرا في عملية التعافي من الإصابة.»

وكان دان قد أصيب خلال تدخله على النجم البلجيكي كيفين دي برون خلال مباراة كريستال بالاس أمام مانشستر سيتي في ملعب «سبيرست بارك» في إطار مباريات الدوري

الإنجليزي الممتاز في ليلة رأس السنة العام الماضي، حيث سقط دي برون على القدم اليمنى لسانه، الذي يقول: «شعرت بصوت طقطقة» وأدرك على الفور أنه سيغيب عن المباريات خلال الفترة المتبقية من الموسم.

وخرج دان من تلك المباراة على نقالة يتألم ومندمها بعد أشهر حكم اللقاء، جوناثان موس، البطاقة الصفراء في وجهه بسبب تدخله على دي برون. وأشار وهو على النقالة إلى زوجته وطفله الذين كانا في المدرجات لمشاهدة المباراة. يقول دان عن ذلك: «بالطبع أنا أعشق كرة القدم، ولم أكن أريد أن أتعرض للإصابة، لكنني كنت أريد أن أقول لأستري إنه مهما حدث فإن كل شيء سيكون على ما يرام.» واضطر الأبطال الانتظار لمدة أسبوعين حتى يخف الورم من أجل إجراء العملية الجراحية في الركبة. ويقول دان إن مكان التدخل الجراحي لعلاج قطع الرباط الصليبي والغضروف المفصلي على جانبي الركبة قد ترك ندبات شكلها قبيح.

ويضيف: «عندما رأى جنلي الصغير، الذي كان في الثانية من عمره آنذاك، مكان التدخل الجراحي سألني عما إذا كانت سمكة قرش قد عضتني! لقد وافقته وقلت له إن هذا حدث في أكتوبر (تشرين الأول) بعد غيابي عن الملاعب لنحو عامين بسبب الإصابة - في عملية إعادة تأهيل على المدى البعيد. يتعامل كل لاعب من لاعبي كرة القدم مع فترة إعادة التأهيل بشكل مختلف، لكنهم جميعا يعملون على الحفاظ على معنوياتهم المرتفعة قدر الإمكان حتى لا يشعروا بالإحباط. لكن دان قد وجد على الأقل شيئا آخر يصب عليه تركيزه بعيدا عن كرة القدم.»



«مسك الفنون 2018» تختتم فعالياتها بتقدير رواد الفن برعاية وزير الثقافة

**تكريم 43 فناناً تشكيلياً سعودياً لإسهامهم في تعميق رسالة الفن على مدى 6 عقود**

الرياض: فتح الرحمن يوسف



جانبا من فعالية تكريم (مسك) لـ43 من رواد الفن التشكيلي بالرياض أمس (تصوير: إقبال حسين)



الأمير بدر بن عبد الله خلال تكريمه الفنانين التشكيليين في الرياض أمس (تصوير: إقبال حسين)

حضارية في كل مجتمع. وأوضح الدكتور أحمد ماطر المدير التنفيذي لمعهد مسك للفنون أن نسخة هذا العام شهدت استهدافاً لشريحة واسعة من الفنانين الموهوبين في المملكة بالإضافة إلى الاحتفاء بمنجزات رواد الفن واستقطاب فنانين ومدارس عالمية مختلفة، وهو ما يعزز مفهوم الفن بوصفه قيمة جمالية لإثراء المفاهيم الإنسانية السامية.

وأضاف ماطر «نحمل مسؤولية في معهد للفنون تجاه مواجبة الحركة الفنية المتسارعة في المملكة وتهيئة البيئة اللازمة لدعمها وانتقالها إلى مستويات احترافية، حيث تلعب هذه الفعاليات دوراً كبيراً في تكريس قيم المشاركة وبناء الثقافة الفنية التي تعد أساساً لكل فنان شاب».

يذكر أن معهد مسك للفنون هو إحدى مبادرات مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز «مسك الخيرية» حيث يهدف إلى إثراء الثقافة الفنية ودعم التجارب الإبداعية في المملكة من خلال إقامة أنشطة تستهدف ربط الفنانين بأحدث المدارس العالمية ومساعدتهم على الارتقاء بتجاربيهم وتسويق أعمالهم بما يضمن لهم الوصول إلى الاحترافية وإيصال إبداعاتهم للعالم.

ويرى مهتمون بالمجال الفني أن الفعالية نجحت في اجتذاب جميع الفئات العمرية ومختلف الشرائح من المواطنين والمقيمين، التي تساهم في تعريف الجميع بدور الفنون بوصفها لغة حوار

والوعي بالتأثير الإيجابي للإبداع في مختلف المجالات، مع تحفيز الفنانين على تكريس الهوية الثقافية الأصيلة في كل ما يقدمونه من أعمال فنية داخل وخارج المملكة.

وعكست الفعالية الحوار بين الأجيال الفنية في المملكة، من خلال شارع الفن، ومعرض سميوزيوم مسك العالمي، كما سلط الضوء على أفضل الطرق الجاذبة لتسويق الفنون، وزيادة

كزم الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان وزير الثقافة السعودي، أمس، 43 فناناً من رواد الفن بالسعودية بعد أن نقلوا صورة مشرقة لبلادهم عبر لوحاتهم في الداخل والخارج على مدى 6 عقود من الزمان، مزجت فيه عراقية التجربة مع أصالة التراث والإبداع والحضارة في حفل بهيج أمس بالرياض، تخلله فاصل موسيقي أعقبه تكريم كل من حمد الأعرج وأحمد بن بان وبدر شيخون نظير لوحاتهم المكرمة في المعرض المصاحب.

وشهدت فعاليات «مسك الفنون 2018» الختامية مساء أمس السبت في ختام أنشطتها التي أقيمت في دارة الرياض خلال الفترة من 30 أكتوبر (تشرين الأول) وحتى 3 نوفمبر (تشرين الثاني)، بتنظيم من معهد مسك للفنون التابع لمؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز «مسك الخيرية».

جاء تكريم الرواد تقديراً لدورهم الكبير في تأسيس الحركة التشكيلية وإسهامهم الواضح في إثراء المشهد الفني في المملكة، وذلك في حفل حضره كل من الأمير بدر بن فرحان وزير الثقافة رئيس مجلس إدارة معهد مسك للفنون، وبدر العساكر الأمين العام لمركز مبادرات مسك، وعدد من سفراء الدول في المملكة والوزراء وكبار الضيوف.

وكانت الفعالية قدمت نفسها على مدى 5 أيام، كأحد أكبر الأحداث المعنية بإبراز الحركة الفنية والتوجه الثقافي

**الملكة صوفيا تحتفل بعيدها الثمانين**

الملكة صوفيا برفقة زوجها الملك خوان كارلوس حاضرا حفلاً أقامته أكاديمية الملكة صوفيا للموسيقى بمناسبة عيد ميلادها الثمانين (إ.ب.أ)

طوال أربعين عاماً مارس صوفيا دورها كملكة باتقان لافت، ولم تكن تعرف لها آراء في القضايا الاجتماعية التي كانت تعتمل في المجتمع الإسباني المنفتح حديثاً على الديمقراطية، إلى أن كشفت مكنوناتها في حديث صحافي طويل قالت فيه إنها تعارض زواج الملكيين والإجهاض والموت الرحيم، وتؤيد التعليم الديني الإلزامي في كل المدارس.

لكن مسيرتها لم تكن سهلة في ظل زوجها الذي كانت شعبيته قد تعاضمت في أعقاب وقوفه ضد محاولة الانقلاب العسكري التي فشلت بفضل معارضته الثابتة لها، والذي كانت أخبار مغامراته على كل شفة ولسان. احتوت صوفيا برصانة مشهورة وجاش ما كان يقال عن زوجها الذي انتهى به الأمر إلى التنازل عن العرش في العام 2014 بعد أن تدنّت شعبية الملكية إلى مستويات غير مسبوقة بسبب

بعد الاجتياح الألماني، وانتقلت إلى مصر ثم إلى جنوب أفريقيا لتستقر في العاصمة البريطانية. درست العلوم الإنسانية وكتبت على الفنون الجميلة والهندسة والطب والموسيقى، وفي إسبانيا أعطت اسمها لأحد أشهر متاحف العاصمة الذي يضم لوحة «غرنیکا» الشهيرة لبिकासو ونخبة الفنون الطبيعية في إسبانيا والعالم.

عندما جلس الملك خوان كارلوس الأول على العرش، كانت صوفيا جسماً غريباً في إسبانيا الطالعة من نظام ديكتاتوري قام على انقراض حرب أهلية مدمرة والمقبلة على ملكية برلمانية في واحدة من أنجح عمليات الانتقال السياسي وأبهرها. لم تكن محبوبة كثيراً في الأوساط الشعبية، فهي ليست أبة في الحسن، ولا تتقن اللغة الإسبانية التي ما زالت إلى اليوم تتكلمها بلكنة واضحة، رغم أنها تتحدث لغات عدة.

مدريد: شوقي الرئيس

أطفت ملكة إسبانيا الفخرية صوفيا شععتها الثمانين أول من أمس وهي في ذروة شعبيتها بين عائلة «بوربون» الوحيدة المالكة في العالم والمحاصرة بالفصائح والعثرات. بنت ملك وشقيقة ملك وزوجة ملك والدة ملك، وقد تصبح يوماً جدة ملكة إذا كتبت لحفيدتها البكر أن تجلس يوماً على عرش المملكة الإسبانية.

تعرّفت صوفيا، كريمة ملك اليونان، على الذي أصبح زوجها لاحقاً، الأمير خوان كارلوس، خلال حفل زفاف دوق كنت في بريطانيا، وتخلّت عن مذهبها الأرثوذكسي واعتنقت الكاثوليكية لتصبح زوجة الرجل الذي جلس على عرش إسبانيا بعد وفاة الجنرال فرانكو.

عائلته لمغادرة إسبانيا عند قيام النظام الجمهوري، غادرت صوفيا مسقط رأسها اليونان مع أسرتها

يارا لايبديوس تكتب نصوصها وتغنيها بصوت ملغوم بشجن شرقي

**أسطوانة جديدة للبيروتية الباريسية مع الموسيقار غابرييل يارد**

باريس: الشرق الأوسط

كان ذلك أجمل حلم يمكن أن يراود موهبة جديدة. أي العمل بتوجيهات موسيقار كبير محترف وبمصاحبة أوركسترا مؤلفة من 43 عازفاً. وهنا لا بد من التوقف عند عبارة وصفت فيها يارا لايبديوس تعاونها من ابن بلدتها ذي الشهرة العالمية حيث قالت: «مع انتقلت من الثياب الجاهزة إلى تلك المفضلة على المقاس». لقد ثبت قدمها على السلم ولم تعد تخشى الخطوات التالية. وانعكست هذه الفكرة في أغنية كتبتها وجاء فيها: «لا، لم أعد أخاف من الغد». إن نصوصها تعيد البراءة والشاعرية والأمل إلى وسط غنائي طغت عليه الكلمات القاسية والمكشوفة والبدئية. أما هي فكانت مثل الجوهرة الخام التي شاء لها حسن الحظ أن تقع في يد جواهرجي تولى تلميعها وإظهار بريقها. وها هي أسطوانتها الثانية مع يارد تؤكد جاذبية تجربتها التي تؤاخي في موسيقاها ما بين الشرق والغرب، حيث ما زال العالم يحتمل الحالمين ببلوغ مطرح بعيد في أجل لا متناه وغير مُسمى. وقد جد النقاد في الشخصية الفنية ليارا لايبديوس صورة جديدة من المطربة الفرنسية فرسواز هاردي. وكانت هاردي قد سحرت الشعبية في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي قبل زحف الموسيقى الإلكترونية والإيقاعات المجنونة.

الحكاية نهاية سعيدة وتزوج الاثنان. لكنها عانت مجبرة على التوقف عن العزف بسبب عملية جراحية تسببت لها في شلل في الذراع اليسرى واتعاد عن الأضواء. مع هذا، وبدعم زوجها لها، واصلت يارا إصرارها على تحريك أناملها وتدريبها من خلال مداعبة أوتار «الغيتار» وهي تدرك أن إصابتها لن تسمح لها ببلوغ مستوى مقبولاً من الإداء الموسيقي.

ثم جاء صوتها لينقلها إلى ضفة قريبة تناسب حالتها وترضي مواهبها الفنية. اكتشفت أن لها حنجرة قادرة على الغناء. وراحت تتنمر في السر بعد أن أصبحت أما لابنتين، شقراء وسمرء. كانت تربي طفلتيها وتكتب نصوصاً جميلة عن الحب، والشوق، والحنين. وفي 2009 وضعت الخطوط الأولى لمشروع أسطوانة تتضمن الأغنيات التي تمرنت على إداؤها وتكتمت عليها. ولما وصلت تلك الأغنيات بكلماتها التي صاغتها بنفسها إلى أسماع غابرييل يارد، وجد فيها خصيصاً قويتين: بصمة الصوت المميزة وصفاء النصوص الشعرية. ثم إنهما من أولئك الذين يشبهونه في الطبع، تسعى لتقديم الأفضل والأكمل ولا ترضى بما هو دون ذلك. وقد تبنى يارد موهبتها وتولى إخراج الأسطوانة وتسجيلها في استوديو «بي رود» في لندن.

تكون وحيدة. كانت ملهمني». في عمر 18 سنة وصلت يارا إلى باريس وسكنت في منزل لراهبات أيرلنديات. استهوتها تلك البيوتات التي تجمع ما بين الأنظمة المتشددة للدير وبين ما كانت العاصمة الفرنسية توحى به من انطلاق وأفاق رحبية. صار في إمكانها أن تحدد طريقها ما بين اهتمامها بالموضة من جهة، وبالعرض الفنية من جهة ثانية. ووجدت ضالتها في مدرسة لتصميم الثياب في النهار، والانتظام مساء في دورات «فلوران»، أشهر معهد لتدريب الممثلين. ومن بعد، تكفلت شخصيتها ومواهبها في تمهيد الطريق لها للعمل مساعدة مع المصمم المعروف أوسكار دو لا رينتا. وفي الوقت نفسه تعرفت على دومينيك بينار، وكيل الفنانين الذي يقف وراء إطلاق معظم الأسماء الساطعة في السينما الفرنسية. تارحجت الشابة اللبنانية بين هذين العالَمين إلى أن حسم قلبها الأمر. اختارت الأزياء لأنها تعرفت على شاب وسيم ويحمل اسماً لامعاً. وكان ذلك هو أوليفيه، النجل الوحيد للمصمم تيد لايبديوس.

صاحبته. صوت كتب عنه ناقد فني فرنسي أنه عذب رخم بجمع بين انفعال العسل وصلابة الصخر، دون نسيان لكنتها المليئة بشمس لا توجد سوى على سواحل المتوسط.

ولدت يارا لايبديوس في بيروت أثناء الحرب. وقد أطلق عليها أبوها اسماً اشتهر في لبنان بفضل قصيدة للشاعر سعيد عقل وردت في ديوان بالعامية حمل الاسم نفسه. وهي ما زالت تذكر بيت العائلة في صور، حيث نشأ والدها في مدينة كانت واحة للسلام. وبعد طفولة لبنانية قلقة بإيقاعات الحرب، تنقلت البنت للدراسة في أكثر من مدينة: باريس للقااهرة ولندن ويوسطن، بحسب تنقلات والدها الذي قادته مهنته كمهندس معماري إلى العمل في أكثر من قارة. وهي ما زالت تذكر كيف كانت مع شقيقها، بيكان في الطائرات التي تأخذها بعيداً عن رفاق توطلت معهم صداقات جديدة. وبالإضافة إلى اقتراب مهلة الأب من أفق الفن، فإن الأم كانت ترسم، أيضاً، وتعزف الموسيقى. وفي سن السادسة تعلمت يارا العزف على «الغيتار» في «كنزرفاتوار» بيروت لأنها كانت تعتبر والدتها مثلاً لها وتريد أن تكون شبيهة بها. وتقول: «أردت تقليدها، تتكلم عدة لغات وترسم وتلون وتقرأ وتعرف كيف







إنهام كحج جي

## مولد الأنسة أم كلثوم

حطت طائرتها في مطار الحبيانية العسكري. وكانت في انتظارها سيارة رسمية نقلتها إلى القصر الملكي في بغداد. سلمت على الملكة الأم عالية، كما تقتضي الأصول، ثم ذهبت إلى فندق «ريجننت بالاس» لتستريح وتستعد لإحياء حفل عيد ميلاد فيصل الثاني، في الليلة ذاتها. ونقلت الإذاعة الحفل وسهر البغدادية في المقاهي والبيوت مع الصوت المسكر. ووقف رئيس الوزارة توفيق السويدي ليعلن: «من حقنا أن نقبض اليوم على أم كلثوم بتهمة سرقة قلوبنا». أرادوا فتحها للاستعداد بشكل أفضل لتعزيز أمنها السبيرياني، وإرشادات وتوصيات حول الحماية من تلك التهديدات. كما تم خلال الجلسات استعراض الضوابط الأساسية للأمن السبيرياني، ومبادرات الهيئة في مجال بناء القدرات الوطنية، كمبادرة «CyberPro» للابتعاث، إضافة إلى استعراض الإطار الوطني للاستجابة للحوادث السبيريانية. تأتي إقامة ورشة العمل ضمن برنامج الهيئة الوطنية للأمن السبيرياني الدائم للشراكة والتعاون مع الجهات الحكومية والحيوية، حيث تسعى الهيئة إلى رفع مستوى الوعي والجاهزية والنضج ومشاركة المعلومات في مجال الحماية من التهديدات السبيريانية على المستوى الوطني. يذكر أنه سيتم قريباً إقامة هذه الورشة في مناطق أخرى في المملكة في كل من جدة والمنطقة الشرقية.

## «ورشة عمل» تناقش التحديات والتهديدات السبيريانية وآليات التعامل معها

الرياض، الشرق الأوسط

أقامت الهيئة الوطنية للأمن السبيرياني في مدينة الرياض ورشة عمل للحالة الوطنية للأمن السبيرياني في المملكة وأهم المشروعات والمبادرات التي أطلقتها الهيئة أخيراً، بحضور أكثر من مائتي جهة حكومية وحيوية وخاصة. وناقشت الورشة أبرز التحديات والتهديدات السبيريانية والبيانات التعامل معها وطرق الوقاية منها، وأرواف جاهزية الجهات للاستعداد بشكل أفضل لتعزيز أمنها السبيرياني، وإرشادات وتوصيات حول الحماية من تلك التهديدات. كما تم خلال الجلسات استعراض الضوابط الأساسية للأمن السبيرياني، ومبادرات الهيئة في مجال بناء القدرات الوطنية، كمبادرة «CyberPro» للابتعاث، إضافة إلى استعراض الإطار الوطني للاستجابة للحوادث السبيريانية. تأتي إقامة ورشة العمل ضمن برنامج الهيئة الوطنية للأمن السبيرياني الدائم للشراكة والتعاون مع الجهات الحكومية والحيوية، حيث تسعى الهيئة إلى رفع مستوى الوعي والجاهزية والنضج ومشاركة المعلومات في مجال الحماية من التهديدات السبيريانية على المستوى الوطني. يذكر أنه سيتم قريباً إقامة هذه الورشة في مناطق أخرى في المملكة في كل من جدة والمنطقة الشرقية.

البرامج تهدف إلى إثراء وتوثيق تاريخ المدينة وتراثها وحضارتها  
أمير المدينة المنورة يعتمد البرنامج التدريبي التفاعلي لمركز البحوث

الأمير فيصل بن سلمان متوسلاً منسوبي مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة (واس)

من جهة أخرى، قام الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز بجولة في المعرض الذي يحتضنه مقر المركز الذي اشتمل على نماذج من المخطوطات والنماذج والمقتنيات والصور التاريخية التي يمتلكها مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة.

بالإضافة إلى برامج أخرى ثقافية وتاريخية متنوعة ومن ذلك مبادرة «رواياتهم»، وهي مبادرة للتوثيق الشفوي لتاريخ المدينة المنورة. يذكر أن المركز يواصل إصدار الكتب المتخصصة، وهي كتب ترصد مختلف الجوانب

المنورة في العهد السعودي»، وهي ندوة علمية ستبرز التغيير الشامل في وضع المدينة المنورة بعد تشرف الدولة السعودية بخدمة الحرمين الشريفين ورصد ما قدمته من إنجازات وخدمات جليلة في هذا الجانب للحجاج والزوار والمعتمرين،

المدينة المنورة، «الشرق الأوسط» يعتمد الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة رئيس مجلس نظارة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، البرنامج العلمي والثقافي التدريبي التفاعلي للمركز لعام 2019م.

جاء ذلك خلال رئاسة الأمير فيصل بن سلمان اجتماعات مجلس نظارة المركز، حيث يشتمل البرنامج على مشروعات ودراسات وفعاليات علمية وثقافية متنوعة سيعمل المركز على تنفيذها بالتعاون مع كثير من الجامعات في المملكة والمؤسسات العلمية والثقافية خلال العام المقبل. كما تمت مناقشة تقرير إنجازات المركز لعام 2017م - 2018م والبيانات متعمدة الموارد المالية المطلوبة له.

يذكر أن حزمة البرامج العلمية والثقافية التي أقرها المجلس تشمل جوانب متعددة تهدف إلى إثراء وتوثيق تاريخ وتراث وحضارة المدينة النبوية بالتعاون مع الجامعات والمؤسسات العلمية والثقافية، من بينها ندوة المنهج النبوي في الحياة الاجتماعية والأقتصادية والسياسية ومؤتمر الجبال والصحراء في المدينة المنورة «دراسة جيولوجية تاريخية»، إضافة إلى عقد ندوة بعنوان «المدينة

## ألبرتو فرنانديز؛ أصبحت جاهزة للمنافسة

## انطلاقة جديدة لقناة «الحرّة» بعد تجديدها



من استديوهات قناة الحرّة في بداية بثها

أفريقيا، ونشرة للولايات المتحدة. وإلى جانب الأخبار تقدم القناة باقة برامج حديثة، فضلاً عن أخرى تم تحديثها بما يتوافق والهوية الجديدة للقناة. من هذه البرامج: «في المنوع»: منبر أسبوعي للمفكرين المؤثرين الذين هُجّست أصواتهم ومُنعت أعمالهم في العالم العربي.

«إسلام حر»: يسلم البرنامج الضوء على الجانب المشرق من الدين الإسلامي، ويسعى لتصحيح المفاهيم المغلوطة عنه. «هوليوود نيوز»: من قلب عاصمة السينما العالمية ومن داخل أبرز استديوهاتها، أخبار ولقاءات مع أكبر نجوم الأفلام الأمريكية.

«الحكي سوري»: برنامج أسبوعي يناقش التطورات الأمنية والسياسية والأزمة الإنسانية. «عاصمة القرار»: مناقشة أسبوعية حول السياسة الأمريكية الخارجية المرتبطة بالشرق الأوسط تستعرض مواقف الأطراف التي أسهمت في صناعة القرار. «الحرّة تحرى»: برنامج جديد مختص بالصحافة الاستقصائية يسعى إلى كشف الأسرار وتوضيح

تخطو قناة «الحرّة» غداً (الأحد)، الخطوة الأولى نحو أكبر عملية تطوير شهدتها منذ تأسيسها عام 2004، لتطل على مشاهديها بوجود جديدة ومضمون مختلف وجدول غني بالأخبار والبرامج الجريئة. ويتخلل البث الجديد الساعة 17:00 بتوقيت غرينتش، من سبرنغفيلد - فيرجينيا، على أن تنضم لوكاكية فارق الوقت بين الولايات المتحدة الأمريكية والمنطقة العربية.

أبرز استديوهاتها، أخبار ولقاءات مع أكبر نجوم الأفلام الأمريكية. «الحكي سوري»: برنامج أسبوعي يناقش التطورات الأمنية والسياسية والأزمة الإنسانية. «عاصمة القرار»: مناقشة أسبوعية حول السياسة الأمريكية الخارجية المرتبطة بالشرق الأوسط تستعرض مواقف الأطراف التي أسهمت في صناعة القرار. «الحرّة تحرى»: برنامج جديد مختص بالصحافة الاستقصائية يسعى إلى كشف الأسرار وتوضيح

واشنطن، الشرق الأوسط

تخطو قناة «الحرّة» غداً (الأحد)، الخطوة الأولى نحو أكبر عملية تطوير شهدتها منذ تأسيسها عام 2004، لتطل على مشاهديها بوجود جديدة ومضمون مختلف وجدول غني بالأخبار والبرامج الجريئة. ويتخلل البث الجديد الساعة 17:00 بتوقيت غرينتش، من سبرنغفيلد - فيرجينيا، على أن تنضم لوكاكية فارق الوقت بين الولايات المتحدة الأمريكية والمنطقة العربية.

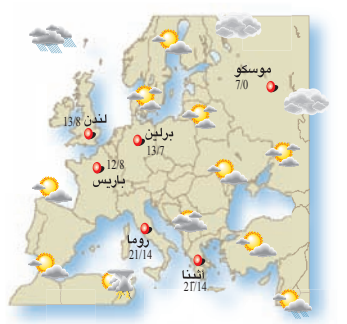
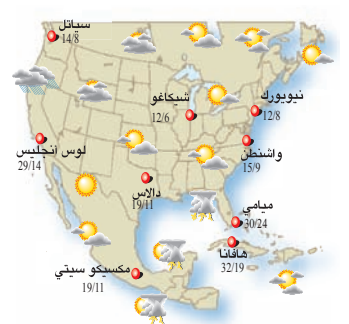
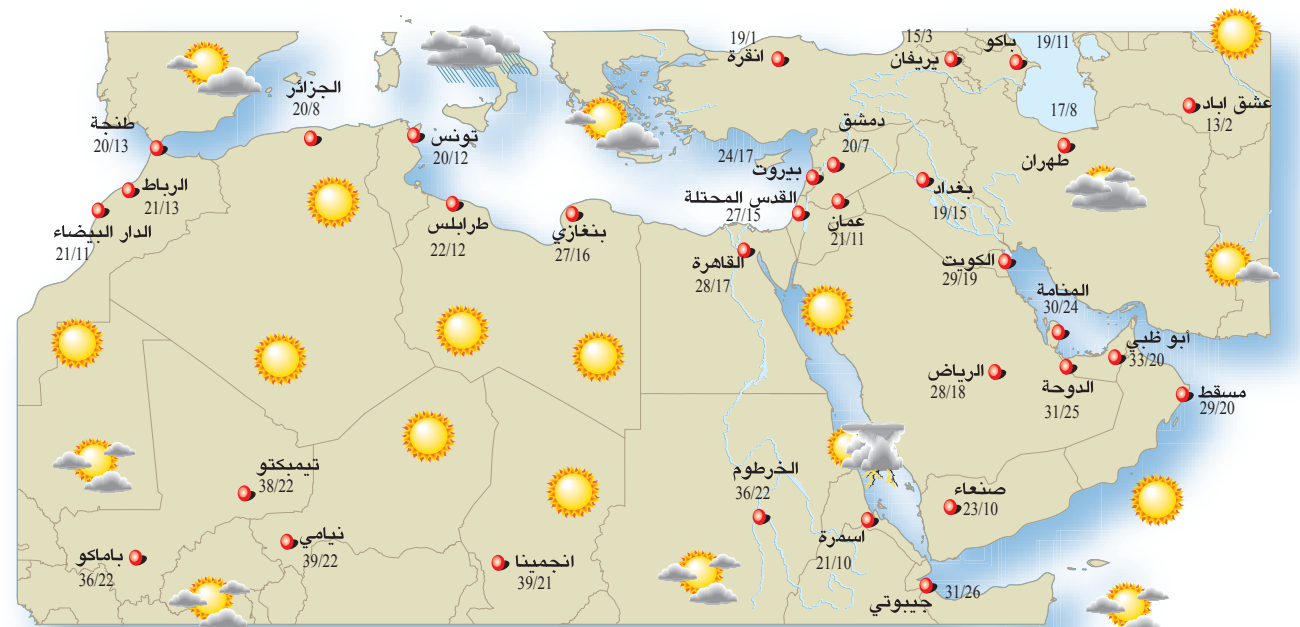
## سودوكو

			9	4	6			
4			1					
	7	2		6	3			
	8			2	3			
				6	9			
			9		8			7
	1	3	8					
7	6			6	7			

## الحل السابق

4	5	6	7	8	2	9	1	3
7	3	8	9	1	5	6	4	2
1	9	2	3	4	6	7	5	8
2	4	7	8	6	9	1	3	5
8	6	5	4	3	1	2	7	9
3	1	9	2	5	7	4	8	6
5	2	3	1	9	4	8	6	7
9	8	4	6	7	3	5	2	1
6	7	1	5	2	8	3	9	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



## أمريكا الشمالية

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في هبوب عواصف رعدية عبر نيو إنجلاند وكندا الأطلسية مع سقوط بعد الأمطار. ويختلط المطر مع الثلوج في شرق كويبيك، ويتسبب نظام عواصف في سقوط بعض الأمطار على ميديويست وسقوط الثلوج على المناطق الغربية، وتسقط الأمطار على بريتش كولومبيا وغرب واشنطن.

## أوروبا

تسقط أمطار وتهب عواصف عبر شمال أيرلندا وشمال اسكتلندا وغرب إنجلترا. وتصل الأمطار إلى غرب النرويج نهاية اليوم. وتشهد غالبية المنطقة بدءاً من السويد وجنوباً حتى إسبانيا طقساً جافاً، فيما تسقط بعض الأمطار على بولندا.

## الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

## يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

## السعودية ومنطقة الخليج

تسقط أمطار وتهب عواصف رعدية على شمال وغرب السعودية مع حدوث بعض الغيظانات. ويحتمل هبوب عواصف رعدية وسقوط أمطار على الكويت وعلى امتداد الساحل الشمالي.

## سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تسقط الأمطار على المناطق الجنوبية من العراق وتهب العواصف الرعدية على الأردن. ويسود طقس جاف في باقي الأثناء، وتسقط الشمس فيما يسود طقس معتدل ودرجات حرارة مثالية.

## مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تسقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية على كثير من المناطق في شمال الجزائر وتونس، فيما تسقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية على الساحل الشرقي للسودان وجنوب مصر.

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018





خالد القطني

مشاكل اللغة أم مقالها؟

كثيرا ما أتعجب ونحن المتعلمون- أننا نحاج لمن يفسر لنا النصوص التي نقرأها ، فأقول لله بعون الفلاحين البسطاء الذين يقتضي عليهم فهم ما نكتب، ولا سيما كل هذا الشعر الحديث الذي يحتاج لترجم ويسهل فهمه بالإنجليزية أكثر مما يمكن فهمه بالعربية. تخضض هذا المازق عن كثير من المقالب الريفية، ولا سيما في العهود الثورية.

بعد أن أقدم الرئيس عبد السلام عارف على تأميم الكثير من المؤسسات، اجتاحت الأسواق التجارية في العراق موجة من الربح، وعلى الأخص في القطاع الخاص. خطر للرئيس الراحل أن يبدد هذه المخاوف لكنه بدلا من اللقاء خلطته في الموضوع على التجار وأصحاب الشركات، خُطب للفلاحين هناك فقال إنه سوف يدعم القطاع الخاص. استجاب لكلمته أحد الفلاحين صارخا: «سبدي ادعوه واكسر رأسه».

وهو ما تلقاه من جواب الرئيس التونسي بورقيبة عندما ذهب لمنطقة مشابهة في تونس بصحبة زوجته السيدة وسيلة، فالتقى خطابا يؤكد فيه على عاداته على ضرورة تطوير البلاد قائلا إنه سيبدل كل جهوده لتنمية الزراعة بكل وسيلة. ما أن قال ذلك حتى دوى هتاف الحاضرين: «تعيش وسيلة، تعيش وسيلة» وصفق الجميع للهِتاف؛ ولا شك أن السيدة وسيلة أيضا قد استمتعت بهذا الدعاء الكريم. طبعاً بدلا من الوثائق من مصداقية كل هذه القفشات ولكن الدرس منها يتعلق بقابلية اللغة للتأويل وإساءة الفهم.

ومن ذلك أيضا ما تغنى به الفلاحون في العراق في عهد عبد الكريم قاسم. استاء المؤمنون بالديمقراطية والشرعية من التصرفات الفردية التي أخذ يبديها الزعيم الأوح، فقرر كامل الجادري تجميد نشاط حزبه، حزب الوطن الديمقراطي. لم يستسغ ذلك الشيوعيون ونظروا إلى الخطوة كبادرة ومؤشر لموت الديمقراطية فخرجوا في مظاهرات تنادي «جبهة، جبهة وطنية، لا تجميد ولا رجعية»، راحوا يدعون لذلك في عموم البلاد بما فيها المناطق الريفية «لا تجميد ولا رجعية». تلاقف الفلاحون هذا الشعار وراحوا يرددونه في أحيائهم بهذه الكلمات: «جبهة وطنية، لا تجميد ولا رجعية».

والظاهر أنهم ردوا ما كان في أنفسهم من رغبة دفينية في عملية قلب سبولوجية. ولو كنت هناك لأنضممت إليهم. فعندما أنظر للوراء أجد أن السلطة ارتكبت خطأ جسيما عام 1936 في فرض التجنيد الإلزامي بدلا من التعليم الإلزامي.

المفارقة اللغوية كثيرة عندما، ولربما وقع الكثير منها بسبب عدم التحريك والتأشير على الكلمات، ويقال مثل ذلك من الارتباك والخلط بين قلب وانقلاب. لاحظ القوم شريطا يجري وراء صبي هارب من قبضته. فتدخل أحد المحسنين وتحدث الشريطي، «على إيش أنت ترضخ وراء الصلبي؟» أجابه الشريطي قائلا: «هذا الصبي يريد يقبل الحكومة»، قال له الرجل: يعني الحكومة هي برميل وساخات حتى يقلبها؟

رسامة معروفة تطوّعت لتعليمهم الرسم والنحت والزخرفة في السجن المركزي بالسليمانية عراقيون يتحولون إلى «فنانين» خلف قضبان السجن



من أعمال السجناء «الفنانين» في السليمانية (الشرق الأوسط)

السليمانية، إحصان عزيز

بعد 7 أشهر من التدريب المتواصل على أصول فنون الرسم، والنحت، والزخرفة، وبعض الحرف اليدوية الحديثة، تكثلت جهود الرسامة العراقية المعروفة نائرة المياحي في تأهيل 15 فناناً ناشئاً، ليس في معهد أو أكاديمية للفنون الجميلة، بل خلف قضبان وأسوار السجن المركزي في مدينة السليمانية، بإقليم كردستان العراق، المسى بـ«مديرية إصلاح وتأهيل الكبار».

وتحدث المياحي عن تجربتها التطوعية في تدريس وتأهيل هؤلاء السجناء الـ15 المحكومين بالإعدام مع وقف التنفيذ أو بأحكام ثقيلة تتراوح بين 25 عاما والسجن مدى الحياة، وتؤكد أنها تجربة اقترنت بكثير من الصعاب، لكنها أثمرت عن نتائج طيبة تبعت على الارتياح، ليس في نفسها وحسب، بل في نفوس أولئك السجناء. وأضافت في حديثها لـ«الشرق الأوسط» وهي تفتتح معرضاً فنياً كبيراً بمدينة السليمانية، هو الأول من نوعه في تاريخ السجون بالعراق: «ينبغي التأكيد بداية على أن الفن عبارة عن رسالة إنسانية، التي أي أن الفنان الحقيقي في حال

بحث دائم عن هم يأسون من الحياة لكي يعث في نفوسهم الأمل في الحياة من جديد. ومن هذا المنطلق، ارتأيت إدخال هؤلاء السجناء الـ15 المحكومين بأحكام ثقيلة، في سجن السليمانية المركزي، وقد تكثرت الجهود التي بذلت في هذا المضمار بالنجاح، وذلك بالتعاون مع إدارة السجن، وبعد 7 أشهر من العمل الدؤوب. وهذا الأمر (النجاح) تؤكدته الأعمال الفنية المعروضة، التي هي من نتاجات أولئك الفنانين

على الحياة بروح ملؤها الأمل والتطلع إلى المستقبل بإيجابية وتفاؤل». وأشارت المياحي إلى أن إحدى النتائج الإيجابية تظهر بجلاء في «الرسائل الإنسانية» التي كتبها سجين محكوم عليه بالإعدام على نحو 30 لوحة خيرات كبار المختصين في الهندسة المعمارية. ويقول كوران محمد، مدير قسم الشؤون الاجتماعية في السجن المركزي بالسليمانية،

مفاهيم التسامح، ونبذ العنف والكرامية». ورسمت بأساليب فنية متعددة، إلى جانب مجموعة كبيرة من الأعمال اليدوية الرائعة، المتمثلة بتصاميم هندسية جذابة لقصور وبيوت وعمارات سكنية، تتحدى خيرات كبار المختصين في الهندسة المعمارية. ويقول كوران محمد، مدير قسم الشؤون الاجتماعية في السجن المركزي بالسليمانية،

الفاعلين خلف القضبان». وتجرّم المياحي أن هذه التجربة تركت عميق الأثر في نفوس «الفنانين» السجناء وربما ستغتر مسار حياتهم بعد خروجهم من السجن». وأردفت قائلة: «لقد تعلموا حرفاً يدوية، ونجحوا في صقل مواهبهم الفنية، علاوة على ملء الفراغ الواسع الذي يعانوا منه، بأعمال مضمرة فضلاً عن القضاء من العقد النفسية التي كانوا يعانون منها، والانفتاح

حملت صوراً لفنانين من لبنان في مبادرة للحفاظ على قيمتها المعنوية

«عم خلي الليرة ترجع تحكي» وجه آخر للعملة اللبنانية



الوالدين؛ فهي، إضافة إلى قيمتها الفنية، يمكن الاحتفاظ بها كذكري جميلة يتم تبادلها بين الأصدقاء والأحباب». حالياً يفكر إبراهيم سلطان بإقامة معرض فني لرسوماته بعد أن ينجز عدداً أكبر منها. «البعض عندما كان يرى صورة فيروز على ورقة الألف ليرة كان يبدرني بالقول إن سرعة الآن بات يفوق المائة ألف ليرة، نظراً لتضخمها صورة سفيرتنا إلى النجوم».

ويوجه إبراهيم سلطان دعوة إلى الشباب الذين في عمره، ويقول: «أنصحهم دون شك بأن يمارسوا الهواية التي يجيدونها، فهم لن يتوقفوا إلى أين يمكن أن توصلهم. فلكل منا أحلامه ويجب أن يتمسك بها؛ فلا يجعلها نقلت من بين يديه لسبب أو لآخر». وعمّا إذا فكر بحمل هذه اللوحات الصغيرة إلى معارض فنية خارج لبنان يجب: «أعتقد أنها تهيم للبنانيين دون غيرهم من الشعوب، لأنها تخص بلادهم مباشرة، والفكرة قد أحملها إلى مدن تشهد كثافة من المهاجرين اللبنانيين لأنها ستذكرهم بوطنهم الأم».

التقود الورقية دون الخمسين والمائة ألف ليرة، يقول إبراهيم في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «لم أثنأ أن أدمغها بطابع تجاري؛ فهذه اللوحات الصغيرة مصيرها البيع ولو قدمتها في معارض فنية. كما أنه ليس هناك من سبب معين جعلني أستبعد الأوراق النقدية الكبيرة». وعن كيفية ولادة هذه الفكرة لديه يجيب: «اهوى الرسم منذ صغري؛ فقلقي كان ينساب على أي ورقة تقع أمامي، فلم أنخط مسبقاً للموضوع. وفي إحدى المرات فكرت بأن أستخدم العملة الورقية في فني هذه، وقررت بأن تلعب دوراً في الرفق من قيمة الليرة بحيث تصبح ورقة الألف ليرة تساوي أكثر مما هي عليه في الواقع. وهكذا ابتكرت الفكرة ورحت أصمم لوحات صغيرة من تلك الفئات النقدية فاق مجموعها العشرين».

فكما صاغ ووديع الصافي وملحم بركات وشوشو وصلاح تيزراني (أبو سليم) وإبراهيم مرعشلي من فنانين الربيعي القديم، هناك أيضاً فيروز ونادين لبكي وماجدة الرومي وجوليا بطرس من الفنانين الحاليين، الذين اختارهم إبراهيم سلطان ليرفقا من شأن الليرة اللبنانية بوجهها الفني؛ فهو يرسم وجوههم بالأبيض والأسود لتتوسط

بيروت، فيضيان حداد إبراهيم سلطان شاب جامعي لبناني استطاع أن يحقق حلمه من خلال العملة الورقية في لبنان؛ فتحت عنوان «عم خلي الليرة ترجع تحكي» يطلق إبراهيم براعم هذا الحلم الذي راوده من خلال ممارسته هوايته الفغصلة، إلا وهي الرسم. ومع أوراق نقدية من فئة الألف والخمسة والعشرة والعشرين ألف ليرة يترجم هذا الحلم الذي يهدف إلى إعادة القيمة المعنوية للعملة اللبنانية على طريقته؛ فهو يرسم على كل واحدة منها وجه شخصية لبنانية معروفة في عالم الفن، لتؤلف مجموعة عملة ورقية لا تنحصر قيمتها بالوحدة النقدية التي تحملها بل بالقيمتين الفنية والمعنوية اللتين يزينهما بها.

خصص طالب الهندسة إبراهيم سلطان وجوه الراحلين صباح وملحم بركات ووديع الصافي لفتحت الخمسة والعشرة الألف ليرة بلونيهما الأزهي والأصفر. فيما كرز وجه الأديب الراحل جبران خليل جبران لورقة العشرين ألف ليرة. أما باقي الفنانين فادرج رسومهم على أوراق نقدية من فئة الألف ليرة الزرقاء.

مواقف الصلوة

المدينة	الضجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:08	06:25	12:05	03:19	05:43	07:13
المدينة المنورة	05:11	06:30	12:06	03:17	05:40	07:10
القدس	04:34	05:55	11:24	02:29	04:52	06:10
الرياض	04:43	06:02	11:37	02:48	05:12	06:42
القاهرة	04:41	06:07	11:39	02:46	05:09	06:28
الخرطوم	05:27	06:45	12:34	03:53	06:21	07:32
الرباط	05:22	06:45	12:11	03:13	05:36	06:56
تونس	05:16	06:41	12:03	03:00	05:24	06:46
الكويت	04:38	06:00	11:32	02:40	05:03	06:33
أبوظبي	05:10	06:28	12:07	03:20	05:44	07:14
المنامة	04:26	05:45	11:22	02:33	04:57	06:27
الدوحة	04:22	05:40	11:18	02:30	04:54	06:24
مسقط	04:53	06:10	11:50	03:04	05:28	06:58
بيروت	04:33	05:56	11:22	02:24	04:47	06:06
صنعاء	04:45	05:59	11:47	03:07	05:35	07:05
عمان	04:28	05:51	11:20	02:25	04:48	06:18
بغداد	04:57	06:19	11:47	02:49	05:12	06:31
اسطنبول	05:02	06:33	11:48	02:38	05:02	06:29
نيقوسيا	04:42	06:06	11:31	02:30	04:54	06:14
أثينا	05:22	06:49	12:09	03:04	05:28	06:52
لندن	05:01	06:51	11:45	02:08	04:36	06:22
باريس	05:50	07:35	12:35	03:05	05:33	07:13
نيس	05:30	07:05	12:15	02:59	05:24	06:55
روما	05:08	06:41	11:54	02:42	05:06	06:35
بروكسل	05:43	07:32	12:27	02:52	05:20	07:05
مدريد	06:12	07:43	12:59	03:49	06:14	07:40
جنيف	05:35	07:14	12:19	02:57	05:23	06:59
حيفا	04:54	06:38	11:39	02:11	04:38	06:17
برلين	05:06	07:00	11:51	02:10	04:39	06:28
فراكتفورت	05:18	07:04	12:02	02:30	04:58	06:40
استوكهولم	05:03	07:32	11:49	01:32	04:04	06:27
كوبنهاغن	05:10	07:13	11:54	02:03	04:33	06:31
امستردام	05:40	07:34	12:24	02:45	05:14	07:02
نيويورك	06:10	07:25	12:40	03:30	05:54	07:10
واشنطن	06:21	07:34	12:52	03:45	06:09	07:24
لوس أنجليس	06:03	07:11	12:37	03:38	06:02	07:11

بين البلدين والأهمية الكبيرة التي توليها حكومة السودان للعلاقات مع العراق الشقيق.

• زكي أنور نسيبة، وزير الدولة في الإمارات، شارك في ندوة حملت عنوان «عام زايد» التي استضافها معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الـ37 بمركز أكسيو بالشارقة. وأكد نسيبة، الذي شغل منصب المترجم الشخصي للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، أن شخصية الشيخ زايد استثنائية، مضيفاً أن تخصيص عام زايد ليس لتخليد ذكرى القائد الباني وحسب، بل لتتلمذ الأجيال من مآثره وتذكره واستشراف المستقبل من خلال ما تركه من حكمة ومواقف خالدة.

• أوليد الناس ولد الكوري ولد هنون، مدير العمل الثقافي والفنون بوزارة الثقافة والصناعة التقليدية والعلاقات مع البرلمان في موريتانيا، افتتح معرضاً للفن التشكيلي تحت شعار «هذا وطني»، بقاعة المتحف الوطني بوناكشوط. وأكد «أوليد»، في كلمته بالمناسبة، أن قطاع الثقافة والصناعة التقليدية والعلاقات مع البرلمان ويتوجهات سامية من رئيس الجمهورية محمد ولد عبد العزيز يقدم الدعم المادي والمعنوي لأصحاب المواهب والمبدعين الشباب لتحفيزهم على العطاء لهذا الوطن.

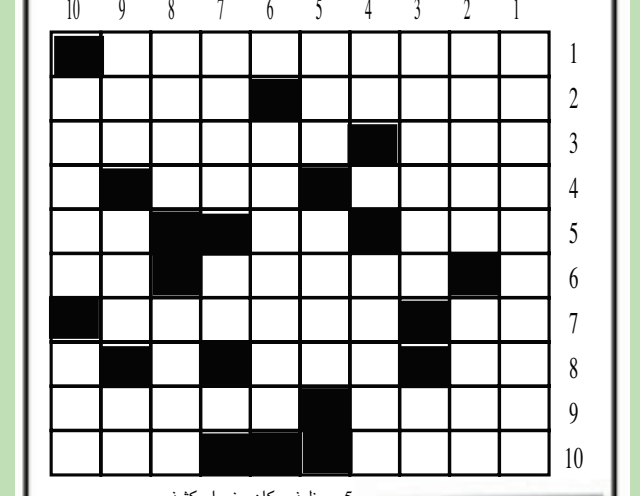
• جيفري آدمز، سفير بريطانيا الجديد لدى مصر، استقبلته جمعية الصداقة البرلمانية المصرية البريطانية، برئاسة نائبة البرلمان داليا يوسف، وذلك بمقر مجلس النواب. وتناول اللقاء بين جمعية الصداقة

الدكتور فهد الغامدي، المحقق الثقافي السعودي بالجزائر، زار برفقة ممثل وزارة التعليم السعودي سعود الضبيعان، جناح جامعة أم القرى المشارك ضمن جناح المملكة العربية السعودية في معرض الكتاب الدولي بالجزائر في دورته الـ23. ويضم جناح الجامعة العديد من المنتجات الفكرية المعرفية للجامعة من الكتب العلمية في شتى المجالات التي تتعلق بالعلوم الشرعية واللغة والعربية وعلومها وغيرها من إصدارات المجالات العلمية والمراكز البحثية والكراسي العلمية.

• الدكتور محمد أحمد بن سلطان الجابر، سفير الإمارات لدى جمهورية كازاخستان سفير الدولة لدى المقدم لدى طاجيكستان، استقبله سلطان رحيموف، النائب الأول لوزير الطاقة والمياه وبحثا أفاق التعاون بين البلدين الصديقين. وأشاد رحيموف بإدارة دولة الإمارات للثقة والطاقة والاستثمارات في مختلف أنحاء العالم، وأكد أنها تعتبر نموذجاً يحتذى في هذا المجال مبدياً إعجاباً بمدينة مصدر في أبوظبي.

• الدكتور حسين العامري، سفير الجمهورية العراقية لدى الخرطوم، التقى وكيل وزارة الخارجية السودانية، السفير ياسر خضر خلف الله، وطرقت اللقاء للعلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها بالتعاون والتنسيق وتبادل الدعم على كافة الأصعدة الدولية والإقليمية. كما طرقت اللقاء على ضرورة تنشيط وتبادل الزيارات التي مستوى كبار المسؤولين في البلدين من أجل تحقيق تطلعات الشعبين الشقيقين. وأكد الوكيل الروابط التاريخية

كلمات دتقاطمة



- 1- رواية لجيلوية
- 2- مدينة أمريكية - رائحة طيبة
- 3- طابينة - مدينة طابلية
- 4- عاصمة البيت - اعلان وفاة
- 5- طائر ينتمي إلى إربيزات «مكوكسة»
- 6- حازم ياتي - للنفي
- 7- مملكة سورية - ضحية «مكوكسة»
- 8- بجر - شلالات مشهورة
- 9- نوتة موسيقية - كثر وكبر الزرع
- 10- منتدى - منزل المنزل

- عبرويها
- 1- مثل سورى
  - 2- تقوى وروع - مرسى السفن
  - 3- من الأتيلين - من الأطلال
  - 4- حرف جر «مكوكسة» - يصف بالأتالنية





## مستعل السديري

### هنكذا هن الأمهات ولا بلاش

من كان لديه أكثر من زوجة فلا شك أن العدل مطلوب، رغم أنه من المشكوك فيه أن تعدلوا حتى لو حرصتم. وعلى كل من لم تساعده الظروف ولا الشجاعة أن يفعل أو يتورط في ذلك، فعليه أن يحمده الله أنه نفذ بجلده. وبما أننا بصدد (التعدد)، فقد حكي لي صديق متعلم ومتفتح ومتزوج من امرأة طيبة أنجبت له أبناء نابهن، وله شقيق آخر على شاكلته، وكل منهما مستقل ببيته وعمله، ولا يفكر في هذه الدنيا الغانية بغير زوجته التي ترعى أبناءه وتحسن تربيتهم. إلى هنا والموضوع عادي ومنطقي، غير أن ما ليس يخضع للمنطق بصله، أن والدة هذين الشقيقين، وهي امرأة كبيرة السن، ولها شخصية واعتاد بنفسها، وفخورة بانبتها، غير أنها كانت تلج عليهما دائماً أن يتزوجا (مثنى وثلاث ورباع)، ليس نكابة بزوجتيهما أو كراهية لهما، بل بالعكس هي تحبهما وتقدرهما، غير أنها ترى أن (الرجل الحقيقي) لا بد أن يأخذ حقه في الفسحة التي أعطاها له الشرع، وتضرب لهما مثلاً بوالدهما رحمه الله، حيث إنه وصل إلى الحد الأقصى لهذه الفسحة، وكان سيد الرجال وفخرهم، بل إنها على ما ذكرت، كانت لا تتورع بتبليس وتزيين العروس الجديدة بنفسها، قبل أن يدخل عليها زوجها.

ويقول ذلك الصديق إننا كنا نحاول بشتى الوسائل أن نقتنعها بأننا سعداء ومكتفون بزوجتيها، غير أنها تستخف بكلامنا وتدير لنا ظهرها، ومع ذلك نجاملها لأننا لا نريد أن نكدر عليها، غير أنها حفظها الله عنيدة، لا تكل ولا تمل من الإصرار على موقفها.

وإذا جلست معي على انفراد، أخذت تتودد لي وتهديء علي معتقدة أنني (متيهب وخجلان من الموافقة واتخاذ القرار، وتبدأ بتشجيعي وكأنني لا زلت طفلاً صغيراً).

ومن كثرة إلحاحها أصبح الموضوع تسلية عندنا جميعاً، إلى درجة أن زوجتيها اللتين تحبان حمايتهما حياً جماً، أخذتا تنكسناهما دائماً لكي تفتح الموضوع، وتفقان في صفها مطالباتنا أنا وأخي بالزواج عليهما، وهن بالطبع كاذبات.

وما زالت الأم صامدة لم تياس، ودائماً ما ترد: فرج الله قريب - انتهى.

(هنكذا هن الأمهات ولا بلاش)، اه ليت لي أما مثل تلك الأم المثالية أو الجبارة، فلا شك أنني سوف أرضيها، وأجعل لها (في كل عرس قرصاً).

ولكن هل تريدون الصراحة: ما أسهل الحكى، ولكن عند (الله) يفتح الله، يعني باختصار (ما بالعباءة رجلاً).



العارضة الأسترالية اليس نوال شاركت في عرض أزياء، مايير في حلبة سباق الخيل في ملبورن (أ.ب.)



## سمير عطا الله

### مائة عام من «الهدنة»

ظل العالم يسميها «الحرب الكبرى» إلى أن انفجرت في وجهه الحرب العالمية الثانية، فأخذ يسميها الحرب العالمية الأولى، سماها الكبرى لأن جميع الحروب التي قبلها بدت محدودة أمامها. الآن في 11 نوفمبر (تشرين الثاني)، تحتفل أمم الشرق والغرب بمرور مائة عام على ما سمي باختصار: «الهدنة». لا سابقة تشريحتها ولا لاحقة. بين 1914 و1918 جن جنون الدول الكبرى فقامت على بعضها البعض. وحتى بعد توقيع الهدنة سقط عشرات الآلاف من القتلى، لأن المتحاربين كانوا مليئين بالحدق وروح الانتقام. وهجم جندي أميركي يحمل حربة على فرقة ألمانية فيما الألمان يصرخون فيه: لقد انتهت الحرب. انتهت لكنه ظل مهاجماً إلى أن أروده.

بعد «الهدنة» تغير وجه العالم. هزمت ألمانيا، وانتهت الإمبراطورية العثمانية بعد خمسة قرون. وظهر الإتحاد السوفياتي مكان روسيا الخاسرة. وخرجت الولايات المتحدة كقوة كبرى قادرة على حسم النزاعات العالمية.

عشرات الكتب ظهرت الآن في هذه الخوذة الكبرى. صفحات من القتل والموت والمجاعات. 424 ألف ميت في المجاعة وحدها، وبسبب النقص في الغذاء، صار أطفال أوروبا العام 1918 أقصر قامه مما كانوا عليه العام 1914. ويرغم أنها وقعت هزيمتها، ظل الحصار على ألمانيا قائماً إلى أن أعلن الرئيس الأميركي هربرت هوفر «نحن لسنا في حالة حرب مع أطفال ألمانيا». وقام بإرسال 3,1 مليون طن من المواد الغذائية.

خلال خمسة أسابيع من إعلان الألمان عزمهم على بدء مفاوضات الهدنة، سقط نصف مليون قتيل وجريح. وبدأت ألمانيا في الإنهيار من الداخل، إذ تأثر المهزومون بالدعوات الشيوعية في روسيا، وراح الجنود والعمال ينشقون المجالس على الطريقة السوفياتية. وأعلنت مقاطعة بافاريا نفسها ولاية اشتراكية، وتولى مجلس «سوفياتي» السلطة في مدينة كولونيا.

توسعت حركة التمرد في الجيش الألماني. وفر عدد من كبار الضباط إلى هولندا المحايدة، وتعقدت بسبب كل ذلك مفاوضات الهدنة. وأراد الفرنسيون أن تكون بنود الاستسلام الألماني مثلة إلى أقصى الحدود.

حتى بعد توقيع اتفاقية الهدنة، رفض الموقعون الصراحة. وقد كان بين المقاتلين نقيب في الجيش الأميركي يدعى هاري ترومان (رئيس ميروشيما في الحرب العالمية الثانية)، وشاهد مرة جندياً أميركياً يحاول نزع جزمة طيار ألماني قتل، فكتب إلى خطيبته: «سمعت فرنسياً يقول إن ألمانيا قتلت من أجل الأرض، وإنجلترا من أجل البحر، وفرنسا من أجل الوطن، والأميركيون من أجل التذكارات».

## بنك إنجلترا يدعو إلى ترشيح عالم لوضع صورته على عملة جديدة من فئة 50 جنيهاً

في ارتفاع مستمر. وهناك 330 مليون ورقة نقدية من هذه الفئة قيد التداول في البلاد بقيمة إجمالية تبلغ 16,5 ملياً جنيهه إسترليني. وتعكس فئة 50 جنيهاً إسترلينياً النقدية الحالية صورة ماثيو بولتون وجيمس وات، اللذين أضافت محركاتهما البخارية الزخم الكثير إلى المصانع والمطاحن داخل وخارج المملكة المتحدة على حد سواء.

ولقد كانت المرأة المسلمة الأولى، وربما أول عضوة من أعضاء الأقبليات في بريطانيا، التي يمكن أن تظهر صورتها على فئة نقدية من إصدار البنك المركزي. وعلى الرغم من تصاعد الدعوات للمجتمع الخالي من العملات النقدية وارتفاع شعبية المدفوعات النقدية غير النقدية، أعلن البنك المركزي البريطاني أن الطلب على فئة 50 جنيهاً إسترلينياً

وقال مارك كارني، محافظ البنك المركزي البريطاني: «يسعدني أن فئة الخمسين جنيهاً إسترلينياً الجديدة سوف تحققي بإسهامات الملكة المتحدة في العلوم. ولدينا ثروة من الشخصيات البارزة الذين أثروا كثيراً في طريقة تفكيرنا ورؤيتنا للعالم من حولنا والذين يستمرون في إلهام الناس حتى اليوم». واستبعد بنك إنجلترا

من أنه لم يسبق أن ظهرت صورة أي امرأة من قبل على الجانب الخلفي من العملة النقدية فئة 50 جنيهاً إسترلينياً، فمن المرجح أن المتوقع أن يتعرض البنك المركزي للضغوط هذه المرة كي يختار صورة إحدى العالمات. ومن بين النساء المرشحات هناك العالمة آدا لوفلايس، والكيميائية دوروثي هودغكين، وروزاليند فرانكلين، التي لعبت دوراً بارزاً في فك شفرة

## طوال القامة قد يكونون أكثر عرضة للإصابة بدوالي الأوردة

ستافورد (ولاية كاليفورنيا) «الشرق الأوسط»

أظهرت دراسة جينية كبيرة أن طول القامة يجعل المراء أكثر عرضة للإصابة بتوسع الأوردة أو ما يسمى بالدوالي. والدوالي عبارة عن أوردة منتفخة وملتوية يمكن رؤيتها أسفل الجلد مباشرة، وتكون عادة في الساقين. ويعاني أكثر من 30 مليون شخص في الولايات المتحدة من الدوالي.

ورغم أن هذه الحالة توصف كثيراً بأنها مزعجة من الناحية التجميلية فإنها يمكن أن تسبب ألاماً متوسطاً، كما تم ربطها بعرض جانبي أخطر هو تخثر الأوردة العميقة أي تكوين جلطات دموية في عروق عميقة بالجسم.

وحلل الباحثون في هذه الدراسة بيانات قرابة 500 ألف شخص شاركوا في الدراسة طويلة الأمد التي أجراها البنك الحيوي البريطاني (بيوبنك)، بحثاً عن سمات ترتبط بخطر الإصابة بدوالي الأوردة، ما قادهم إلى طول القامة كعامل خطر قوي.

وأجرى الباحثون بعد ذلك مسحا جينياً واسعاً شمل مئات الآلاف من الأشخاص وحددوا 30 جينا الكثير منها يسهم في نمو الهيكل العظمي والأوعية الدموية، مما يشير إلى أن الطول قد يكون سبباً مباشراً للدوالي. وقال كبير الباحثين في الدراسة نيكولاس ليبر من جامعة ستانفورد في كاليفورنيا: «لا نعلم بعد السبب في أن الطول يعتبر عامل خطر قوياً للإصابة بالدوالي».

وأضاف في رسالة بالبريد الإلكتروني لوكالة «رويترز»: «قد يكون ذلك أمراً بسيطاً يتعلق بتدفق الدم والجلابدية، إذ يعاني طوال القامة ضغط أعلى في أوردتهم ما يؤدي لتضخمها واتساعها».

وتابع قائلاً: «من ناحية أخرى، أظهرت الدراسات الجينية القوية التي أجريتها أن الطول ليس مرتبطاً بحسب بالمرض وإنما هو يسببه فيما يبدو، وهو اختلاف كبير، لأن الجينات التي تتحكم في طول الإنسان قد تلعب دوراً في بنية وسلامة الأوردة». وأكدت الدراسة أن إجراء جراحة بالأساقين والتاريخ المرضي لأسرته وقلة الحركة والتدخين والعلاج الهرموني كلها عوامل خطر قد تؤدي أيضاً للإصابة بالدوالي.

## لمعرفة ما إذا كان يمثل جنساً مختلفاً البحث عن أقدام الحوت «مصر سيتس» المفقودة منذ 40 مليون سنة



الفريق البحثي المعني باكتشاف أقدام «مصر سيتس» أثناء مهمة قادت للعثور على أجزاء من الحوت عام 2017

العظيمة متصلة فستكون الميزة الوحيدة لاكتشاف الأقدام، أننا أكملنا باقي أجزاء الحوت». واكتشفت فقرتان من عظام وبعد عشر سنوات وتحديدًا ظهر هذا الحوت عام 2007. وتم اكتشافه في نهاية عام 2017، تم اكتشاف باقي الأجزاء عدا الأقدام، وتهدف الرحلة الجديدة إلى استكمال باقي الأجزاء.

أنه من نفس جنس هذا الحوت الشهير». وبعد «الباسيلو سورس» الذي يبلغ طوله 18 متراً هو الحفرية الوحيدة الكاملة في العالم لهذا النوع من الحيتان كانت منفصلة، قائلاً: «سيكون ذلك بمثابة إضافة علمية في حلقة تطور الحيتان، لا تقل عن اكتشاف (الباسيلو سورس)، أما إذا كانت

## مقتل أنثى النمر «أفني» يثير جدلاً في الهند



أنثى النمر «أفني» بعد مقتلها في غابة ولاية ماهاراشترا الهندية (أ.ب.)

ثيوذهي: «الشرق الأوسط» المديرية وطائرة شراعية لرصدها. وأشارت وكالة الأنباء الألمانية إلى أن المحكمة العليا الهندية رفضت في سبتمبر (أيلول) الماضي وقف أوامر إطلاق قائلين إن إدارة الغابة كان يمكن أن تحبسها بدلاً من أن تقتلها. وأظهرت تغطيات تلفزيونية في مكان آخر سكاناً محليين وهم يحتفلون ويوزعون الحلوى، قائلين إنهم يشعرون بالارتياح بان الذعر الناتج عن أنثى النمر قد انتهت.

وقالت قناة «إن دي تي في» التلفزيونية إن إدارة غابة الولاية استعانت بصياد خبير وقناص، وفريق يضم نحو 200 فرد وكاميرات وطائرات من دون طيار ومجموعة من الكلاب البوليسية